



إعلام عراقي يرتجف أمام ذكر خامنئي وسليمانى

16ص

الدروس الخصوصية تتحول إلى عالم التعليم الموازي في مصر

18ص



درس الأمن الغذائي يأتي هذه المرة من الخليج

7ص

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2022/06/04
04 ذو القعدة 1443
السنة 45 العدد 12436
Saturday 04/06/2022
45th Year, Issue 12436



العرب

تصريحات جعجع تزيد من قلق مدير الأمن وقائد الجيش في لبنان

بيروت - زادت الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس عشر من مايو الماضي من حدة المخاوف في لبنان بدلا من التمهيد للإصلاحات. وطالت هذه المخاوف أهم العناصر الفاعلة في المشهد بدءا من قائد الجيش العماد جوزيف عون مروراً بمدير الأمن اللواء عباس إبراهيم وصولاً إلى زعيم القوات اللبنانية الفائزة في الانتخابات سميح جعجع الذي أطلق تصريحات أكد فيها أنه سيكون "ضد أي مرشح رئاسي يدعمه حزب الله، وسنرفض أي متحالف معه لرئاسة الوزراء وسنقاطع الحكومة إن تشكلت توافقية"، وهو ما يبنى بإزمة سياسية حادة سيعيشها لبنان.

والقت هذه التصريحات القوية، خاصة مع تلويح جعجع بـ"مواجهة كبيرة" مع حزب الله، بتأثيرها على أهم الفاعلين في المشهد وعلى رأس هؤلاء مدير عام الأمن اللبناني الذي قال إن مخاطرة الشلل السياسي ازدادت منذ أن أسفرت الانتخابات التشريعية عن برلمان متشردم، محذرا من "كارثة" في ظل عدم وجود أغلبية لإقرار القوانين.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن اللواء عباس إبراهيم هو أكثر الناس معرفة بتفاصيل الأزمة المتشعبة، وإن موضوع الرئيس الجديد، وكذا رئيس الحكومة، والتحالفات التي ستتشكل لأجل اختيارها ستكون قضية مفتوحة لأشهر خاصة مع استحالة بناء تحالفات سياسية تحقق وفاقا أشمل حول القضايا العالجة في لبنان، وعلى رأسها الإصلاحات الاقتصادية وحل الأزمة اللبنانية الدولية ومانحين إقليميين ودوليين زادت نتائج الانتخابات قلقت أسوأ الأزمات المالية في العالم.

عباس إبراهيم أكثر الناس معرفة بأوضاع الرئيس الجديد ورئيس الحكومة سيكون قضية مفتوحة لأشهر

وقال "هذه النتائج التي أسفرت عنها الانتخابات يمكن أن تحدث كارثة، لأن لدينا تحولات سياسية كبيرة مع اتساع الفجوة بينها في مختلف القضايا، ولا توجد أغلبية لإقرار القوانين".

ويجانب لبنان من واحد من أسوأ الانهيارات الاقتصادية في العالم وفقا للبنك الدولي، حيث فقدت الليرة 90 في المئة من قيمتها منذ عام 2019.

وحذر محللون من أن الانقسامات في مجلس النواب ستؤخر على الأرجح التوافق على قوانين الإصلاح اللازمة لإخراج لبنان من الأزمة. ويمكن لهذه الانقسامات أيضا خلق فراغ في المناصب القيادية العليا.

وكان قائد الجيش اللبناني قد حذر من أن البلاد ستواجه أزمة غير مسبوقة إذا غابت الحلول، مؤكدا أن المس بالمؤسسة العسكرية سيؤدي إلى انهيار الكيان اللبناني وانتشار الفوضى.

ماذا وراء تهديد تركيا باجتياح مناطق في سوريا

توغل أنقرة في مناطق الأكراد يهدد بإفساد علاقات تركيا مع موسكو وواشنطن



جيش سوري معارض لصاحبه أردوغان

إمكانية استدعاء الجيش التركي بسرعة إلى حد ما.

وأرسلت روسيا في الأيام الأخيرة طائرات مقاتلة وأخرى من نوع هليكوبتر حربية إلى قاعدة قريبة من الحدود مع تركيا، وفقا لنشطاء المعارضة السورية. وأعلنت المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا الخميس أن بلادها تأمل في أن "تحجم" تركيا عن شن هجوم في شمال سوريا "يمكن أن يؤدي إلى تدهور خطير للوضع الصعب أصلا في سوريا".

وأوضحت واشنطن معارضتها للتوغل العسكري التركي قائلة إنه سيعرض للخطر المكاسب التي تحققت بشق الأنفس في الحملة ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

وقال المحلل شتاين إن أي عملية عسكرية ستكون معقدة بسبب الوجود الروسي في كل النقاط الساخنة المحتملة، وإذا كانت هناك عملية مما فإنها تحيل إلى التساؤل عن مدى استعداد أردوغان للتوغل في سوريا، لاسيما في منطقة كوباني وحولها، وعمّا إذا كان يمتد عن اعتراضات من موسكو وواشنطن.

وقال شتاين "ما مقدار المخاطرة التي يريد تحملها؛ الدليل المتوفر لدينا هو أنه يخاطر كثيرا".

وقدرتهم على حماية السجون في شمال سوريا حيث يجسب الآلاف من المتطرفين. وتناشد مظلوم عبدي، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، كل الأطراف "منع أي ماس جديدة ودعم خفض التصعيد"، محذرا من أن هجوما جديدا من شأنه أن يؤدي إلى موجات نزوح جديدة في الصراع السوري المستمر منذ 11 عاما.

ويقول محللون إن أردوغان من المرجح أنه يرى الظروف الدولية والمحلية مناسبة للقيام بعملية عسكرية في سوريا؛ ذلك أن الروس منشغلون بالحرب في أوكرانيا، ويحتاج الأميركيون إلى أردوغان للتخلي عن اعتراضاته على توسع الناتو ليشمل فنلندا والسويد.

وقال رئيس الدراسات في معهد أبحاث السياسة الخارجية في فيلادلفيا آرون شتاين إن الأتراك "يشعرون بان فرصة محاولة الحصول على تنازلات من الغرب متاحة".

ويمكن استغلال هجوم على سوريا في عملية حشد الناخبين القوميين الأتراك في الانتخابات في الوقت الذي يتدهور فيه اقتصادهم، حيث بلغ معدل التضخم 73.5 في المئة.

ولا توجد مؤشرات على التعبئة تشير إلى غزو وشيك حتى الآن، على الرغم من

ومنجح التي تقع ضمن تقاطع طرق رئيسي على الطريق السريعة بين الغرب والشرق في سوريا.

وتقول تركيا إن المقاتلين الأكراد السوريين يستخدمون تل رفعت قاعدة لمهاجمة المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة السورية المدعومون من تركيا.

وأفادت تقارير بان القوات التركية قد تدخل بلدة كوباني الحدودية الاستراتيجية، حيث اتحد الجيش الأميركي والمقاتلون الأكراد لأول مرة من أجل هزم داعش سنة 2015. وتمثل المدينة رمزا قويا بالنسبة إلى الأكراد السوريين الذين يطمحون إلى الحكم الذاتي في هذا الجزء من سوريا.

ويتخوف الأكراد من أن يستغل أردوغان الظروف الدولية الحالية لشن هجوم عليهم، خاصة في ظل تردد الولايات المتحدة ورغبتها في عدم خوض معارك لحساب الغير حتى لو كان هذا الغير يحمي منطقة حيوية بالنسبة إليها مثلما يفعل الأكراد الذين يسيطرون على أكبر أبار النفط والغاز في سوريا.

ويقولون إنهم يأخذون التهديد التركي الأخير على محمل الجد ويستعدون لهجوم محتمل، ويحذرون من أن التوغل سيؤثر على قتالهم المستمر ضد داعش

أنقرة - لُوَّح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالقيام بعملية عسكرية كبيرة ضد المقاتلين الأكراد شمال سوريا ضمن خطته لإنشاء منطقة عازلة على الحدود، مستفيدا من انشغال العالم وخاصة روسيا - بالحرب في أوكرانيا.

ولا يكاد يمر يوم دون تبادل إطلاق نار وقصف بين المقاتلين الأكراد المدعومين من الولايات المتحدة، والقوات التركية مسلحة المعارضة السورية المدعومين من تركيا.

ويحذر مراقبون من أن توغل أنقرة يأتي بمخاطر وتعقيدات ويهدد بإفساد علاقات تركيا مع كل من الولايات المتحدة وروسيا. كما أنه يخاطر بخلق موجة نزوح جديدة في منطقة مرزقها الحرب.

وحذر أردوغان في الشهر الماضي خططا لاستئناف جهود تركيا في إنشاء منطقة عازلة بعرض 30 كيلومترا على طول حدودها الجنوبية، لتفصلها عن الأراضي التي تقع تحت سيطرة وحدات حماية الشعب الكردية. وأراد الرئيس التركي إنشاء تلك المنطقة في 2019 لكن العملية العسكرية فشلت في تحقيق أهدافها.

وقال أردوغان إن قواته ستتحرك، دون أن يقدم جدولا زمنيا محددًا، ما فتح الباب أمام تاويلات مختلفة يذهب بعضها إلى اعتبار كلام الرئيس التركي اختيارا بالدرجة الأولى لموقف روسيا المنشغلة بتدخلها في أوكرانيا، والتي لا تستطيع أن تخوض حربا على وجهين متباعدين. وقامت تركيا منذ 2016 بثلاث عمليات عسكرية رئيسية داخل سوريا، مستهدفة الميليشيات الكردية الرئيسية في سوريا لحزب العمال الكردستاني المخطوف.

وسيطرت تركيا بالفعل، بعد العمليات العسكرية الثلاث السابقة، على جزء كبير من الأراضي السورية، بما في ذلك بلدات عفرين وقل الأبيض وجرابلس. وتخطط لبناء الآلاف من الوحدات السكنية في تلك المناطق، لضمان ما تقول إنه سيكون "عودة طوعية" للمليون من أصل 3.7 مليون لاجئ سوري في تركيا حاليا.

وقال أردوغان الأربعاء إن القوات التركية تهدف الآن إلى السيطرة على مناطق جديدة، بما في ذلك بلدتا تل رفعت

أرون شتاين
الدلائل تقول إن أردوغان يخاطر كثيرا بالتوغل في سوريا

الغرب أمام العقوبات الروسية المضادة: قيود على تصدير الغازات النبيلة

لندن - قالت وزارة التجارة الروسية الخميس إن روسيا، التي فرضت عليها عقوبات، فرضت قيودا على صادرات الغازات النبيلة مثل النيون، وهو عنصر رئيسي في صناعة الرقائق الإلكترونية، حتى نهاية عام 2022 لتعزيم وضعها في السوق.

يأتي هذا في وقت بدأ فيه الغرب يدفع ثمن العقوبات على نطاق واسع فيما تمتلك روسيا الكثير من الدلائل بما في ذلك ما تعلق بإمدادات النفط والغاز.

ويقول مراقبون إن قيود الصادرات الروسية قد تؤدي إلى تفاقم أزمة الإمدادات في سوق الرقائق العالمية. وكانت أوكرانيا واحدا من أكبر موردي الغازات النبيلة في

العالم إلى أن توقفت الإنتاج في مصانعها في مدينتي ماريوبول وأوديسا في مارس الماضي.

وأعلنت الحكومة الروسية في الثلاثين من مايو أن صادرات الغازات النبيلة، التي كانت تزود بها روسيا عادة اليابان ودولا أخرى، لن يُسمح بها إلا بتصريح خاص من الدولة حتى الحادي والثلاثين من ديسمبر القادم.

وقال نائب وزير التجارة فاسيلي شيباك لرويترز، عبر الخدمة الصحفية للوزارة الخميس، إن الخطوة ستوفر فرصة لإعادة ترتيب تلك السلاسل التي تعطلت الآن وبناء سلاسل جديدة. ويمثل إنتاج روسيا 30 في المئة من الإمدادات

العالمية لثلاثة أنواع من الغازات النبيلة، وهي النيون والكريبتون والزينون، وفقا لتقديرات الوزارة.

وفرضت تايبان، أكبر منتج للرقائق الإلكترونية في العالم، قيودا على صادرات هذا المنتج إلى روسيا بعد أن أرسلت موسكو الآلاف من الجنود إلى أوكرانيا في الرابع والعشرين من فبراير الماضي.

وقال شيباك "تخطط لزيادة طاقتنا الإنتاجية (من الغازات النبيلة) في المستقبل القريب. نعتقد أنه ستكون لدينا فرصة لأن نسمع صوتنا في هذه السلسلة العالمية، وهذا سيمسحنا بعض الميزات التنافسية إذا كان من الضروري إقامة مفاوضات للمنفعة المتبادلة مع زملاتنا".

ولم يظهر إلى حد الآن أن روسيا قد تأثرت بالعقوبات التي فرضها عليها الغرب، خاصة على قطاعي النفط والغاز، حيث لا شيء قد تغير.

ويعتقد المراقبون أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لا يهجمه من بيع الغاز أو النفط طالما أن السعر عال جدا خاصة بعدما حافظ حلفاؤه في أوبك+ على زيادات محدودة، وهو متراح للأسعار الحالية، مشيرين إلى أن الصين يمكن أن تشتري كل إنتاج روسيا فيما ستلقي العقوبات بظلالها على المستهلكين في أوروبا.

وانقضت الآن ثلاثة أشهر منذ أن أعلن الغرب عن العقوبات على روسيا، والأمور لا تسير وفق الخطة، بل على العكس، فإن

الأمر تسير بشكل سيء للغاية بالنسبة إلى الأوروبيين.

ويقول سيمون جينكين، المحرر الاقتصادي في صحيفة الغارديان البريطانية، إنه عندما أعلن الاتحاد الأوروبي حظره الجزئي على صادرات النفط الروسية في وقت سابق من هذا الأسبوع، ارتفعت تكلفة النفط الخام في الأسواق العالمية، مما قدم للكرملين مكاسب مالية أخرى غير متوقعة.

وأشار إلى أنه لا توجد لدى روسيا صعوبة في إيجاد أسواق بديلة لطاقتها، حيث ارتفعت صادرات النفط والغاز إلى الصين في أبريل بأكثر من 50 في المئة على أساس سنوي.

عودة القوات الأميركية إلى الصومال: الواقع أكثر سوءا مما تركته

ان إعادة انتخاب الرئيس حسن شيخ محمود للمرة الثانية للجلوس على كرسي الرئاسة "ستساهم بعودة التنسيق الأمني بين القوات المشتركة والوحدات الأميركية التي تنتشر في قاعدة بلدوكلو بإقليم شبيلي السفلي جنوبي البلاد، بعد خمس سنوات من ضعف في التنسيق الأمني ضد الإرهابيين".

وقال نائب رئيس الأركان السابق محمد علي بريسي إن "ضعف التنسيق الأمني بين مختلف المؤسسات الأمنية في السنوات الماضية، أثر بشكل سلبي على العمليات الأمنية ضد مقاتلي الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة".

وأضاف بريسي "في ظل تراجع العمليات العسكرية عززت حركة الشباب نفوذها في الأقاليم الجنوبية، وبالأخص إقليم شبيلي السفلي والوسطى، ما سمح لها بتفعيل نظام ضريبي تجني من خلاله أموالا طائلة، تمكنها من توسيع نفوذها من جديد".

وقدرت الأمم المتحدة مؤخرا الإيرادات التي تكسبها حركة الشباب من خلال نظامها الضريبي بـ10 ملايين دولار شهريا، وهي موازنة مالية ضخمة قد تساهم في تعزيز هجماتها الإرهابية ضد المراكز العسكرية والمنشآت الحكومية والمدينة في البلاد.

وتحول مقاتلو حركة الشباب في الأشهر الأخيرة من نمط دفاعي إلى هجومي، مستغلين تراجع العمليات العسكرية وسحب الوحدات الأميركية من الصومال، ونفذوا هجمات دامية جنوب البلاد ووسطها.

وكان من أشد تلك الهجمات، الهجوم الانتحاريان في مدينة بلدوين اللذان تسببا في مقتل نحو 48 شخصا، بينهم نائبة صومالية، إلى جانب الهجوم الانتحاري في بلدة "عيل برف" الذي استهدف معقلا للقوات البروتية العاملة تحت مظلة القوات الأفريقية في الصومال.

وتسبب في مقتل أكثر من 20 جنديا. ويقول المحلل السياسي ورئيس حزب "لدور" الصومالي عبدالقادر عثمان إن عودة الوحدات الأميركية إلى الصومال "تشكل فرصة للحد من الهجمات ضد المراكز العسكرية والمنشآت الحكومية".

ومنذ تنصيب بايند رئيسا للولايات المتحدة في العشرين من يناير 2021، اقتضت الضربات الجوية الأميركية على تلك التي تهدف إلى الدفاع عن قوات شريكة تواجه تهديدا مباشرا.

الأميركي السابق ترامب (جمهوري)، لكن رسائل بايند (ديمقراطي) الأخيرة، وقرار إعادة نشر القوات الأميركية في الصومال، ستعطي دفعة للشراكة بين البلدين في شتى المجالات".

وحول تزامن عودة تلك القوات مع انتخاب الرئيس الجديد، قال عيبن "مع صعود إدارة جديدة للحكم تتشكل التحالفات، هذا ليس أمرا غريبا في العلاقات السياسية، لكن علينا إدراك أن كل خطوة أميركية تجاه الصومال تأتي في إطار محور الجيوسياسي لحماية مصالحها في البلاد أو في المنطقة برمتها، نظرا لموقع الصومال الاستراتيجي".

انسحاب القوات الأميركية أعطى فرصة لاستعادة حركة الشباب معنويات مقاتليها من خلال تكثيف هجماتها الدامية

وساهمت الولايات المتحدة قبل قرار ترامب بدعم جهود قوة حفظ السلام الأفريقية انطلاقا من مصالحها في إيجاد بيئة آمنة ومستقرة في المنطقة، لضمان حرية الملاحة البحرية الآمنة من تهديدات تلك الجماعات، ومجموعات القرصنة البحرية التي شهدت نشاطات واسعة قبل نشر الولايات المتحدة ودول أوروبية وخليجية وأفريقية قوات بحرية.

وأوضح عيبن أن واشنطن ستعمل في السنوات المقبلة على "زيادة تعاونها مع الرئيس الحالي شيخ محمود، وكونه تنتظره ملفات أمنية واقتصادية، وكونه يطمح لتنفيذ وعده بدحر الإرهاب وتفعل عجلة الاقتصاد لاستكمال طريق الصومال نحو تخفيف الديون".

ورأى أن "من مصلحة الولايات المتحدة أيضا توثيق العلاقات مع الصومال في ظل تفلط التين الصيني في منطقة القرن الأفريقي".

وعقب وصول إدارة جديدة إلى الحكم في الصومال تتشكل التحالفات معها سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي، من أجل إيجاد موطئ قدم في هذه المنطقة الاستراتيجية التي عانت من صراعات داخلية ومشاكل الإرهاب طيلة العقود الماضية، وهو ما أثر سلبا على استقرارها. ويتوقع محللون أمريكيون صوماليون

مقدشو - تشكل عودة القوات الأميركية إلى الصومال المنفلت أمينا تفعيلا للاستراتيجية الأميركية لمحاربة الإرهاب، التي تخلى عنها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، إلا أن محللين يؤكدون أن الوضع الأمني أصبح أكثر سوءا مما تركته، وعليها التعامل مع الأمر من نقطة البداية قبل خمس سنوات، وأعطى تراجع العمليات العسكرية في السنوات الخمس الماضية حركة الشباب الإسلامية المصنفة إرهابية من قبل واشنطن، فرصة لاستعادة معنويات مقاتليها من خلال تنفيذ هجمات دامية ضد معازل للقوات الأفريقية (المنتشرة منذ 2007 وقوامها حاليا نحو 4500 جندي في قوة أتميس) والصومالية جنوب البلاد ووسطها.

ومنصف مايو الماضي، وقع الرئيس الأميركي جو بايند على إعادة انتشار قوات من بلاده (لم يحدد عددها) في الصومال، متراجعا عن قرار سلفه ترامب الذي أمر بسحبها (نحو 700 جندي) في ديسمبر 2020.

وطالبت وزارة الدفاع الأميركية هذا الانتشار لدعم القتال ضد حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة.

ولقي قرار بايند ترحيبا كبيرا من قبل رئيس الصومال الجديد حسن شيخ محمود، الذي بذل جهودا كبيرة خلال ولايته السابقة لدحر حركة الشباب وتحرير أكثر من 39 مدينة جنوب البلاد ووسطها.

وقال شيخ محمود في تغريدة مقتضية على تويتر "لطالما كانت الولايات المتحدة شريكا موثوقا به، في سعينا لتحقيق الاستقرار ومكافحة الإرهاب".

وفي الثالث والعشرين من مايو الماضي، تسلّم شيخ محمود مهامه رسميا لولاية تستمر أربع سنوات للمرة الثانية، بعدما ترأس البلاد بين عامي 2012 و2017. ويقول المحلل السياسي الصومالي أحمد عيبن "بحكم اختلاف الرؤى السياسية بين الحزبين: الجمهوري والديمقراطي الأميركيين، يتغير تعامل واشنطن مع المشاكل السياسية والاقتصادية في العالم، ما أظهر ضعفا للشراكة الاستراتيجية بينها وبين مقدشو في السنوات الماضية".

ويضيف عيبن أن الصومال "فقد في السنوات الماضية شراكته مع واشنطن والعين على التعاون العسكري والاقتصادي، بفعل سياسات الرئيس

قيود الحكومة المصرية على المزارعين: إجراءات ردعية لا تحل الأزمة

مخاوف من عودة طوابير «العيش» وتكرار ما حدث في عهدي مبارك والإخوان



منتوج محلي غير كاف لتفادي الأزمة

لا تتماشى مع الأسعار العالمية، وأقل من الأسعار التي تقدمها المطاحن الخاصة لشركائه من المزارعين.

وفي ظل تقلبات السوق فإن المزارعين يتلقون عروض شراء دون امتلاك قدرة على التصرف فيه إلى حين أغسطس المقبل، وهي مسألة مرفوضة من المزارعين. ودانما ما تكون علاقة الجهات التنفيذية بالمزارعين مصحوبة ببعض التوترات، ولدى قطاعات واسعة قناعة بأن السياسات الزراعية التي تتخذها الدولة لا تراعي مصالحهم وتخضع لأهواء المسؤولين، وأن الأسعار التي يوردون بها القمح للحكومة لا تغطي الزيادة في تكاليف الزراعة والأسمدة وإيجار الأرض وتكلفة العمالة المستخدمة في الحصاد، ما يبعض قيمته الحقيقية.

وأوضح نقيب المزارعين لـ"العرب" أن الحكومة لم تقدم الحوافز المطلوبة التي تساعدها على تنفيذ خطتها بالاستفادة من القمح المحلي، ولا تستطيع الإعلان عن حوافز جديدة بعد أن حصلت على نحو ثلاثة ملايين طن من المزارعين حتى الآن، ومن المطلوب أن تعلن حوافز للشراء قبل بدء موسم زراعته والتعاقد مع المزارعين بأسعار مجزية.

وتهدف الحكومة إلى شراء 6 ملايين طن من القمح المحلي، أي حوالي 60 في المئة من المساحة المزروعة هذا العام مقارنة بـ40 في المئة العام الماضي، حيث تسببت حرب أوكرانيا في توقف الشحنات من البحر الأسود التي تعتمد عليها لتوفير احتياجاتها البالغة سنويا 18 مليون طن، وتعد الدولة الأكبر استيرادا للقمح على مستوى العالم.

وذكر استاذ الموارد الزراعية بجامعة القاهرة نادر نورالدين أن الأزمة الراهنة لا بد أن تنعكس على السياسات العامة بالتوجه نحو زراعة المزيد من السلع الاستراتيجية التي تستوردها الحكومة، ما يضمن التعامل مع أي ارتدادات داخلية للأزمات الغذاء المتوقع أن تتفاقم، في حال استمر الصراع بين روسيا وأوكرانيا.

وشدد في تصريح لـ"العرب" على أن زيادة مساحات القمح في المشروعات الزراعية الحديثة خطوة إيجابية يجب أن يعقبها اتخاذ قرارات مماثلة لترميم علاقة الحكومة بالمزارعين، وتقديم محفزات تضمن بيعه بالسعر العادل للحكومة دون اللجوء إلى التخزين أو البيع في السوق السوداء ومن ثم العقوبات، وليس هناك مانع من صرف حوافز مالية جديدة لتشجيعهم بدلا من الاكتفاء فقط بالإجراءات العقابية.

وقل متابعون من إمكانية حصول الحكومة على حصتها التي حددتها من المزارعين، وسط توقعات بأن تحصل على 4 إلى 5 ملايين طن من القمح المحلي، وعليها استيراد باقي احتياجاتها، ما يضع المزيد من العراقيل التي تقود إلى حدوث ارتباك في أسواق الخبز ومنتجات غذائية أخرى ذات ارتباط مباشر بالقمح.

قوبلت قيود وعقوبات الحكومة المصرية المتخوفة من أزمة خبز تتهدد أكثر من مئة مليون مواطن، باستنكار المزارعين المطالبين ببيع محاصيلهم لإدارة التموين الحكومية دون حوافز مجزية وبسعر أقل بكثير من المتداول في السوق. وتري الحكومة المصرية في القرار حفاظا على الأمن القومي، ولا تنوي التراجع عنه أو تعديل بنوده.

النسب المقررة من كل محافظة لوزارة التموين، ومعاينة المخالفين وفقا لقوانين توريد القمح المحلي التي أقرتها الحكومة مع بدء موسم حصاده.

وتفرض الحكومة غرامات وأحيانا عقوبات بالسجن على الممتنعين، لمنع المزارعين (الفلاحين) من حجب المزيد من محاصيلهم لاستخدامها علفا للحيوان، ومنع التجار من بيع القمح في السوق المفتوحة.

وأكد مجلس الوزراء أنه سيجري التعامل بكل حسم مع عمليات احتفاظ المواطنين بالقمح في منازلهم، والامتناع عن توريده في إطار المنظومة الرسمية لتوريد القمح.



نادر نورالدين
لابد من زراعة المزيد من السلع الاستراتيجية التي تستوردها الحكومة

وقال نقيب المزارعين في مصر حسين أبو صدام "الحكومة لم تقدم الحوافز التي تساعدها على تنفيذ خطتها

وقال نقيب المزارعين في مصر حسين أبو صدام إن الهدف من قرار الحكومة توفير الخبز المدعم، الذي بحاجة إلى 10 ملايين طن من القمح لضمان إنتاجه بنفس المعدلات اليومية على مدار العام، وأن سياستها التي أقرتها لتوريد القمح المحلي ليست كافية لتوفير تلك الكميات أو نصفها، وتأتي الأزمة من أن بعض المزارعين والتجار شرعوا في تخزين القمح تحسبا لزيادات متوقعة والاستفادة منها ماديا.

ويستفيد أكثر من 72 مليون مواطن من منظومة الخبز المدعم، وهناك 60 مليون مواطن معهم بطاقات تموين مدعمة، وتنتج الأفران المحلية 270 مليون رغيف خبز "عيش" يوميا.

وأضاف أبو صدام في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة تخشى من وجود صعوبات تعرقل مساعيها نحو استيراد القمح، في ظل قلة المعروض من الدولار وانخفاض قيمة الجنيه، ما يجعل فاتورة استيراده بنفس الكميات التي كانت عليها السنوات الماضية مكلفة، ولن تتمكن من الحصول على القمح الروسي والأوكراني زهيد الثمن.

وتواجه الحكومة أزمة لا تخلو من الأبعاد السياسية في علاقتها بمزارعي القمح، لأن الأسعار التي أقرتها لشركائه

أحمد جمال

القاهرة - عززت الحكومة المصرية من إجراءاتها الساعية لضمان توفير الخبز المدعم، في ظل تقلبات أسواق القمح العالمية والصعوبات التي تواجهها على مستوى توريد من الخارج، الأمر الذي دفعها إلى اتخاذ إجراءات داخلية استهدفت ردع مهربي القمح المحلي وسد الباب أمام بيعه في السوق السوداء، مع

تزايد إمكانية تخزينه انتظارا لما ستؤول إليه الأسعار العالمية الفترة المقبلة. وقالت الهيئة العامة للسلع التموينية، مشترتي الحبوب الحكومي في مصر، إنها اشترت 465 ألف طن من القمح في ممارسة دولية، وتشمل الكمية 175 ألف طن من القمح الروسي و240 ألفا من القمح الروماني و50 ألفا من القمح البلغاري، وهذه أكبر عملية شراء للقمح تجريبها هيئة السلع التموينية منذ الغزو الروسي لأوكرانيا.

وتعمل دوائر حكومية على تحسين نفسها من أي أزمات داخلية على مستوى توفير الخبز، وتري أن الأمر يتعلق بالأمن القومي، فمنظومة التموين التي أقرتها منذ تولي الرئيس عبدالفتاح السيسي السلطة استطاعت أن توقف مسلسل مشكلات طوابير الخبز (العيش)، التي ظلت سمة سائدة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وتفاقت عقب ثورة يناير 2011، واحتدمت في أثناء حكم تنظيم الإخوان.

وشدد مجلس الوزراء المصري من ضوابط الرقابة على سوق القمح المحلي ليدخل ضمن الاحتياطي الاستراتيجي المخصص لبقيّة أشهر العام.

وأصدر قرارا بمنع تداول القمح المحلي بعيدا عن إشراف الحكومة حتى فترة توريده إلى الحكومة، وسيتم التعامل بكل حسم مع عمليات احتفاظ المواطنين بالقمح في منازلهم والامتناع عن توريده. وتعد هذه الخطوة وسيلة ردع أكثر

منها إجراء فاعلا يمكن تطبيقه على الأرض، لأنه من المستحيل تفتيش بيوت الفلاحين والمزارعين والتأكد من تخزينه، لأن ذلك حق مشروع طالما التزم المزارع بالكميات التي أقرتها الحكومة لتوريدها إليها، إلى جانب أن السوق المحلي بحاجة إلى القمح التي تستخدم في منتجات غذائية أخرى.

وأحدث القرار حالة من الاستفار على مستوى مسؤولي المحافظات، وتزايدت ونيرة التهديدات التي أعانها المحافظون، حيث يقع في نطاق اختصاصهم توريد

خلافات القوى السياسية تضع لبنان على مفترق طرق

تطالب بنزع سلاح حزب الله. ويقول دبلوماسيون "يجب على واشنطن أن تؤيد رؤية الراعي الوطنية والإصلاح الشامل، وأن تنتظر في دعوته لزيارة البيت الأبيض".



مها يحيى
الانقسام قد يؤدي إلى معوقات تعترض طريق الإصلاح

وتري مها يحيى، مديرة مركز مالكولم كبير كارنيغي لدراسات الشرق الأوسط، أن الانتخابات أسفرت عن "برلمان منقسم" وأكثر تفتتا مما كان عليه قبل هذه الانتخابات، "وهو ما قد يؤدي بدوره إلى معوقات تعترض طريق قرارات مصيرية، مثل تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية التي يحتاجها قرض صندوق النقد الدولي".



برلمان منقسم

وتعمل المعارضة على تحفيز السياسة الخارجية أيضا. ودلت على ذلك بتحليل البطريرك الماروني بشارة الراعي حزب الله مسؤولية زعزعة الاستقرار وصد الاستثمارات الأجنبية وقتل النمو الاقتصادي بالبلاد، حيث يرى الراعي أن المخرج من أزمة لبنان هو نزع سلاح حزب الله والحياد الإقليمي، وكذلك إحياء هدنة الأمم المتحدة عام 1949 بين لبنان وإسرائيل.

وتتشرط المنظمات الدولية الإصلاح لمساعدة لبنان ماليا، لكن حلفاء حزب الله السياسيين أوقفوا الإصلاح خشية أن تحف تدفقات الأموال الفاسدة التي اعتادوا عليها. وكان الراعي من أوائل من لفت الانتباه إلى الرواية القائلة إن الإصلاح لن يحدث دون نزع سلاح حزب الله أولا.

وفي ظل مكانته كزعيم ديني لا يمكن المساس به، أصبح الراعي صوت الحركة المعارضة الجديدة التي وشهدت الانتخابات البرلمانية اللبنانية، التي أجريت في الخامس عشر من مايو الماضي، أول التحركات لتحالف محتمل قادر على كبح وربما إزاحة حزب الله وسيطرته الحديدية على البلاد، حيث خسرت الجماعة المسلحة وحلفاؤها الأغلبية البرلمانية، ويواجهون الآن أكبر معارضة منذ عام 2009.

وعلى الرغم من أن البرلمان الجديد أعاد انتخاب نبيه بري حليف حزب الله، رئيسا للمجلس، إلا أنه نجح في ذلك بأغلبية ضئيلة بـ65 صوتا من أصل 128 صوتا، مقابل 98 صوتا حصل عليها عام 2018، وهو مؤشر على تراجع التأييد للحزب.

بيروت - كشفت الخلافات بين القوى السياسية اللبنانية خلال الأيام القليلة الماضية، بشأن الشخصية التي ستقوّل رئاسة الحكومة ورئاسة البلاد، عن جزء ولو بسيط من حجم التحدي الذي يواجه لبنان في المرحلة المقبلة.

وتجلى ذلك في إصرار رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على رفض أي حليف لحزب الله لمنصب رئيس الوزراء، وتأييده مقاطعة الحكومة إذا تشكلت على غرار الحكومات السابقة، قائلا "إذا حكومة مثل العادة لن نوافق ولن نشارك".

وعلى الرغم من الانقسامات بين القوى السياسية، يرى محللون أن هناك بارقة أمل بشأن إمكانية تحجيم نفوذ حزب الله وسيطرته على شؤون البلاد، التي تشهد إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في التاريخ الحديث، ويقول هؤلاء إن لبنان بات لديه الآن تحالف معارض بعد انتخابات برلمانية قضت على طموح الحزب.

وشهدت الانتخابات البرلمانية اللبنانية، التي أجريت في الخامس عشر من مايو الماضي، أول التحركات لتحالف محتمل قادر على كبح وربما إزاحة حزب الله وسيطرته الحديدية على البلاد، حيث خسرت الجماعة المسلحة وحلفاؤها الأغلبية البرلمانية، ويواجهون الآن أكبر معارضة منذ عام 2009.

وعلى الرغم من أن البرلمان الجديد أعاد انتخاب نبيه بري حليف حزب الله، رئيسا للمجلس، إلا أنه نجح في ذلك بأغلبية ضئيلة بـ65 صوتا من أصل 128 صوتا، مقابل 98 صوتا حصل عليها عام 2018، وهو مؤشر على تراجع التأييد للحزب.

أنظار العراقيين مشدودة إلى تحركات بلاسخارت لحل الأزمة السياسية

بغداد - تشكك أوساط سياسية عراقية في إمكانية أن تحقق تحركات الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين هينيس بلاسخارت احترافاً في جدار الأزمة السياسية التي يشهدها العراق منذ نحو ثمانية أشهر في ظل تمسك الفرقاء بمواقفهم، ورفضهم تقديم أي تنازلات.

وتشير الأوساط إلى أن موقف بعض القوى السياسية والمليشيات الموالية لإيران من بلاسخارت يزيد من إضعاف قدرة الأخيرة على تحقيق أي إنجاز، فهذه الأطراف المنضوية ضمن تحالف يطلق عليه "الإطار التنسيقي" لا تبدي أي ثقة في المسؤولية الأممية وسبق وأن وجهت إليها اتهامات بالتدخل في العملية الانتخابية التي جرت في أكتوبر الماضي وتزوير نتائجها.

وأطلقت المبعوثة الأممية سلسلة من المشاورات مع المسؤولين والقيادات السياسية في العراق للاطلاع عن كثب على مواقفهم من الأزمة الداخلية في البلاد، بغاية بلورة مبادرة أممية تعالج الانسداد.

وأجرت بلاسخارت لقاءات مع رئيس الجمهورية برهم صالح وزعيم تحالف الفتح هادي العامري، كما اجتمعت مع عدد من المستقلين، إلى جانب زيارتها إلى إقليم كردستان شمال العراق حيث التقت مع قيادات من الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية بياناً عن رئاسة الجمهورية تطرقت فيه إلى فحوى اللقاء الذي جمع الرئيس برهم صالح وبلاسخارت في وقت سابق الأسبوع الجاري، وشمل بحث مجمل التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية في البلد. ووفق نص البيان الرئاسي فقد شد الطرفان "على أهمية دعم مسار الحوار والتلاقي للخروج من الانسداد السياسي الراهن، والأخذ بالاعتبار التحديات الجمة التي تواجه البلد والتي تستدعي رص الصف الوطني ومعالجة المسائل العالقة بروح المسؤولية والشروع في تلبية الاستحقاقات الوطنية وبما يرقى إلى تطلعات العراقيين".

من جهته ذكر مكتب العامري في بيان أن زعيم تحالف الفتح التقى بالمبعوثة الأممية، حيث تم النقاش حول آخر التطورات في المشهد الداخلي. وأشار البيان إلى أن العامري أكد لبلاسخارت "دعم الإطار التنسيقي لمبادرة المستقلين التي تتضمن رؤى متقاربة بين الطرفين"، مشدداً "على ضرورة إعلان تشكيل الكتلة الأكبر وضمان حق المكون الاجتماعي الأكبر". وأوضح زعيم تحالف الفتح أن "الإطار منفتح مع كل من يريد

الرئيس الأميركي لا يستبعد زيارة السعودية قريباً

بايدن يشيد بخطوة زيادة إنتاج النفط لكنه غير متأكد بأنها كافية



نصف استدارة

من البراميل التي تنتجها يومياً غير واردة. ويقول المراقبون إن تصريحات بايدن بشأن الخطوة الإيجابية نحو السعودية هي محاولة للنزول من الشجرة التي صعدوا مع الرياض، والتهميد للزيارة التي رغم أنه أبقى على هالة من الغموض بخصوصها لكن الأقرب أنه سيقدم عليها في ظل إدراكه لأهمية تحسين علاقته مع الرياض في هذه الفترة الدولية الحرجة. واتخذ البيت الأبيض خطوة نادرة بالاعتراف بالدور الذي لعبه الأمير محمد بن سلمان في تمديد وقف إطلاق النار باليمن.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير للصحافيين "إن العاهل السعودي وولي عهده يستحقان الثناء على دورهما في تمديد الهدنة التي تم الإعلان عنها في وقت سابق من نفس اليوم"، وأضافت أن "الهدنة لم تكن ممكنة دون انتعاج الدبلوماسية التعاونية من أطراف بالمنطقة. نقر بشكل خاص بقيادة الملك سلمان وولي عهده في المساعدة على تعزيز الهدنة".

ستجعل المملكة تتأني في الذهاب بعيداً نحو انفراجة في العلاقات. وتعرّزت احتمالات زيارة بايدن الخميس بعد موافقة أوبك+ على زيادة إنتاج النفط بمقدار 200 ألف برميل في يوليو وأغسطس المقبلين.

ورحب الرئيس الأميركي بإعلان منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بشأن زيادة الإنتاج ولكنه قال إنه غير متأكد من أن ذلك يكفي.

وأضاف بايدن للصحافيين في ريهوبوث بيتش بولاية ديلاوير "لقد اعترفنا بوجود نقص في النفط وأصدروا بياناً بشأن اعتزامهم زيادة الإنتاج. لا أعرف ما إذا كان هذا كافياً. أعلم أنه أمر إيجابي".

ويقول المراقبون إن الزيادة في إنتاج أوبك+ لا تتجاوز حوالي 200 ألف برميل يومياً، ويمكن اعتبارها زيادة "معنوية" لإثبات حسن النوايا، ولكنها أبعد ما تكون عن أن تصنع فارقاً في المعروض من النفط في الأسواق، إلى درجة أن روسيا لم تعرها اهتماماً لأنها محدودة بشكل يجعل مقارنتها بالمالين

نظري في ما يتعلق بحقوق الإنسان، لكن بصفتي رئيساً للولايات المتحدة، فإن وظيفتي هي إحلال السلام إذا كان ذلك بإمكانني، وهذا ما سأحاول القيام به".

وأضاف "هناك احتمال أن التقي بالاسرائيليين وبعض الدول العربية في ذلك الوقت، بما في ذلك، حسب توقعي، اشتغال السعودية في حالة نهائي. لكن ليس لدي خطط في الوقت الحالي".

الرئيس الأميركي جو بايدن يسعى لإصلاح الضرر الحاصل مع الرياض في سياق حاجة إدارته الملحة إلى الدعم السعودي

ويرى مراقبون أن حديث بايدن حول تمسكه بموقفه تجاه السعودية لا يساعد في جهود تحسين العلاقات، وأن الإشارات الضمنية التي آزاد إرسالها

أقر الرئيس الأميركي جو بايدن باحتمال زيارة المملكة العربية السعودية مع تواتر التقارير الإعلامية عن هذه الزيارة المرتقب أن تجري نهاية الشهر الجاري، وحاول بايدن توجيه رسائل بأن هذه الزيارة لا تعني تغييراً في موقفه حيال المملكة، وهو ما لا يخدم جهود تحسين العلاقات.

واشنطن - أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن لأول مرة الجمعة عن إمكانية زيارة المملكة العربية السعودية قريباً، واصفاً خطوة المملكة بشأن زيادة إنتاج النفط ضمن تحالف أوبك+ بالإيجابية، لكنه غير متأكد بأنها كافية.

وتزامنت تصريحات بايدن مع تواتر التقارير الأميركية بشأن اعتزام الرئيس الأميركي الذهاب إلى الرياض في سياق الجولة المقررة مسبقاً إلى أوروبا ومنطقة الشرق الأوسط نهاية الشهر الجاري، حيث من المرجح أن يلتقي خلالها بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وقال بايدن للصحافيين إنه ليس لديه خطط فورية للقيام بزيارة إلى السعودية لكن في حالة وجود هذه الخطط فسيكون هدفها محاولة تعزيز

أفاق السلام في الشرق الأوسط. وكانت العلاقات الأميركية -السعودية قد تضررت بشكل كبير منذ وصول بايدن إلى البيت الأبيض، ومن بين الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع غير المسبوق هو موقف الرئيس الأميركي من الأمير محمد بن سلمان الذي يعد الحاكم الفعلي للسعودية، حيث رفض بايدن أي تواصل معه على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي، ووجه مرارا انتقادات لولي العهد السعودي الذي كان رد عليها في مارس الماضي بأنه لا يعيرها أي اهتمام.

ويسعى الرئيس الأميركي اليوم لإصلاح الضرر الحاصل مع الرياض في سياق حاجة إدارته الملحة إلى الدعم السعودي في خطط حصار روسيا، وأيضاً لتخفيف الضغوط الاقتصادية التي يجابهها في الداخل، قبيل انتخابات التجديد النصفي لأعضاء الكونغرس والتي لم يعد يفصل عنها سوى أشهر قليلة.

وقال بايدن في شرح أسباب احتمال قيامه بالزيارة "انظروا، لن أغير وجهة

بضغط من النواب.. الكويت تحتج على منشورات للسفارة الأميركية تدعم المثلية

الكويت - استدعت وزارة الخارجية الكويتية القائم بعمليات سفارة الولايات المتحدة بالإنيابة للاحتجاج على نشر السفارة في حساباتها على مواقع التواصل الاجتماعي مواد "تدعم المثلية الجنسية". وجاء تحرك وزارة الخارجية بعد حملة واسعة شنّها نواب في مجلس الأمة ونشطاء، طالبوا فيها بالتحرك والضغط على السفارة لتقديم اعتذار لكونها تجاوزت ما نصت عليه الاتفاقيات الدبلوماسية من احترام قوانين الدول التي تستضيفها، على حد قولهم.

ووضعت السفارة الأميركية في الكويت على حسابها على منصتي إنستغرام وتويتر صورة لعلم قوس قزح، وذلك بمناسبة بداية شهر يونيو المخصص للاحتفال بمجتمع الميم. وأضافت جملة قالها الرئيس الأميركي جو بايدن "يستحق كل الناس الاحترام والكرامة والقدرة على العيش دون خوف بغض النظر عن هم أو من يحبون". ولجأ كثيرون إلى وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن استيائهم من المنشورات التي ظهرت أيضاً في حسابات السفارة في السعودية والبحرين والإمارات المتحدة، معتبرين

اليمنيون يصارعون للبقاء في تعز المحاصرة

الريفي إلى تعز، قبل أن يقطع الحوثيون المتحالفون مع إيران الطرق الرئيسية ويطلقون وسط المدينة الذي تسيطر عليه السلطة اليمنية. وقال النجدي (53 عاماً)، المدرس المصاب بسرطان الدم، "في بعض الأحيان تضع على المواعيد بسبب ثقب في الإطارات أو مشاكل أخرى على الطرق الوعرة... لأن العلاج متاح فقط حتى الساعة الثانية بعد الظهر".

وأوضح النجدي، الذي يعيش مع عائلة كبيرة تشمل زوجة وطفلين لابنه المتوفي، أنه اضطر إلى بيع ممتلكاته لأن راتبه الشهري البالغ 80 ألف ريال (نحو 79 دولاراً) لا يغطي تكاليف العلاج الشهرية التي تبلغ 140 ألف ريال.

وقال "أردت أن أذهب إلى القاهرة لكن ليس لدي الوسائل... باب الله مفتوح دائماً لذا ربما يساعد فاعل خير". ولا يزال السكان ياملون في أن تؤدي المحادثات التي ترعاها الأمم المتحدة بين الأطراف المتحاربة في اليمن لإعادة فتح الطرق في تعز إلى السماح للناس في المدينة والمناطق المحيطة بالذهاب إلى العسل والمدارس وتسهيل تدفق المساعدات والسلع.

ويمثل الاتفاق خطوة مهمة نحو بناء الثقة لتعزيز هدنة نادرة تم تمديدتها لشهرين آخرين يوم الخميس بين الحكومة المدعومة من السعودية وجماعة الحوثي التي تسيطر على حد كبير على شمال اليمن.

وتعد مسافة تزيد عن ثلاث ساعات بالسيارة عبر طرق جبلية ضيقة كي يحصل على العلاج الكيميائي الذي بالكاد يستطيع تحمله في مدينة تعز المعزولة إلى حد كبير عن بقية المناطق في اليمن خلال الحرب الدائرة منذ سبع سنوات.

ومثل غيره من سكان تلك المحافظة الواقعة في جنوب غرب اليمن كان النجدي يمضي وقتاً أقل عندما كانت المسافة تستغرق أقل من ساعة من منزله

تعز (اليمن) - يواجه اليمنيون في تعز المحاصرة صراعاً يومياً للبقاء، وكانوا ياملون في أن تنتهي الهدنة الأممية معاناتهم، لكن ذلك لم يتحقق بسبب إصرار الحوثيين على الحفاظ على هذه الورقة لإبتراز السلطة الشرعية لاسيما في علاقة بدفع رواتب الموظفين في

ويجد محسن النجدي، اليمني المصاب بالسرطان، نفسه مجبراً على



مسالك الموت

الحوثيون يحتفظون بورقة تعز لابتزاز السلطة الشرعية لاسيما في علاقة بدفع رواتب الموظفين في مناطق سيطرتهم

وقالت أنيسة اليوسفي، وهي من السكان المحليين، "إن ضروريات الحياة البشرية الطبيعية مفقودة في تعز سواء للتعليم أو للخدمات الصحية. كثيرون يموتون أثناء السفر (على الطرق الجبلية)".

وصرح محمد محروس، وهو من سكان تعز، بأنه لم يتمكن من زيارة أقاربه منذ سبع سنوات. وأضاف "إنه أمر محبط أن تعيش تحت حصار حتى داخل المدينة وكانك في سجن".

الاتحاد العام التونسي للشغل يجرب الأحزاب المترددة إلى لعبة لي ذراع مع رئاسة الجمهورية

قوى سياسية ومدنية تتحول إلى أداة تنفيذية لأجندة المنظمة النقابية



استعراض قوة

تونس بشأن الاتحاد ليس ضد الحوار وليس ضد أي شخص، مضيفاً أن تونس اليوم في أمس الحاجة إلى مصالحة وطنية. ورجح أن تشهد المحطات الانتخابية المقبلة توفراً وعزوفاً، مشيراً إلى أن هذا الوضع لا يخدم المسار الديمقراطي. وتنتظر تونس استحقاقات مصيرية بينها إجراء استفتاء على دستور جديد للبلاد في الخامس والعشرين من يوليو وانتخابات تشريعية في السابع عشر من ديسمبر المقبل. وقبل ذلك، ستشهد البلاد انعقاد حوار وطني لا يعرف بعد كيف سيكون في ظل مقاطعة واسعة من القوى السياسية والمدنية، لكن الثابت أن الرئيس سعيد ماضٍ قدماً في تنفيذ خارطة الطريق التي أعلنها، بغض النظر عن الحوار والمشاركين به.

بأن المنظمة قوية ولا أحد بإمكانه إضعافها، أو تحجيم دورها الذي تعزز نتيجة لعبة التوافق خلال العشرية الأخيرة. ووصف الأمين العام لاتحاد الشغل الجمعة الحوار الوطني "بلمة ما يسمى الحوار الاقتصادي والاجتماعي"، متسائلاً هل أنه سيتم إدراج إصلاح المؤسسات العمومية والدعم وكتلة الأجور في هذا الحوار. وقال "بغفينا ضحكا على الذقون، فللاستور إطاره"، وتساءل إن كان سيتم عرض القانون الانتخابي الآن بالتوازي مع صياغة الدستور من عدمه، مشدداً على أن هذه التساؤلات هي حقيقة تساؤلات الاتحاد.

وصرح الطوبوي في كلمة له خلال اجتماع مع الكوادر النقابية لقطاع النقل في قصر المؤتمرات في العاصمة

صراحة أن الأمر يرتبط بموقف الاتحاد العام التونسي للشغل. ونشر الإعلامي سفيان بن فرحات تدوينة على صفحته فيسبوك أكد من خلالها أنه رفض الدعوة الموجهة إليه للمشاركة في افتتاح أشغال اللجنة الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، معللاً قراره بـ"غياب مكونات أساسية من ركائز الوطن في هذه اللجنة ومن ضمنها المنظمة الشغيلة". ويرى مراقبون أن تصدر الاتحاد العام التونسي للشغل اليوم لجهة المعارضة للرئيس سعيد يندرج في سياق حرب تموقع وصراع نفوذ داخل البلاد ولا علاقة له بالإصلاحات، مشيرين إلى الإطالات المكثفة للأمين العام للاتحاد خلال الفترة الأخيرة، والتي هدفها تمرير رسائل إلى الرئيس سعيد والشارع التونسي

الأحزاب السياسية التي ثبت عدم تورطها في الفساد وفي الإرهاب والمنظمات الوطنية ومكونات المجتمع المدني، واقتضاه على الطابع الاستشاري وانطلاقاً من مخرجات مسبقة تعتمد على الاستشارة الوطنية التي لم تحظ بعملية تزكية للمشروع الفردي لرئيس الجمهورية".

وعبر حزب أفاق تونس عن رفضه الدعوة للمشاركة في الحوار الوطني في لجنته الاستشارية للشؤون الاقتصادية والاجتماعية، معتبراً أن الحوار صوري وشكلي ويفتقد إلى الحد الأدنى من المصادقية والشرعية.

كما جدد حزب الوطنيين الديمقراطيين الموحد رفضه هو الآخر المشاركة، وأوضح أن كل مخالف من أعضائه لهذا الموقف لا يلزم الحزب ويضع نفسه خارج صفوفه، في إشارة إلى الدعوة التي وجهت للقيادي بالحزب منجي الرحوي من أجل المشاركة.

وتقول الأوساط إن موقف حزب الوطنيين الموحد من مشاركة الرحوي لا يخلو أيضاً من حسابات سياسية للقيادة الحالية للحزب التي يمثلها زياد الأخضر، والتي تنظر إلى الرحوي على أنه تهديد لزعامتها، لما أظهره الأخير من قدرة خطابية عالية وتعاطف واقعي جعلوا الكثير من أنصار الحزب يميلون إليه.

ويعد الرحوي إحدى أبرز الشخصيات التي ساهمت في التمهيد للمسار الحالي، من خلال تصدره جبهة المعارضة للمنظومة السابفة ولاسيما لحركة النهضة في البرلمان المنحل، وهو ما يفسر سبب دعوة اللجنة المعنية بالحوار له.

وإلى جانب أحزاب المسار وأفاق تونس والموحد، أعلن عدد من الجمعيات والمنظمات المدنية والشخصيات الوطنية عن رفضها المشاركة هي الأخرى، ولم يخف بعضها السبب الرئيسي في موقفها معلنة

يتصدر الاتحاد العام التونسي للشغل اليوم جبهة المعارضة للرئيس قيس سعيد، في سياق حرب تموقع ونفوذ على السلطة السياسية، ويجر الاتحاد معه عدداً من الأحزاب الموالية له في عملية لي ذراع التي يمارسها على رئيس الجمهورية.

ولكن حينما فشل في مسعاه انقلب على المسار الحالي الذي سبق وأن أبدى تأييداً له.

ويعد الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر منظمة نقابية في تونس، لكنه أيضاً يحظى بنفوذ سياسي واسع، وتمكن على مدى العقود الماضية من خلق حزام حزبي مشكل من طيف ذي توجهات قومية ويسارية خدمة لأجندته، ليقلب بذلك المعادلة المعهودة في العالم والتي تقوم على تطويع القوى السياسية للنقابات لتحقيق أهدافها.

وتوضح الأوساط أن عقدة الخلاف بين الاتحاد العام التونسي للشغل ورئيس الجمهورية ليست في علاقة بالإجراءات المتخذة، حيث أنه يتقاطع معه في العديد منها، لكنها تتمثل في الشعور المتنامي لدى الاتحاد بأن هناك نية لتحجيم دوره السياسي، وإعادته إلى طبيعته النقابية، وهذا الأمر مرفوض من قبل قيادته.

وتلقت الأوساط إلى أن الاتحاد اليوم يقوم بعملية استعراضية سواء لجهة إعلانه عن إضراب عام في المؤسسات الحكومية، مقرر الشهر الجاري، وأيضاً من خلال دفع الحزام الحزبي الذي يلفه إلى رفض المشاركة في الحوار، وهي خطوات هدفها زيادة الضغط على الرئيس سعيد.

في المقابل فإن تلك الأحزاب مضطرة إلى مسابرة الاتحاد والقبول بجميع قراراته، خصوصاً أن لا وزن شعبي لها، وهي تستمد قوتها فقط من دعم المنظمة النقابية.

واعترز حزب المسار عن المشاركة في الحوار بصيغته الحالية، واعتبره "لا يوفر أرضية ملائمة لحوار جدي بمشاركة

تونس - ترى أوساط سياسية أن الاتحاد العام التونسي للشغل نجح في ما عجزت عنه حركة النهضة الإسلامية وحلفاؤها في ما يسمى بجبهة "الخلاص"، بتأثيره على موقف القوى السياسية والمدنية المترددة في المشاركة في الحوار الوطني الذي دعا إليه الرئيس قيس سعيد. وتشير الأوساط السياسية إلى أن العديد من القوى ذات التوجهات المختلفة، عمدت طيلة الفترة الماضية إلى تجنب إعلان أي موقف حيال المسار الذي خطه الرئيس سعيد منذ الخامس والعشرين من يوليو، ولاسيما في علاقة بالحوار الوطني، بانتظار حسم قيادة الاتحاد لموقفها.

الأحزاب مضطرة إلى مسابرة الاتحاد، خصوصاً أن لا وزن شعبي لها، وهي تستمد قوتها فقط من دعم المنظمة النقابية

وتلقت الأوساط إلى أن قيادة الاتحاد الممتلئة في أمينه العام نور الدين الطوبوي وباقي أعضاء المكتب التنفيذي، كانت على مدار الفترات الماضية تتفاوض نيابة عن تلك القوى، وتدفع باتجاه إشراكها في رسم سيناريوهات الخروج من الوضع الاستثنائي في تونس، ليس بهدف الدفاع عن التعددية ومشاركة مختلف الطيف السياسي في الإصلاحات بل لضمان نفوذ الاتحاد في السلطة السياسية،

الرئيس الجزائري يختزل «لم الشمل» في الحوار مع الموالاتة

بنت خيطور تتحدى قيادة حزب تواصل الإسلامي

نواكشوط - رفضت عضو البرلمان الموريتاني سعداني بنت خيطور قرار طردها من حزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل) الإسلامي المعارض، معتبرة أن القرار غير قانوني.

وشددت بنت خيطور في مؤتمر صحفي عقدته مساء الخميس في نواكشوط على تمسكها بعضويتها في الحزب.

واعتبرت البرلمانانية قرار فصلها ضربة للديمقراطية في موريتانيا، مشيرة إلى أنه لم يراع التدرج في العقوبات، وتحذرت أي جهة في الحزب أن تنتشر استفساراً أو إنذاراً وقعت هي على استنامة.

وأشارت بنت خيطور جلاً وإسعا داخل حزبيها بعد اتهامها للزعيم الروحي للتيار الإسلامي في موريتانيا الشيخ محمد الحسن ولد الددو بالتمسك على ممارسات العبودية في المجتمع، وبأنه لم يصدر فتوى تحرم ممارسة الاسترقاق ضد شريحة العبيد السابقين والفئات المهمشة.

وكان المكتب التنفيذي لحزب تواصل قد أعلن مساء الخميس الماضي عن فصل بنت خيطور بشكل نهائي من الحزب.

وقال نشطاء سياسيون إن طرد قيادة تواصل لبنت خيطور من عضوية الحزب، لمجرد موقف أصدرته بشأن الزعيم الروحي للتيار الإسلامي، يعكس حالة من الانقسام لدى قيادة الحزب التي تضغط على السلطة الموريتانية من أجل إطلاق مسار لترسيخ الديمقراطية فيما هي طرف تطبيق أولى أبعادها وهي القبول بال رأي الآخر.

وتدافع بنت خيطور المنحصرة من شريحة "الصناع التقليديين"، وهم من الشرائح المستضعفة في موريتانيا، عن شريحتها وتهاجم العلماء وقادة المجتمع المحافظين وتتهمهم بمحاباة الإقطاع.

الجزائري والتي لم تخل من انتقائية، وتتجاهل القوى الحية التي لديها تحفظات كبيرة على مسلك السلطة، فضلاً عن كون هذا الحوار بدا أن الغاية منه هو التفاف جميع المكونات الفاعلة حول أجندة مرسومة مسبقاً من الرئيس الجزائري.

ويشير المراقبون إلى أن تبون الذي وجه مؤخراً انتقادات ضمنية للمسار الانتقالي في تونس، عارض المساعدة في إعادة تصويبه، كان الأولى به أن يلتفت إلى ممارساته التي تتناقض وما يروج له عن "لم الشمل".

وعبرت قيادات جزائرية معارضة للسلطة من بينها رئيس حزب الحركة الديمقراطية والاجتماعية فتحى غراس عن استغرابها من تصريحات الرئيس تبون حول تونس، وذكر غراس في تغريدة له على حسابه الشخصي بأنه "لو كان التصريح أطلق في الجزائر لكان سيادياً ومعبراً عن توجه ما للسلطة الجزائرية، أما أن يتم في روما فإن ذلك يوحي إلى ضغط ما مورس على الرجل الذي لم يتوان من قبل في إطلاق تصريحات متباينة حول وقوف ودعم بلاده لتونس بعد مسار 25 يوليو".

وأوضح غراس "أن يتحدث الرئيس تبون عن العودة إلى المسار الديمقراطي في تونس، فإن الأجدى به دمقرطة الحياة السياسية في بلاده، ورفع حالة القمع والتضييق على الحريات وملاحقة الناشطين، أما تونس فلا يزال فيها الرأي والرأي الآخر".

وقاطع الحزب الانتخابات النيابية المبكرة التي جرت بالجزائر في يونيو 2021. لكنه شارك في الانتخابات المحلية في نوفمبر الماضي، في تغير لافت في موقف الحزب.

وقبل أيام تحدث الرئيس الجزائري لأول مرة عن مبادرة "لم الشمل" التي أطلقها خلال لقاء مع الجالية الجزائرية بتركيا في مستهل زيارة إلى أنقرة.

ووصف تبون المشروع بـ"الضروري" من أجل "تكوين جبهة داخلية متماسكة"، كما نقلت عنه وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

وأعلن الرئيس الجزائري بالمناسبة عن انعقاد "لقاء شامل للأحزاب في الأسابيع المقبلة" بعد اللقاءات الفردية التي أجراها مع قادة الأحزاب، مبرراً أن هذه اللقاءات سمحت بمناقشة وتقييم العديد من القضايا.

وكان الأمين العام للمرصد الوطني للمجتمع المدني عبدالرحمن حمزاوي والأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين سليم لعباطشة آخر من استقبلهم الرئيس الجزائري في قصر المرادية في إطار المشاورات، كما ينتظر أن يكون فاعلون آخرون في أجندة الحوار، غير أن اللافت إلى حد الآن أن السلطة بدت وكأنها تحاور نفسها في "مونولوج" سياسي.

وظهر من خلال التصريح المقتضب للعباطشة في المركزية النقابية أن الرئيس تبون تعهد له بإعادة النظر مجدداً في شأن رواتب الطبقة الشغيلة بعد أشهر من الآن، وهو ما اعتبر محاولة من السلطة لضمان استقرار الجبهة الاجتماعية وتمير الأجدنة المنتظرة سياسياً واقتصادياً كتم الشمل ورفع الدعم الشامل للمواد ذات الاستهلاك الواسع قريباً.

ويشكك المراقبون في جدوى اللقاءات التي يجريها الرئيس

الاشتراكية، وهو أقدم حزب معارض في البلاد. ونشرت الرئاسة الجزائرية شريط فيديو للقاء مرفوقاً ببيان جاء فيه أن الرئيس تبون استقبل الأمين الوطني الأول لجبهة القوى الاشتراكية يوسف أوشيش والوفد المرافق له.

ولم يقدم البيان تفاصيل أكثر حول محتوى اللقاء، فيما قال أوشيش في تصريحات نشرتها الرئاسة على صفحتها فيسبوك، إن حزبه "رد بإيجابية على دعوة الرئيس وفاء لمبادئه حول تبني الحوار والمعارضة المسؤولة".

ولفت إلى أنه تم خلال اللقاء استعراض ثلاث نقاط رئيسية، أولها طلب توضيحات حول مبادرة "لم الشمل".



تبون يحاور نفسه

إسرائيل تفضل الدبلوماسية مع إيران لكن خيار القوة مطروح

واشنطن - أبلغت إسرائيل الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة الجمعة بانها تفضل الحل الدبلوماسي على المواجهة في ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، لكنها قد تتحرك بمفردها، مؤكدة تهديدها المستمر منذ فترة طويلة بشن حرب استباقية. وجاء الإنذار خلال اجتماع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسبي الذي يزور إسرائيل، في أعقاب دعوات القوى الغربية التي طالبت مجلس محافظي الوكالة بتوبيخ طهران على عدم ردها على أسئلة بشأن آثار اليورانيوم في مواقع نووية غير معلنة. وخيم هذا النزاع على محاولات غير مثمرة حتى الآن من جانب المفاوضين لإحياء الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، والذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب في 2018. ومنذ انسحاب واشنطن من الاتفاق عززت إيران -التي تقول إن أنشطتها النووية سلمية- تخصيص اليورانيوم، وهي عملية يمكن أن تنتج وقودا للقنابل. وذكر بيان لمكتب بينيت أن رئيس الوزراء الإسرائيلي "أكد (لغروسبي) أهمية توصيل مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسالة واضحة لا لبس فيها إلى إيران في قراره المقبل". وأضاف "بينما تفضل إسرائيل المساعي الدبلوماسية لحرمان إيران من إمكانية تطوير أسلحة نووية، فإنها تحفظ بحقها في الدفاع عن النفس واتخاذ إجراءات ضد إيران لو كشف المجتمع الدولي في القيام بذلك خلال إطار زمني مناسب". ولم يقدم البيان المزيد من التفاصيل.

وقال غروسبي على تويتر إنه زار إسرائيل بدعوة منها و"أكد (لبينيت) أهمية ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومعاهدة الحد من انتشار الأسلحة النووية للسلام والأمن العالميين". ولم تذكر التغريدة صراحة إيران التي وقعت على المعاهدة. ولم توقع إسرائيل -التي يُعتقد على نطاق واسع أنها تمتلك أسلحة نووية- على المعاهدة الاختيارية التي تساعد الدول الموقعة في الحصول على طاقة ذرية لأغراض مدنية إذا تخلت عن القنابل النووية.

نفتالي بينيت

نحتفظ بحقنا في الدفاع واتخاذ إجراءات ضد إيران

وأعطى الجيش الإسرائيلي الذي يملك إمكانات متقدمة مؤشرات هذا الأسبوع على قدرته على الوصول إلى مناطق استراتيجية من خلال الإعلان عن تدريبات على ضربات جوية في البحر المتوسط ونشر غواصة عسكرية في البحر الأحمر. لكن بعض المحللين الأمنيين يتساءلون عما إذا كانت إسرائيل تمتلك قدرات عسكرية تمكنها من إلحاق ضرر دائم بمواقع تبعد عنها بعد المنشآت النووية المتفرقة والحامية بدفاعات قوية تمتلكها طهران، أو ما إذا كان بوسعها مواجهة قتال متعدد الجبهات مع القوات الإيرانية وجماعات مسلحة متحالفة معها يمكن أن يلي أي خطوة عدائية من جانبها؟

طالبان باكستان تمدد مجددا الهدنة مع إسلام آباد

المتحدث "لدفع المفاوضات قدما، ستعقد اجتماعات أخرى في الأيام المقبلة". وصرح مسؤول حكومي باكستاني طلب عدم كشف اسمه أن المحادثات تسير "في اتجاه إيجابي". وفتحت حركة طالبان باكستان هجمات دامية كثيرة في باكستان منذ إنشائها عام 2007 حتى عام 2014 قبل أن تضعها عمليات الجيش المكثفة، واستعادت قوتها منذ أكثر من عام.

باكستان تشهد في الأشهر الأخيرة عودة قوية لطالبان بعد أن حفزها وصول الحركة إلى السلطة في أفغانستان في أغسطس 2021. وحركة طالبان باكستان جماعة منفصلة عن حركة طالبان الأفغانية، لكنهما تحملان الأيديولوجيا نفسها ولهما تاريخ مشترك طويل. وتتهم إسلام آباد كابول بالسماح لحركة طالبان باكستان بالإعداد لهجمات من أراضي أفغانستان، وهو ما نفته الأخيرة مرارا. وبدأت مفاوضات سلام في مايو في كابول بين الحركة وممثلين لباكستان بوساطة إمارة أفغانستان الإسلامية.

ولطالما كانت المنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان موطئ قدم للعديد من الجماعات المسلحة التي تنشط على الحدود، وباتت مصدر توتر متزايد منذ عودة طالبان إلى السلطة في كابول. واتهم مسؤولون أفغان في منتصف أبريل الماضي الجيش الباكستاني بقتل 47 مدنيا في غارات جوية في شرق أفغانستان.

وفي نهاية المطاف حذرت فابري من أن "بعض الحركات ستوظف المسألة سياسيا" ما ستكون له عواقب غير محسوبة "كما في إسبانيا حيث هناك اختلاف هش جدا" في السلطة مع ترقب انتخابات عامة في 2023.

وفي سياق آخر، وفي ظل تضخم شديد، قد يهيمن التوتر على المشهد السياسي الأوروبي. وقد ينقسم الأوروبيون حول مسألة الهجرة، غير أنهم يواجهون منذ الآن مسائل خلافية أخرى ولاسيما بشأن الموقف حيال روسيا.



المفاوضات مع إسلام آباد تحقق تقدما

الغزو الروسي لأوكرانيا يقلب النظام العالمي

الهجرة والحرب والجوع.. مجموعة من المخاطر تواجه أوروبا



تقدم روسي بطيء بعد مئة يوم من بداية الغزو

ويشعر العالم بأسره بتداعيات الحرب التي تؤثر على النمو الاقتصادي وسلاسل التوريد وقطاعي الغذاء والطاقة. وأثارت المخاوف من أزمة غذائية، خصوصا في دول شمال أفريقيا التي تعتمد على الواردات الروسية.

وأشار غروزد إلى أن كل ذلك قد يؤدي إلى تداعيات قد تتعمق بـ"انتفاضات أو تظاهرات". لذا، حتى وإن كان ما يجري بعيدا للغاية، هذا عالم مترابط، ويشعر به سكان جنوب الكرة الأرضية بالتاكيد.

وبين وبيد كوفيد - 19 والحرب في أوكرانيا والأزمة الغذائية التي تلوح بوابرها، تواجه أوروبا مخاطر توتر وتقلبات سياسية وتراجع في النشاط الصناعي وموجات هجرة، ما يطرح تحديات على قادتها.

وتعاني الشعوب الأوروبية من وضع ضاغط في ظل تضخم شديد وارتفاع أسعار الوقود إلى أعلى مستوياتها وزيادة أسعار المواد الغذائية. وعلى صعيد الغذاء على سبيل المثال، حذرت شركة تامين القروض الألمان ترايد بأن "الأسوأ أت" مع ترقب زيادة الموازنة الغذائية في الاتحاد الأوروبي بمتوسط 243 يورو للشخص في السنة.

وأوضح مدير قسم المخاطر للدول الأوروبية لورنس آلان أنه "على المدى المتوسط، تزيد أزمة كلفة المعيشة الضغط على الحكومات من أجل أن تحد من وطاقاتها". ومع تدهور الأوضاع قد تتجه الشعوب الأوروبية إلى خيارات سياسية راديكالية، خصوصا إذا ما قررت الحكومات اعتماد سياسات تقشف لتقويم الأوضاع المالية المتضررة جراء كوفيد - 19 والحرب.

وتذكر آلان بأن التقشف المطبق بعد أزمة 2008 "شكل العامل المحفز خلف صعود أحزاب تُعرف بأنها معارضة لمؤسسات السلطة مثل سيريزا (اليونان)، وحركة خمس نجوم وليفيا (إيطاليا) وبيديموس (إسبانيا) التي طرحت مازقا على الأحزاب التقليدية". وأوضحت مديرة التوقعات في وحدة الأبحاث والتحليل التابعة لمجموعة ذي إيكونوميست أغات دوماريه أن الأمر نفسه ينطبق على فرنسا "حيث القوى السياسية الكبرى الثلاث أصبحت الآن الوسط واليسار الراديكالي واليمين المتطرف"، مع زيادة شعبية أقصى اليمين واليسار على وقع مسألة القدرة الشرائية. وقالت إلفير فابري الباحثة حول موضوع الاتحاد الأوروبي في العولمة في معهد جاك دولور إن "الاقتصاد الأوروبي معرض أكثر من الاقتصاد الأميركي لوطأة العقوبات".

وأشار الدبلوماسي جان دو غلبنياستي إلى أن "العقوبات الغربية على روسيا تلقي بثقلها بشكل أساسي على الاتحاد الأوروبي، وتصب لصالح الصين ولا تكلف الولايات المتحدة شيئا".

ويعتقد المحللون الأكثر تفاؤلا بأن تمتد تداعيات الغزو الروسي لأوكرانيا لعدة سنوات قادمة في صورة توقف الحرب الآن وإيجاد تقاهمات بين القوى المتدخلة فيها. ويقول هؤلاء إن عالم ما بعد الحرب الروسية على أوكرانيا لن يكون قطعاً كما كان قبل ذلك.

عزلتها في الغرب لتوطد علاقاتها مع بكين التي كانت مشحونة تاريخيا منذ الحقبة السوفيتية. وبدت الهند، التي تعد حليفة رئيسية لروسيا خصوصا في ما يتعلق بمبيعات الأسلحة، متحفظة أيضا. وكان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حريصا على عدم تقويض العلاقات مع موسكو رغم استخدام أوكرانيا لمسيرات تركيا.

وذكر مدير برنامج الحوكمة والدبلوماسية الأفريقية لدى المعهد جنوب الأفريقي للشؤون الدولية ستيفن غروزد أن معظم دول مجموعة "بريكس" للاقتصادات الناشئة كانت "متربدة للغاية" في إدانة الغزو.

باريس - تزعم الاستقرار في أوروبا وضعف الاقتصاد الدولي وانقلب النظام العالمي رأسا على عقب على مدى مئة يوم منذ بدأ الغزو الروسي لأوكرانيا، لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مصر على المضي قدما في حملته رغم تدهور الاقتصاد الروسي والإخفاقات العسكرية. وقيل إطلاق روسيا الغزو في الرابع والعشرين من فبراير الماضي، كان بوتين محاورا دائما ولو فظا للعواصم الغربية، حتى أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون استقبله في مقر إقامته الصيفي في صيف 2019.

لكن القادة الغربيين لا يترددون اليوم في وصفه بـ"دكتاتور" و"مجرم حرب"، بينما بات الرئيس الروسي معزولا وفرضت عقوبات على مقرّبين منه مثل وزير الخارجية سيرجي لافروف الذي كان في الماضي يجري زيارات متكررة للغرب. أما داخليا، فيبدو أن بوتين يسيطر على الوضع بل وحتى يحظى بالدعم في حربه ضد أوكرانيا، رغم الشائعات المتكررة وغير المؤكدة المرتبطة بوضعه الصحي وعدم الرضا في صفوف المقربين منه.

غزو أوكرانيا أعاد رسم الخرائط الجيوسياسية والتحالفات العسكرية كما أن العقوبات على روسيا تؤثر على العالم

وفشلت روسيا في هدفها الأول المتمثل بإطلاق هجوم خاطف أرادت من خلاله السيطرة على كييف، إذ واجهت مقاومة أوكرانية لم يتوقعها الكرملين. ومع ذلك، باتت القوات الروسية ترسخ وجودها عميقا في الأراضي الأوكرانية، بينما تبدو موسكو عازمة على انتزاع جميع أراضي منطقة دونباس الناطقة بالروسية.

وسبق لروسيا أن أعادت رسم خرائط بشكل صارخ من خلال ضمها شبه جزيرة القرم الأوكرانية الماطلة على البحر الأسود عام 2014، علما أن المجتمع الدولي لم يعترف بالخطوة قط. لكن في وقت لا يبدو بوتين في عجلة من أمره لانسحاب، ما زالت أهدافه النهائية غير واضحة. وإذا سقطت منطقة دونباس، يمكن أن يكون ميناء أوديسا الاستراتيجي غربا "في خط النار"، وفق ما أفاد خبير الجغرافيا والدبلوماسية السابق ميشال فوشيه، وأكد "الفترة التي بدأت غير مواتية للأوكرانيين".

وبينما وقف الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة صفا واحدا نسبيا (رغم الاختلاف في الاستراتيجيات) حيال الحاجة للضغط على روسيا، لم يكن هذا الموقف السائد على مستوى العالم. ولم تصدر أي إدانة صينية صريحة للهجوم الروسي واستغلت موسكو

الفصائل الموالية لتركيا تعرقل عملياتها العسكرية في شمال سوريا

أنقرة تراهن على عقد صفقة مع روسيا تسمح لها بشن هجمات محدودة



مصالحنا أول

الرامية إلى إقامة منطقة آمنة من عوامل نجاحها الرئيسية المتمثلة في توحيد صفوف الفصائل الموالية لأنقرة، بحيث تؤخر كل منها مصالحها الذاتية وترتكز على مصالح الداعم الإقليمي.

ويحول واقع الانقسامات والصراعات وتضارب المصالح بين الفصائل الموالية لتركيا، وبينها والفصائل المعادية لها، دون مسאיعة الأطماع التوسعية لأنقرة في الشمال السوري.

ولم تسفر جهود أنقرة من أجل توحيد الفصائل الموالية لها أو على الأقل التقريب بينها عن شيء إيجابي ولعب انقسامها بين أجنحة وكيانات متنافسة وارتباط بعضها بجهات دولية وإقليمية دوراً كبيراً في عاقبة خطط تركيا.

ولا تملك أنقرة ما تضغط به على هيئة تحرير الشام لثقل من التوترات بينها وبين باقي الفصائل وتقديم تنازلات بهذا الشأن، حيث تنظر إلى أن تمدد الهيئة بخدم مصالحها وليس العكس رغم الخلافات بينها.

وتتخط أنقرة على المدى البعيد للمساومة بورقة الهيئة مقابل امتلاك واشتراط لورقة حليفاتها في شرق سوريا قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، فإذا كان كلاهما ينظر إلى حليف الآخر كإرهابي فإن التسوية المفترضة تقتضي سوريايين والزج بهم في صراعات خارجية، وعمدت إلى التخلص من إرسلر قادة الفصائل القريبة من تركيا الموكل إليهم مهمة تجنيد ونقل المرتزقة، وفي مقدمتهم محمد أبو عيشة قائد فصائل سلطان شاه.

الجزء الآخر بالتحدي الخاص بأوضاع الفصائل المسلحة السننية الموالية لأنقرة ومواقفها.

تظل المناورات التركية على الاتجاهين الروسي والغربي للاستيلاء على المزيد من الأراضي في الشمال السوري جزءاً من المشهد، فيما يتعلق الجزء الآخر بالتحدي الخاص بأوضاع الفصائل المسلحة السننية الموالية لأنقرة ومواقفها.

أسهم غريمتها هيئة تحرير الشام من جهة، وخدمة مصالح خصومها الآخرين مثل هيئة ثائرون التي تربطها علاقات أكثر قوة وثباتاً بأنقرة.

وافتعلت الجبهة الشامية المشكلة التي مهدت للأزمة الأخيرة مع هيئة تحرير الشام التي هدت بنشوب معارك موسعة بين الهيئة والجيش الوطني السوري من خلال عزل القياديين أبو حيدر وابوعدي من قيادة القطاع الشرقي بالجبهة، وهو القطاع المنقسم نتيجة اختراقات الجولاني لحركة أحرار الشام واحتضان الجبهة الشامية لجزء منه منذ العام 2017.

ولم يكن عمل الجبهة الشامية التي تنشط داخل الجيش الوطني السوري (الجيش الحر سابقاً) تحت مسمى الفيلق الثالث، على إعاقة العملية العسكرية التركية بالشمال السوري مظهر الخلاف وتناقض المصالح الوحيد بينها وبين أنقرة، فقد رفضت الجبهة في السابق سياسة أنقرة المتعلقة بتجنيد مرتزقة سوريين والزج بهم في صراعات خارجية، وعمدت إلى التخلص من إرسلر قادة الفصائل القريبة من تركيا الموكل إليهم مهمة تجنيد ونقل المرتزقة، وفي مقدمتهم محمد أبو عيشة قائد فصائل سلطان شاه.

الجزء الآخر بالتحدي الخاص بأوضاع الفصائل المسلحة السننية الموالية لأنقرة ومواقفها.

كما قلصت الجبهة في السابق حركة المرور عبر معبر باب السلامة الذي تسيطر عليه ما أثر على تحركات هيئات تابعة لأنقرة رداً على منعها قادة الجبهة من دخول الأراضي التركية عبر المجر نفسه لأسباب أمنية.

ولا تنحصر الصراعات بين هيئة تحرير الشام وفصائل الجيش الوطني السوري، حيث يسود التوتر والتهديد المستمر العلاقة بين الهيئة وفصيل جيش الإسلام، ولذلك أشرف الجولاني مؤخراً على حفر خندق يفصل بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة القوات الموالية لتركيا.

ويُصنف جيش الإسلام الذي استقر في مناطق الاحتلال التركي في الشمال السوري كأكثر الفصائل عدائية تجاه هيئة تحرير الشام وزعيمها الجولاني نظراً إلى انتماء جيش الإسلام للسلفية العلمية فيما تتبع الهيئة السلفية الجهادية.

وحرم العمل على الفصل المنطقي بين مساحات سيطرة هيئة تحرير الشام بشمال إدلب ومساحات سيطرة الجيش الوطني وجيش الإسلام، خطط تركيا



هشام النجار
كاتب مصري

القاهرة - تُعد هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) التحدي الأكبر لتركيا في خطتها لإجتياح شمال سوريا بالنظر إلى حرص قادتها على استرضاء الولايات المتحدة والدول الأوروبية للخروج من قوائم الإرهاب.

وإذا عادت العلاقات بين أنقرة وواشنطن إلى مربع التنازع وتعامل قائد هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني كعادته مع هذا التطور ببراعة، باستطاعته تحويل حزم تحالفه مع واشنطن إلى حقيقة على حساب النفوذ التركي، ما يعني التمهيد لسحب البساط من تحت أقدام أنقرة في إدلب.

وعكست المؤشرات السلبية على الأرض التي واكبت التلويح التركي بعملية عسكرية جديدة في الشمال السوري عدم وجود ما يدعمها ويضمن نجاحها من جهة تحقيق الحد الأدنى من التعاون والتنسيق بين أهم وأكبر تلك الفصائل المسلحة المدعومة من أنقرة.

وأثبتت الأزمة الأخيرة التي نشبت بين هيئة تحرير الشام والجبهة الشامية، وهي أقوى فصائل مسلح ضمن الجيش الوطني السوري الممول من تركيا، أن الجولاني حريص على استغلال المستجدات لتحقيق مصالح حركته حتى لو كانت على حساب تركيا ذاتها.

وإذ والجولاني قبل ذلك على تجريب اختراق صفوف الجبهة الشامية بهدف تحقيق مساعيه الرامية إلى إيجاد موطن قدم له في منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون المحتلتين من تركيا، وحاول الآن تنفيذ ما فشل فيه سابقاً مستغلاً التلويح بالتحرك التركي وتعاون بعض قادة الجبهة معه.

ويحاول الجولاني لتوسيع مساحة سيطرته على حساب نفوذ ومناطق سيطرة خاضعة لفصائل أخرى منافسة تدين بالولاء لأنقرة، مثل الجبهة الشامية.

ولا تكفي المواقف العلنية للفصائل للحكم على مدى مصداقيتها وإسهامها في دعم القرارات التركية المصيرية وإنجاح خطط أنقرة، وبالمقارنة هناك فارق بين الأقوال والأفعال، حيث أعلنت غالبية الفصائل عن ترحيبها بالعملية العسكرية التركية واستعدادها للمشاركة فيها، خاصة الفصائل العاملة في منطقتي درع الفرات وغصن الزيتون، بينما حاولت كبريات تلك الفصائل خلق حالة من الفوضى بهدف عرقلة العملية العسكرية التركية حتى لا تعزز نفوذ وهيمنة الفصائل المنافسة الساعية لإضعافها وفي مقدمتها هيئة تحرير الشام.

وتخشي الجبهة الشامية من أن تؤدي العملية العسكرية المنتظرة إلى زيادة

لا وجود لأمة دون وجود روح الأمة: الأكراد مثالا

الجمعي الواحد يعكس غياب روح الأمة الكردية، وغياب الأخيرة يوحي إلى عدم وجود الأمة الكردية ذاتها بالمعنى الفلسفي والأكاديمي للمصطلح، وليس بالمعنى العاطفي.

والسبب لا يكمن فقط في العامل الجيوسياسي الذي يعثر الكرد ووطنهم بين عدة دول في المنطقة وحرهم من الاستقلال كما يحلو لمعظم الكُتّاب الأكراد ترديد ذلك، هذه البعثة التي كان للكرد أنفسهم دور فيها، وإنما يرجع إلى طبيعة ونفسية وثقافة الإنسان الكردي نفسه التي تأتي التكاثر والتعاقد والتلاحم الذاتي وتميل نحو الشقاق والتشردم والخصام والاستنجاد بالعدو للنيل من الشقيق. وبالتالي، إذا كانت كردستان

مقسمة إلى أربعة أجزاء بين أربع دول، فإن كل جزء بحد ذاته مقسم إلى العشرات من الأجزاء بين سكانها الكرد وقواهم الحزبية والقبايلية والعشائرية والعوائلية والمجتمعية الأخرى.

التاريخ الكردي في التشردم والشقاق والخيانة والتخوين يواظب على إعادة نفسه باستمرار. وإذا كان كارل ماركس يقول إن التاريخ يعيد نفسه مرتين، مرة على شكل مأساة، ومرة على شكل مهزلة، فإن التاريخ الكردي يكرر نفسه مرات وبثلاثة تظاهرات متداخلة ومتشابهة: مأساة ومهزلة وعبيثة.

وترجأ بعض الأقوى والشخصيات السياسية الكردية في سوريا وخارجها بالغزو التركي المرتقب ضد مناطق كردية جديدة في سوريا أو عدم إدانة ذلك بشكل واضح وصريح ما هو سوى نموذج طازج من مأساة ومهزلة وعبيثة تكرر الكردي لتاريخه، هذه العالمة التي توارثها من الأسلاف.

وفي هذا السياق يقول لوبون "الأمة مُسيرة بتأثير أمتها أكثر مما هي مسيرة بتأثير أحيائها. والأولون هم وحدهم الذين كونوها وهم الذين أوجدوا ما في الأحياء من الأفكار والمشاعر قرناً بعد قرن، وإليهم ترجع حركة أهل العصر لأن هؤلاء لا يخضعون لمزاج أسلافهم المادي وحده بل هم متأثرون أيضاً بما كان لأبائهم من المشاعر والأفكار."

"أمة في شقاق"، "لا أصدقاء سوى الجبال"، "أمة غير مرفئة"، وغيرها، عناوين كتب توجز محتواها ليس فقط مأساة الكرد مع الآخر أو النابعة من الآخر، لكنها توجي أيضاً إلى مأساة الكرد مع الذات، وكيف أن السياسات التي انتهجها قادة وساسة الكرد في كثير من الأحيان كانت تدميرية وأكثر إبلاها من ضربات الآخرين. لكن إذا سألت الكردي عن مضامين ومرامي هذه الكتب وشياهمها، فسكون استنتاجاته مصوبة نحو الآخر فقط بما أن نقد وتوبيخ وفضح وتعرية الذات لديه تعتبر من العيوب والحرمان.

إذا لم يبدأ الكردي من ذاته وبذاته، أي من فهم دور قاداته ورموزه وساسته ونخبه في خلق ماسيه التي تتكرر وتتجدد باستمرار، وإذا واظب على الانطلاق من الآخر فقط، فسوف يُخلد في الحلقة المفرغة التي وضع نفسه فيها بنفسه حتى أدمن عليها وتآبد فيها.

لا وجود لما يمكن تسميته بروح الأمة لدى الكرد وبالتالي لا وجود لأمة كردية واضحة المعالم والملاح استناداً إلى المعايير والمقاييس العلمية للمصطلح والتي تجسد في الأسس الأتية: المشاعر العامة المشتركة، والمناخ العامة المشتركة، والمعتقدات العامة المشتركة.

بالمقابل، عندما غزت واحتلت تركيا مدن عفرين وسرى كانيه ومجرى سبي في كردستان سوريا، لم يحدث إجماع بين القوى السياسية الكردية في سوريا حول إدانة تلك الخطوة ووصفها بالغزو والاحتلال. بعض القوى الكردية المحسوبة على أربيل في كردستان العراق كانت ومازالت سعيدة بهذا الاحتلال، لا بل وصفت تلك المناطق المحتلة بالمناطق المحررة تكاية وانتقاماً من غريمها السياسي، حزب الاتحاد الديمقراطي الموالي للعراق الكردي، وقيادته في جبال قنديل.

نفس الآفة موجودة في إقليم كردستان العراق حيال التوغل والاحتلال التركي لمساحات شاسعة من أراضي الإقليم. البعض داخل الإقليم يعتبر الخطوة التركية احتلالاً، بينما البعض الآخر وخاصة الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في أربيل لا يعتبرها كذلك. النتيجة واستناداً إلى نظرية لوبون في الأمة، فإنه لا توجد روح لأمة كردية، وبالتالي الشكوك تلقي بظلالها على وجود أمة كردية بحد ذاتها بالمعنى والسياق العلمي والفلسفي والأكاديمي للمصطلح، وليس بالمعنى والسياق العاطفي والأمنياني.



واقعيًا هناك هويات كردية متناقضة وانتماءات كردية متنافرة يلعب فيها الحزب والقائد والمنطقة والعشيرة والعائلة الدور المحوري

بعض الأقاليم الكردية تحاول تسويق غياب روح الأمة الكردية وربطها بلغة الجيوسياسية التي قسمت الأكراد بين دول قديمة ومستحدثة وما تمخض عن ذلك من عداوات كردية - كردية قسرية وليست طوعية لانعدام وندرة الخيارات. لكن الكثير من المستشرقين الذين تناولوا الأكراد كتعب قضية، والتي اغضبت انطباعاتهم واستنتاجاتهم النخب الكردية، يبرهنون بأن التخلف والتناحر والشائشة المجتمعية والانشطارات العميقة التي كانت تنخر الذات الجمعية لدى الكرد تعود إلى ما قبل التبدلات الهائلة التي طرأت على خارطة المنطقة بعيد الحرب العالمية الأولى وإثر انهيار تركية الرجل المريض.

لا توجد أنا أو ذات كردية جمعية أو جماعية واحدة، وبدلاً من ذلك توجد نوات كردية جمعية متعددة ومتقاتلة، وبالتالي مصالح كردية - كردية متضاربة. الهوية الكردية الواحدة والانتماء الكردي الواحد موجودان فقط على الصعيد النظري والعاطفي والأمنياني والافتراضي وفي القصائد والأغاني، لكن واقعيًا هناك هويات كردية متناقضة وانتماءات كردية متنافرة يلعب فيها الحزب والقائد والمنطقة والعشيرة والعائلة الدور المحوري.

وجود النوات الكردية الجمعية غير المتناغمة بدل الذات الكردية الجمعية الواحدة، والهويات الكردية الجمعية المتعاكسة بدل الهوية الكردية الجمعية الواحدة، والانتماءات الكردية الجمعية غير المتجانسة بدل الانتماء الكردي



جوان دييو
كاتب سوري كردي

بينما تتاهب تركيا الأروغانية للانقضاض من جديد على الأكراد في شمال وشمال شرقي سوريا لتقويض ما تبقى لهم من آمال في التمتع بالحقوق في إطار سوريا المستقبلية المأمولة، أبدت بعض القوى السياسية الكردية في سوريا وخارجها تأييدها الضمني للخطوة التركية.

بعض أنصار تيار "البارزانية" في كردستان سوريا، مثل بعض القيادات البارزة في "المجلس الوطني الكردي في سوريا" التابع لأربيل وأنقرة، لا يجدون غضاضة في دعم تركيا في مساعها نكاية بخصوصهم اللودين، أي الأبوحيين أو الأوجالينيين الذين يقودون الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية (قسد). وأوضح بعض الناطقين باسم هذا المجلس والقابعين في أربيل وأنقرة بأن المجلس الوطني الكردي في سوريا على استعداد لاستلام المنطقة حالما يتم تحريرها من قبل تركيا، في إشارة واضحة إلى أن هذه المناطق هي محتلة من قبل أشقاؤهم الأعداء أي الأبوحيين أو الأوجالينيين.

لقد سلك هؤلاء نفس المسلك إبان احتلال تركيا مدينة عفرين في مارس 2018 وسرى كانيه (رأس العين) وكري سبي (تل ابض) في أكتوبر 2019 حيث وصفوا الاحتلال التركي آنذاك بالحرير، في إشارة إلى أن قوات حماية الشعب الكردية والتي تشكل العمود الفقري لقدس كانت محتلة لتلك المناطق قبيل الغزوات التركية.

هذا الانقسام السياسي والمجتمعي الأقي والعمودي الحاد والمزمن يحيلنا إلى التشكيك في وجود روح لأمة كردية وبالتالي في وجود أمة كردية بحد ذاتها. يقول الطبيب والمؤرخ وعالم الاجتماع الفرنسي غوستاف لوبون في كتابه "سر تطور الأمم" "الأمة تحتاج إلى زمن طويل لتبلغ ذروة الكمال الممكن، لكنها لا تحتاج سوى زمن قصير لتتنحط نحو الدرك الأسفل". ويشترح لوبون بأن ذروة الكمال تكمن في تبلور ما يمكن تسميته "روح الأمة" التي تجسد في الانتماء الوطني العام الشامل واللامحدود، وليس في الانتماء الخاص المنغلق والمحدود. ويُكمل شارحا بأن روح الأمة لا تتشكل إلا عبر قرون وعصور، ويعطي مثالا عن روح الأمة الفرنسية التي تشكلت بعد مخاضات عسيرة استغرقت قروناً وعصوراً.

وأهم ما يميز روح الأمة حسب وجهة نظر لوبون هو الانتماء العام والأخلاق الرفيعة والتضامن بين أبناء الأمة الواحدة، خاصة في وجه المخاطر الخارجية. لمسنا هذه الروح عندما تعرضت فرنسا خلال 2020 إلى هجمات إرهابية من قبل بعض المتشددين الإسلاميين، وكيف وقفت فرنسا عن بكرة أبيها في وجه تلك الموجة الإرهابية على المستويين الشعبي والرسمي.

ابتداء من اليسار الوسط مروراً باليسار المتطرف وصولاً إلى اليمين الوسط والمتطرف. كذلك تجسدت روح الأمة لدى الأوكرانيين والروس على حد سواء أثناء الحرب الروسية - الأوكرانية الحالية بصرف النظر إذا كنا من المنبهرين أو الناقمين.



الشعارات لا تصنع أمة

وفي المقابل، تخطط أنقرة لنيل دعم موسكو في ملفات تهمها على صلة بالخلافات مع الناطق، خاصة مسألة رفض انضمام السويد وفنلندا إلى الحلف، ومحاولة عزل اليونان سياسياً.

مع تفاقم أزمة الغذاء العالمية، الخليج يقدم الحلول

دول الخليج تعتمد استراتيجيات غذائية ذكية توفر حاجياتها وتحميها من الأزمات



الأمن الغذائي على رأس أولوياتنا

الإمداد، والتي سيؤثر من خلالها تغير المناخ على الاقتصاد العالمي. ومع استمرار الخليج في بناء قطاع التكنولوجيا الزراعية واقتصاد المعرفة لديه، ثمة فرصة سانحة أمام البلدان الأخرى لمشاركة خبراتها في زراعة المنتجات الغذائية أيضا.

دول الخليج أثبتت أن نموذج تصدير الزراعة الغذائية يمكن أن ينجح في معالجة مشكلة الأمن الغذائي لمجتمع صغير

وخلال السنوات القادمة سيجتاح المجتمع الدولي إلى توجيهات جديدة للتعامل مع هذه المرحلة الجديدة من مراحل الأمن الغذائي، وليس هناك من هو أفضل في قيادة هذه الجهود من بلدان الشرق الأوسط.

توفير المنتجات الغذائية التي تُستهلك في الخارج. ويمكننا أن نتذكر هنا كيف أن بلدًا غنيًا بالمعادن مثل جمهورية الكونغو الديمقراطية مازال متخلفًا في نموه بشكل يرثى له بينما تجني البلدان والشركات الأكثر ثراءً الملايين من خلال استخراج الموارد الطبيعية لتلك البلد.

فاليوم نتحدث عن استخراج الكوبالت والليثيوم لاستخدامهما في السيارات الكهربائية والهواتف الذكية، وغداً سيكون حديثنا عن توفير المنتجات الغذائية.

لقد أثبتت دول الخليج أن نموذج تصدير الزراعة الغذائية يمكن أن ينجح في معالجة مشكلة الأمن الغذائي لمجتمع صغير، ولكنه ثري. بيد أننا بحاجة إلى النظر في ما ستكون عليه التداعيات عند اتباع هذا النهج على نطاق واسع.

إن أزمة أوكرانيا ليست سوى نذير لمشكلة أعمق بكثير تتعلق بتوفير المنتجات الغذائية، بالإضافة إلى لوجستيات سلاسل

تعامل منطقة الخليج مع أزمة الغذاء، وسيجبر تغير المناخ المزيد من البلدان على البحث عن أراضٍ خارج حدودها لزراعة المنتجات الغذائية. وبالفعل تفرض النظم الاقتصادية القائمة تطورات مماثلة؛ فعلى الرغم من المساحة الهائلة للأراضي الصالحة للزراعة في الولايات المتحدة، يأتي قدر كبير من الإمدادات الغذائية للبلاد من المكسيك، حيث زراعة المحاصيل أرخص. لكن هذا الحل سيف ذو حدين؛ ففي العام الماضي عندما حظرت الولايات المتحدة استيراد الأفوكادو من المكسيك التي تزرع 80 في المئة من الأفوكادو المستهلك في الولايات المتحدة، ارتفعت الأسعار إلى أعلى مستوى وصلت إليه منذ 24 عامًا.

أما شراء الأراضي من أجل توفير المنتجات الغذائية فقد يكون هو المستقبل، ومن المحتمل أن يسفر ذلك عن تاجير القضايا الجيوسياسية في أجزاء معينة من العالم. ولا شك أن التوترات ستندلع إثر زراعة البلدان الأخرى شراء أراضي البلدان النامية من أجل

الزراعية التي يقع مقرها في أبوظبي على استثمار مليار دولار في المرحلة الأولى من مشروع زراعي بقيمة 10 مليارات دولار في وادي الهواد الخصيب في السودان. وحالياً تستثمر بعض دول الخليج، مثل الإمارات العربية المتحدة، في التكنولوجيا الزراعية لضمان توفير الإمدادات الغذائية الكافية، وقد كانت لهذه الاستثمارات فائدة إضافية تتمثل في تعزيز المعرفة المحلية بقطاع التكنولوجيا الزراعية. وفي الواقع يمكن للشركة الناشئة التالية في مجال التكنولوجيا الزراعية التي سيحتضنها مشروع "وادي التكنولوجيا الغذاء" في دبي أن يكون لها تأثير عالمي يشبه إلى حد كبير ما أحدثته شركة تسلا من انقلاب في سوق السيارات الكهربائية.

ريادة خليجية

إذا القينا نظرة عامة على ما يحدث فسنظهر بعض الدلائل التي تؤشر على ما سيحدث في المستقبل من واقع كيفية

في الوقت الذي تتخوف فيه جميع الدول من الأزمة الأوكرانية التي من شأنها أن تضر بالأمن الغذائي المنهك بفعل تداعيات كورونا، تبدو دول الخليج مطمئنة بفضل استراتيجياتها الزراعية التي عملت خلال السنوات الماضية على تطويرها، بدءاً من اقتناء الأراضي الزراعية الخصبة في الدول النامية وصولاً إلى الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة التي تجعل من الصحراء مساحات مثمرة.

تقنيات الري المتقدمة وجهود تحلية المياه وصل الإسرائيليون إلى مستوى من تحقيق الاكتفاء الذاتي من المياه مكثهم من الزراعة على نطاق واسع.

واضطرت دول الخليج، مثل الإمارات العربية المتحدة، إلى اتخاذ خطوات مماثلة لتأمين إمدادات الغذاء والمياه؛ فالإمارات تحظى بأكثر احتياطي للمياه المحلاة في العالم يتمثل في طبقة من المياه الجوفية في صحراء ليبيا تحتوي على 26 مليار لتر من المياه واستغرق ملؤها ما يقرب من ثلاث سنوات. ويمكن أن يوفر هذا الإحتياطي، في حالات الطوارئ، ما يصل إلى 100 مليون لتر من المياه يوميًا. وتنتج أبو ظبي وحدها 9 في المئة من إجمالي المياه المحلاة في العالم، أي حوالي 4.13 مليون متر مكعب في اليوم.

أما في ما يتعلق بالزراعة والإمدادات الغذائية فقد اشترت دول الخليج بقيادة المملكة العربية السعودية مساحات كبيرة من الأراضي في مختلف أنحاء العالم لإنتاج الغذاء؛ فعلى عكس نهج مصر في استيراد الإمدادات الغذائية من أوكرانيا وروسيا، تمتلك دول الخليج الغنية

أراضي في بلدان أخرى وتزرع المنتجات الغذائية خارج حدودها. ولطالما كانت الإمدادات الغذائية مصدر قلق في المنطقة، لكن جهود تأمين الغذاء بدأت تنصاع بقوة في عام 2009 بعد الأزمة المالية العالمية. ومع انخفاض أسعار الهيدروكربونات وارتفاع تكاليف الاستيراد، اضطرت حكومات الخليج إلى اتخاذ خطوات نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، ما أدى إلى شراء العديد من الأراضي في أفريقيا. وفي صفقة طموحة تعود إلى عام 2015 وافقت شركة الظاهرة

جوزيف دانا
رئيس تحرير «إببرج» 85

تؤثر أزمة الغذاء العالمية الناجمة عن الحرب في أوكرانيا على الشرق الأوسط بطرق متفاوتة؛ فقد كانت أشد وطأة على البلدان التي عانت بالفعل من عدم الاستقرار الاقتصادي والصراع قبل بدء الحرب مثل لبنان واليمن، بينما واجهت مصر -التي تعتمد اعتمادًا كبيرًا على الحبوب والقمح من أوكرانيا وروسيا- صعوبة في إدارة الأزمة والحفاظ على استقرار الإمدادات الغذائية.

من ناحية أخرى صمدت دول الخليج وإسرائيل حتى الآن أمام هذه العاصفة بشكل جيد للغاية؛ فنهج الأمن الغذائي الذي تتبعه هذه البلدان يقدم الحلول اللازمة لمشكلات الغذاء العالمية، وهذه الحلول لن تصبح راسخة إلا بعد انتهاء أزمة أوكرانيا الحالية.

أساليب مبتكرة

تشتهر منطقة الشرق الأوسط بصعوبة زراعة المنتجات الغذائية. لهذا السبب كان الأمن الغذائي مصدر استياء طويل الأمد على الصعيد السياسي، وقد كان أحد الأسباب الرئيسية لتورات الربيع العربي عام 2011. فما بين نقص إمدادات المياه والظروف المناخية القاسية، تكاد تكون الزراعة على نطاق واسع مستحيلة باستخدام أساليب الزراعة التقليدية.

وقد دفع ذلك العديد من البلدان إلى التعامل مع قضية الأمن الغذائي بأساليب مبتكرة للغاية، وكانت إسرائيل أول من استخدم التكنولوجيا للحد من مشكلة ندرة المياه؛ فمن خلال تطوير



الغرب لا يزال لا يفهم بوتين

وإلقاء الضوء على الملاحقة الجنائية لكبار المسؤولين. وتوقفت هذه القضية بشكل مكثف في الغرب. وجاء ذلك من التهنئات حول اعتقال نائب رئيس الأركان السابق فلاديمير سوروكوف وضابط الأمن الكبير المسؤول عن أوكرانيا سيرغي بيسيد، وعمليات التطهير في الدائرة القريبة من بوتين.

وتؤكد الباحثة أنه يجب النظر إلى كل هذه الشائعات باحترار شديد حيث لم يتأكد أي منها. كما أنه من المحتمل أن يكون بوتين مستاء من مساعديه، لكنه لا يظهر دائرته الداخلية ما لم يرتكب أحد جرائم خطيرة.

ويعني كل هذا أن المعضلة الغربية مضللة في الأساس. ولا يمكن أن تؤدي سوى إلى نتيجتين محتملتين. فإما أن يغير الغرب توجهه بشأن روسيا ويبدأ في أخذ المخاوف الروسية التي أدت إلى هذه الحرب على محمل الجد، أو ينهار نظام بوتين وتراجع روسيا طموحاتها الجيوسياسية.

ويبدو أن كلا من روسيا والغرب يعتقد أن نظيره محكوم عليه بالفشل وأن الوقت في صالحه هو. ويحلم بوتين بمعاناة الغرب من الاضطرابات السياسية، في حين يحلم الغرب ببداية بوتين أو الإطاحة به أو وفاته.

وفي النهاية، تقول ستانوفاي إن التوصل إلى اتفاق بين روسيا وأوكرانيا ممكن فقط باعتباره امتدادًا لاتفاق بين روسيا والغرب أو نتيجة لانهاية نظام بوتين. وهذا ما قد يشير إلى المدة التي يمكن أن تستمر فيها الحرب: سنوات، في أحسن الأحوال.

وتبقى الخيبة عاجزة سياسيًا وخائفة وضعيفة، بما في ذلك أولئك الذين يصورهم الإعلام الغربي على أنهم دعاة حرب وصقور. وتعتبر اتخاذ خطوة ضد بوتين اليوم بمثابة انتحار ما لم يبدأ بوتين في فقدان قدرته على الحكم (جسديًا أو عقليًا).

ويأتي التهديد الرئيسي لبوتين منه هو نفسه. وعلى الرغم من أن الزمن قد يكون يعمل ضده فإن استنطاق الخيبة قد يستغرق وقتًا أطول بكثير مما يتوقعه الكثير من المحللين. وسيستمر ذلك على مدى استمرار حضور بوتين اليومي في الحكم.

وتابعت ستانوفاي: "الغرب يحتاج إلى النظر إلى الوضع بشكل مختلف".

أما الافتراض الرابع، فيرجح خوف بوتين من الاحتجاجات المناهضة للحرب.

وتكمن الحقيقة في أن بوتين يبقى أكثر خوفًا من الاحتجاجات المؤيدة للحرب وعليه أن يأخذ في الحسبان رغبة العديد من الروس في رؤية تدمير من يسمونهم النازيين الأوكرانيين. ويمكن للمزاج العام أن يدفع إلى التصعيد، مما يدفع بوتين إلى أن يكون أكثر تشددًا وجرمًا، حتى لو كان ذلك نتيجة لدعاية الكرملين نفسه. ويعد هذا مهمًا للغاية، حيث أنكز بوتين نزعته القومية وأصبح يعتمد عليها أكثر فأكثر. أما الافتراض الخامس فيتعلق بإصاابة بوتين بخيبة أمل شديدة من المحيطين به

الجيوسياسية أنها تشن حربًا ضد الغرب على الأراضي الأوكرانية. وينظر إلى أوكرانيا في الكرملين على أنها سلاح مناهض لروسيا في أيدي الغرب ولن يؤدي تدميرها تلقائيًا إلى انتصار روسيا في هذه اللعبة الجيوسياسية المعادية للغرب.

لذلك، مهما كانت التنازلات التي يمكن أن تقدمها أوكرانيا، فإن بوتين سيواصل تصعيد الحرب حتى يغير الغرب مواربته لما يسمى بالمشكلة الروسية ويعترف بأن جذور العدوان الروسي تعود إلى تجاهل واشنطن للمخاوف الجيوسياسية الروسية لمدة 30 عامًا. وكان هذا هدف بوتين الحقيقي لفترة طويلة ولم يتغير.

وينظر الغرب اليوم إلى المشكلة من منظور خاطئ. فهو يركز في سعيه لوقف الحرب على نرائع موسكو المصطنعة لغزوها لأوكرانيا ويتغاضى عن هوس بوتين بما يسمى بالتهديد الغربي واستعداده للتصعيد لإجبار الحوار بشروط روسية. وليست أوكرانيا سوى رهينة.

ويتمثل الافتراض الثالث في أن بوتين لا يخسر عسكريًا فقط بل يخسر محليًا أيضًا، وقد يجعله الوضع السياسي في روسيا يواجه انقلابًا قريبًا.

لكن ستانوفاي تقول في تقرير مجلة "فورين بوليسي" الأميركية إن العكس هو الصحيح في الوقت الحالي، حتى أصبحت الخيبة الروسية قلقًا للغاية بشأن تجنب الاحتجاجات وكيفية ضمان الاستقرار السياسي الذي توطد حول بوتين باعتباره الزعيم الوحيد القادر على تعزيز النظام السياسي ومنع الفوضى.

وتذكر الباحثة خمسة افتراضات مشتركة حول كيفية رؤية بوتين إلى هذه الحرب، مشددة على أن الغرب يحتاج إلى النظر إلى الوضع بشكل مختلف إذا كان يريد أن يكون أكثر فاعلية في مقاربتة ويقلل من مخاطر التصعيد.

ويعتقد الافتراض الأول في أن بوتين يعرف أنه يخسر في أوكرانيا. وينبع هذا من الفكرة الخاطئة القائلة بأن الهدف الرئيسي لروسيا هو السيطرة على أجزاء كبيرة من أوكرانيا. وبالتالي، عندما يكون أداء الجيش الروسي سيئًا، أو يفشل في التقدم، أو حتى التراجع، فإن هذا يرقى إلى الفشل. ومع ذلك، فإن أهداف بوتين الرئيسية في هذه الحرب لم تكن أبداً الحصول على أجزاء من الأرض. فهو يريد تدمير أوكرانيا في ما يسميه مشروعاً "مناهضا

ويبقى ضم منطقتي لوهانسك ودونيتسك الذي تعتبره موسكو مجرد مسألة وقت، هدفاً محلياً إضافياً لجعل أوكرانيا تدفع ثمن الخيارات الجيوسياسية غير الصحيحة المأولة للغرب على مدى العقدين الماضيين.

أما الافتراض الثاني، فيذهب إلى أن الغرب يجب أن يجد طريقة لمساعدة بوتين في حفظ ماء الوجه، وبالتالي تقليل مخاطر المزيد من التصعيد، وربما استعمال النووي.

تخيل أن أوكرانيا تقبل بمعظم مطالب روسيا وتعترف بشبه جزيرة القرم على أنها روسية وأن دونباس مستقلة، وتلتزم بجيش أقل حجمًا، وتتعهد بعدم الانضمام إلى الناتو أبداً. هل سينتهي ذلك الصراع؟ حتى لو بدا للكثيرين أن الإجابة هي "نعم"، فهم مخطئون. فقد تخوض روسيا معركة مع أوكرانيا، لكنها ترى من الناحية

لندن - يتبنى الغرب في تقييمه للحرب على أوكرانيا مواقف توحي بعدم فهمه للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، رغم حكمه لروسيا لعشرين عامًا سبقها توليه لمنصب أمنية مهمة وفترة رئاسية أولى دامت ثماني سنوات.

وينظر الغرب إلى المسائل الكبرى من زوايا لا ينظر إليها الكرملين، وهذا ما يؤكد محللون وباحثون أنه يجعل مهمة فهم النوايا الروسية وتطورات الحرب على كيب صعبة للغاية. وتقول ناتيانا ستانوفاي، وهي باحثة غير مقيمة في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، إن معظم مناقشات اليوم لا تلتقي في الواقع حول كيفية مساعدة أوكرانيا على الفوز في ساحة المعركة، أو إجبار كيف على التنازلات، أو السماح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحفظ ماء الوجه.



بوتين ينظر عكس الغرب

مازق الأقوياء والضعفاء العراقيين



وجه بطالب الشعب العراقي بالمزيد من الصبر وبلا انتظار، وبأن بعض على جراحه وهو يرى قتلة أبنائه وسراق ثرواته، جميعا، يصلون ويجولون، ويهددون ويتوعدون، ومن خلف كل واحد منهم سفارة أجنبية أو جهاز مخابرات؟ إن شيعة إيران، وشيعة أميركا، وشيعة الدول العربية المجاورة، وسنة الحكومة، وسنة أميركا، وسنة تركيا، وسنة الدول العربية المجاورة، وكرد إيران، وكرد تركيا، وكرد أميركا، وكرد إسرائيل، والشعب العراقي المنتظر، جميعهم، شركاء في مازق واحد، وأمام طريق مغلق وبلا نهاية.

فلا مخرج من هذا المازق إلا بعمل شعبي جرحي جذري شامل يقرب الطوائف، عاليتها على سافلها، حتى لو كان ذلك مؤلما وبئسنا باهظ من الوزن الثقيل.

وهذا ما أبقى ويبقى الأمور في خاتمة الترضيات والمفاهمات، أملا في اقتناع أحد الطرفين، أخيرا، بعجزه عن الاستمرار في محاولة الانتصار، ثم الاستغناء عن شريكه الآخر في السلطة، مع حرص الطرفين، وبضغوط إقليمية ودولية، على عدم دخولها مرحلة كسر العظم الشيعي - الشيعي، بكل الوسائل والأساليب، في انتظار الحل التوافقي الموعود.

والسؤال هنا، إذا كانت كل تضحيات الملايين العراقية الغاضبة، خصوصا منذ انتفاضة تشرين 2019، لم تستطع أن تخفف أحدا من أصحاب السلطة، ولا أن تجبره على احترام إرادتها، فبأي عين وأي وجه يطلب رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، من الأطراف السياسية التحلي بالصبر والتعقل وترجيح مصالح المواطن على غيرها؛ وبأي عين وبأي

الشعب العراقي نفسه فيه يتلخص في حجم البون الشاسع بين التغيير الذي يطمح به ويصير عليه ولا يصلح حاله إلا به، وبين الإصلاحيات الموعودة التي لن يستطيع مقتدى الصدر، وهادي العامري، وأشواق نوري المالكي، وهادي العامري، وقيس الخزعلي، وفالح الغياض، وإسماعيل قاتني، وسفارة الولي الفقيه في بغداد.

فلن تسمح إيران لأي كان بتجريد أزرعها من سلاحها، ومقتدى، وهو المالك الشرعي لجيش المهدي وسرايا السلام ولواء اليوم الموعود، ولا أن يحمّل تبعات تسليم سلاح ميليشياته للدولة، وضم مئات الآلاف من أنصاره المقاتلين إلى جيش الحكومة لتعزيز عديده، في مواجهة سلاح الفصائل الولائية المسلحة.

العراقية والعربية والدولية التي تؤيد وتحتج على تحويل كلامه إلى عمل، إلا أن جبهة المعرقين والمعوقين، وأولهم وأخطرهم نوري المالكي، ومعه زعماء البيت الشيعي الإيراني العراقي، هي السد الذي يقف ضده، ويعمل على إطالة أمد مناوئته من أجل إبعاده بالقتل، ومن ثم العودة إلى التوافق معها، وإبقاء الحال على حاله سنة أخرى، أو سنوات.

وهذه هي المشكلة التي أبقت الشعب العراقي معلقا في الهواء، منتظرا نتائج هذه الحرب الطاحنة بين الراضين والقابلين، على أمل الحل الذي يحقق مصالح جميع المقاتلين، والذي لن يأتي في غد منظور.

إن المازق الحقيقي الذي وجد

والمستمر منذ إعلان نتائج الانتخابات في تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي وحتى اليوم، وقد يستمر لأشهر أخرى، هي نتيجة طبيعية ومتوقعة لعقيدة النخب الحاكمة التي تتحالي على مطالب الجماهير، فتؤيدها كلما وتعمل ضدها في البرلمان والغرف المغلقة.

حالة الانسداد السياسي العراقي القائم والمستمر منذ إعلان نتائج الانتخابات هي نتيجة طبيعية ومتوقعة لعقيدة النخب الحاكمة التي تتحالي على مطالب الجماهير فتؤيدها كلما وتعمل ضدها في البرلمان والغرف المغلقة

ويمكن تحديد أصل المازق الحالي بإصرار الإطاريين اللواتيين على رفض شعارات ائتلاف مقتدى الصدر الثلاثي المطالبة بإنصاف الشعب، ومحاربة الفساد، واستعادة القرار الوطني المستقل، ومحكمة قتل المتظاهرين. فالسماح له، في نظرها، بتشكيل حكومة على أساس هذه الوعود، حتى وهي تعلم بأنه عاجز عن الوفاء بأي منها، يعني تشجيعا للجماهير على طلب الوفاء بها أو ببعضها، وبخلافه سوف تنفجر ثورة شعبية جديدة قد تجبره على تقديم بعض هذا المزيد، وتبدأ رحلة المزيد والمزيد، ولا حدود.

وبالرغم من المواقف السياسية والعسكرية والدينية،

والعسكرية والدينية،

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

تؤمن الحلقة الضيقة المسكدة، وحدها، بالحكم في العراق، من الإطاريين والصديريين والمتحالفين معها، بأنها إذا ما تراخت وخنث رأسها أمام الجماهير المتذمرة غير المنتمجة لأحد أحزاب السلطة أو لأحد أحزاب معارضتها وحققت أحد مطالبها، حتى لو كان صغيرا هامشيا عابرا، فإنها بذلك ستحدث ثلما ولو صغيرا لهيبتها، وهي الخبيرة بمزاج الجماهير التي ما إن يتحقق لها نصر، من أي حجم وأي نوع، لا بد أن تطلب المزيد، والمزيد يجر إلى مزيد، حتى تصل الأمور في النهاية إلى ثورة كاسحة قد يعجز القضاء الحالي المنبسط والبرلمان وجيش الحكومة والميليشيات عن وقف هجمتها، وقد تليح بالنظام كله، ولن ينجو من انتقامها أحد في النهاية.

ففي التاريخ السياسي العراقي امتلأ عديدة على ذلك. واحدة منها تجربة الزعيم عبدالكريم قاسم الذي جامل الشارع العراقي، حين وافق على محاكمة بعض الشيوعيين وأنصارهم الذين ثبت أنهم شاركوا، بشكل أو بآخر، في مجازر الموصل وكركوك عام 1959، أو تسببوا فيها، فكانت خطبته في كنيسة مار يوسف هي الشرارة التي أشعلت الحقل كله، وأجازت للجماهير أن تتولى بنفسها، ودون انتظار لحكم القضاء، مهمة التكنيل باليساريين والشيوعيين، لا فرق عندها بين مجرم وبريء. يعني أن تلك الخطبة هي التي حكمت على الحزب الشيوعي العراقي بالسقوط، وجاءت بالعقدين 1963، ثم بالقوميين 1963، وبالبعثيين مرة ثانية 1968، ثم بسقوط نظام صدام حسين 2003 وتولي النخبة الحالية السلطة دون رقيب ولا حسيب.

وخالة الانسداد السياسي العراقي القائم

الإمارات: القوة الناعمة والدبلوماسية الثقافية

وجماله معدن "الأماس"، ويحدث في العقل البشري مالا يفعله أي شيء آخر عبر تاريخ البشرية، فالثقافة بمفهومها الشامل لم تكن منفصلة يوما عن كل ما يجري على كوكبنا منذ الأزل، والمجتمعات تشكلت داخل أطر ثقافية، قبل أن تتحول إلى تجمعات بشرية عقدت الاتفاقات وخاضعت الحروب، كما أن "الحرب أولها كلام" كما قال الشاعر العربي نصر بن سيار، والكلام هو أبرز أركان الثقافة في أي مكون اجتماعي.

والعسكرية وعمقت خلافاتها النزعات الأيديولوجية.

وما يميز التجربة الإماراتية في دبلوماسيتها الثقافية الفاعلة، هو أن هذا النهج يأتي مكملا لحزمة من المبادئ العامة التي تبنتها قيادة الإمارات، والتي تقوم على تعزيز مبادئ التسامح الثقافي والديني وتجسير العلاقات بين الشعوب التي هدمتها معاول الصراع السياسي. وكل ذلك يتم وفقا لبرنامج واضح المعالم، منفتح على الآخر وواع بما يريد تحقيقه من غايات تعزز من حضور الإمارات وقوتها الناعمة، كفاعل إقليمي ودولي في ذات الوقت ينشر السلام كطائر يلحق بجناحي الثقافة والاقتصاد.

ومن يتتبع أجدنة الأحداث الثقافية والفنية التي تشهدها دولة الإمارات على مدار العام، يدرك أنه أمام ظاهرة ثقافية فريدة في العالم تنصهر فيها كل ثقافات العالم، وتجذب المبدعين من مشارق الأرض ومغاربها، وتؤسس لفلسفة إنسانية جامعة وشاملة تذوب فيها حدود القطيعة بين الشعوب، ولكنها تحافظ على الخصوصيات التي تخدم التنوع بصورته الخالصة التي تصفي مزيدا من البهائم والوقار على المنجز الثقافي، كقاسم بشري مشترك يوحد القيم الإنسانية السامية.

ولا شيء باعتقادي لديه القدرة على تجاوز تشوهات العلاقات السياسية المضطربة بين دول العالم وحمى الصراعات الاقتصادية المشتعلة مثل الثقافة، فيقدر ما تمد جسور التبادل الثقافي بين الشعوب تزول الحواجز النفسية التي خلفتها السياسة والاقتصاد، وتزول الوحشة التي تخيم عادة بفعل المعارك الإعلامية التي باتت سمة من سمات العصر.

وينطلق اهتمام دولة الإمارات بالثقافة من إدراك عميق بأهمية هذا العنصر الناعم الذي يضاهي في قوته

والدينية، وفي طبيعة هذه الدول، دولة الإمارات التي مزجت في سياستها بين دعم التنوع الثقافي وتعزيز ثقافة التسامح، بشقيه الفكري والديني، واستطاعت أن تتحول إلى مركز تنوير ثقافي إقليمي ودولي لا تكاد فعالياته ونشاطاته الثقافية والفنية تتوقف، إلا لتبدأ من جديد.

وقد مثل معرض أبوظبي الدولي للكتاب في نسخته الـ13 عبر برنامجه

والثقافة، يبدو أن الثقافة أصبحت اللبنة الوحيدة التي تؤمن مرورنا أمنا للحوار بين الشعوب والدول وتخطي حواجز التباينات السياسية والاقتصادية ومخلفات صراع الحضارات.

وقليلة هي الدول في العالم التي أدركت أهمية الثقافة ودبلوماسيتها العابرة للحوار الجيوسياسية والنفسية والاختلافات الأيديولوجية

صالح البيضاوي
صحافي يمني

بعد أن باتت السياسة وقضاياها الشائكة مركزا للصراع الدولي حول المصالح، ومع تحول القضاء الإعلامي بشقيه الموجه أو ذاك الذي تسوده الفوضى على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى رديف لأحقاد السياسة

لا شيء لديه القدرة على تجاوز تشوهات العلاقات وحمى الصراعات الاقتصادية المشتعلة بين دول العالم مثل الثقافة فيقدر ما تمد جسور التبادل الثقافي تزول الحواجز النفسية التي خلفتها السياسة والاقتصاد

ولا تزال الثقافة حتى اليوم ترسم ملامح المجتمعات وتحدد مساراتها، وإن كان الكثير من راسمي السياسات العرب على وجه التحديد يتعاملون معها كمعطي هامشي، غير مدركين لأبعاد العامل الثقافي ودور الثقافة الحاسم في صنع التحولات، ورسم الحدود الجيوسياسية، وهو الأمر الذي فطنت له الإمارات مبكرا وأدركت أهميته في صنع التحولات التي تتجاوز حدود العالم الطبيعية عبر مسار ثقافي يعلي قيم الفن والخير والجمال ويبعد وحشة الصراعات السياسية والحرب العسكرية.



انتقال ديمقراطي موجع يفرز مشهدا إعلاميا تونسيا مرتبكا



وتنامت ظاهرة الأخبار الزائفة في وسائل الإعلام التقليدية في وقت كان الغرب يعاني من نفس الظاهرة ولكن في الإعلام الجديد أي وسائل التواصل الاجتماعي. فلا تكاد تميز اليوم بين صحيفة تونسية وصفحة على موقع فيسبوك على مستوى التعاطي مع الأخبار وترويج الأخبار الزائفة. الآن، وبعد مرور أكثر من عقد من الزمن، أن لهذا الارتباك أن يغادر المشهد الإعلامي التونسي عبر تنقية الأجواء السياسية وتكريس الجانب المهني على حساب الأيديولوجي، وتفعل منظومة التنظيم (التعديل) التي ولدت ضعيفة في تونس عبر تقوية دور المؤسسات التنظيمية لقطاع الإعلام على غرار الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري ومجلس الصحافة. مع ضرورة إشراك العنصر الأهم في عملية الإنتاج الصحافي والذي يبدو مغيبا في السنوات الأخيرة ألا وهو الجمهور الذي قاد مؤخرا حملة على مواقع التواصل الاجتماعي رفعت شعار "لا تجعل الحمقى مشاهير".

الصحافيون إلى جانب هذا الفريق أو ذاك مفقدين بوضلة الاحتكام إلى المعايير المهنية. وأما السياق المهني فنقصد به الضوابط الصحافية التي تنظم المهنة وفق معايير دولية. وهي ضوابط لم تكن حاضرة في مثلات الصحافيين التونسيين بشكل منظم لأسباب عديدة نذكر منها ضعف منظومة التكوين الأكاديمي والتدريب المهني للصحافيين، فضلا عن حضور ضعيف لأخلاقيات المهنة الصحافية في المجال الصحافي. إلى جانب تمازج الفاعلين الإعلاميين القادسي والفاعلين الجدد والذي ولد مرة أخرى مشهدا إعلاميا هجيناً. وأما بخصوص السياق المؤسسي فيكفي أن نقول إن استراتيجيات المؤسسات الإعلامية كانت ولا زالت يحكمها الريح المادي السريع، خاصة لدى مؤسسات الإعلام الخاص التي نشأت بعد الثورة، وهي كثيرة، في ظل غياب إعلام عمومي حقيقي يعاني هو الآخر من إرث الماضي ومن مشاكل هيكلية جمة. وفي الحقيقة فإن السياق المؤسسي تأثر كثيرا بالسياقين السياسي والمهني. لذلك عمدت المؤسسات الإعلامية إلى استنساخ الأشكال الصحافية الأقل كلفة والأكثر حصدا للأموال في ظل بيئة سياسية يسودها الاستقطاب الثنائي. فتنامت برامج التوك شو الصحافية التي تفسح المجال للمرافعات الإعلامية أكثر منها إنتاجا لمضامين صحافية. وكانت تلك المرافعات تصطف أيديولوجيا وبالضرورة مع هذا الفريق ضد الفريق الآخر. كما يجدر بنا ذكر أن الفاعلين الذين يؤثرون تلك المنابر الحوارية ليسوا في أغلبهم من أهل الاختصاص الصحافي، بل سيطر عليها المحامون والخبراء والمعلقون الإعلاميون والمحللون السياسيون، ليجد الصحافي المهني نفسه على هامش المشهد الإعلامي.

لم تعمل المؤسسات الإعلامية بعد الثورة على إنتاج مضامين صحافية أصيلة من قبيل الريبورتاجات والتحقيقات الاستقصائية، على اعتبار أنها تتطلب جهدا أكبر ووقتا أطول وإمكانيات مادية أضخم، وهي غير مضمونة من حيث العائد المادي المتعلق بالدعاية والإعلانات التجارية. فاختار القائمون على المؤسسات الإعلامية طريق الدعاية السياسية بديلا في أجواء مشحونة بالمنافسات السياسية لترفع من نسب متابعة الجمهور وتضمن بالتالي عائدات الإعلانات التجارية. وعلى هذا الأساس نشأت في تونس معادلة تمزج بين الصحافة والاتصال السياسي، يسميها بعض الباحثين صحافة تعبيرية ترتكز على الاندفاع والمشاعر والأحاسيس.

إبراهيم بوغانمي
صحافي تونسي

لكي نفهم ظاهرة ما ونشخصها لا بد من وضعها في سياقها العام والخاص. وبما أننا بصدد محاولة تشخيص حالة المشهد الإعلامي التونسي بعد الثورة نرى ضرورة وضعه في إطاره العام، أي السياق الانتقالي. أما السياقات الخاصة التي أفرزت مشهدا إعلاميا مرتبكا بعد الثورة فتتمثل في ثلاث: سياق سياسي على الصعيد العام، تعيش تونس منذ أكثر من عشر سنوات مرحلة انتقال ديمقراطي، وهي مرحلة شهدت عقبات كثيرة بفعل عوامل عديدة لعل المجال لا يتسع هنا لحصرها. لكن الأكد أن حالة الإعلام في أي بلد ترتبط ارتباطا وثيقا بالمشهد السياسي. وعلى اعتبار أن الانتقال من نظام سلطوي إلى نظام يصبو إلى تحقيق الديمقراطية هو انتقال صعب وموجع أحيانا، كان طبيعيا أن يترك هذا أثره على الانتقال الإعلامي في تونس. وأما عن السياقات الخاصة والتي حصرناها في سياسي ومهني ومؤسسي، فيحينا السياق الأول إلى تلازم بين السياسي والتشريعي. فبعد الخلق عن أغلب فصول مجلة الصحافة الجزائرية لسنة 1975 تم تعويضها بالمرسومين 115 و116 لسنة 2011 اللذين ينظمان المشهد الإعلامي ويكرسان ما ورد لاحقا في دستور 2014 من قيم حرية التعبير والطباعة والنشر. لكن المزج بين منظومتين قانونيتين قديمة وجديدة رسم مشهدا إعلاميا هجيناً غير متكامل الملامح.

المؤسسات الإعلامية بعد الثورة لم تعمل على إنتاج مضامين صحافية من قبيل الريبورتاجات والتحقيقات الاستقصائية على اعتبار أنها تتطلب جهدا أكبر ووقتا أطول وإمكانيات مادية أضخم وهي غير مضمونة من حيث العائد المادي المتعلق بالدعاية والإعلانات التجارية. فاختار القائمون على المؤسسات الإعلامية طريق الدعاية السياسية بديلا في أجواء مشحونة بالمنافسات السياسية لترفع من نسب متابعة الجمهور وتضمن بالتالي عائدات الإعلانات التجارية.

وبالنسبة إلى المناخ السياسي الذي ساهم بقسط وافر في نحت معالم الإعلام التونسي بعد الثورة فاقسم بظاهرة الاستقطاب الثنائي سياسيا وأيديولوجيا، التي ميزت بشكل خاص السنوات الأولى التي تلت الثورة التونسية. وعلى أساسه اصطف

ليبيا وخيار الانقسام إلى أن يأتي ما يخالف ذلك

من عمر حكومة الوفاق، واختاروا الإصطفاء وراء الدببية الذي بات ممثلا رسميا للمستفيدين من ديمومة الأزمة واستمرار الصراع في ليبيا. اليوم بدأت الكثير من الأصوات ترتفع منادية بالعودة إلى دستور 1951 دون تعديلات 1962، أي إلى ليبيا الفيدرالية، وتحرك دعاة الانفصال للحديث عن إمكانية تقسيم البلاد محاولين بذلك الإيجاء بتوزيع جغرافي وفق مصالح قوى التجاذب الخارجية، فيما ينشط فريق الدببية على كل الصعيد من أجل التوصل إلى هدف واحد وهو البقاء في الحكم، وهو لا يكف عن تحريض الداخل والخارج على حكومة باشاغا والجيش والبرلمان، ويتأكد عجز الأمم المتحدة وبعثتها عن إيجاد الحل المناسب نتيجة تورطها في لعبة تتعلق بمصالح الدول الأجنبية لا بمصلحة الشعب الليبي، والنتيجة أن قوى الفساد الداخلية والخارجية تجتمع على مبدأ العرقلة المنهجية للحل السياسي بسعيها لعرقلة أي مشروع جدي لتجاوز الصراع الداخلي وإعلان التوحيد الفعلي للمؤسسات وتنويع ذلك بالمصالحة الوطنية الشاملة ثم تنظيم الانتخابات الديمقراطية التعددية النزوية التي يمكن أن يترشح لها الجميع دون استثناء ودون حسابات من الدول واللوبيات المتصارعة على الثروة، ويقبل الجميع بنتائجها من باب الالتزام باحترام إرادة الناخبين.

وكان الدببية قبل أسابيع يتحدث عن انتخابات في يونيو الجاري، وهو ما السفير الأميركي يتحدث عن انتخابات قد تنظم في وقت قريب، ولكن لا شيء من ذلك سيتم، وقد يكون أقرب موعد ممكن لانتخابات تشريعية في ربيع 2023، فيما ستبقى الشرعية في مهب الريح؛ فحكومة الدببية فاقدة للشرعية وتعمل خارج إطار القانون، ولكنها تحظى باعتراف دولي ناتج عن عجز أممي عن فك شبكة المواجهة المفتوحة على تقاسم النفوذ الخارجي في البلاد، وحكومة باشاغا التي تحظى بشرعية برلمانية كاملة وتعتبر عن إرادة أغلب الليبيين تجد نفسها ممنوعة من دخول العاصمة مباشرة مهامها منها.

وقد يرى البعض أنه ليست هناك جهود جدية للتوصل إلى حل سياسي في البلاد، وهذا جزء من الحقيقة، لأن هناك من الأطراف الخارجية والداخلية من تعتقد أن ضمان مصالحها يكمن في بقاء الأوضاع على ما هي عليه، وأن الدببية قد يكون الأقدر حاليا على إدامة الأزمة مستندا إلى قوى تستفيد من غياب الدولة، وهو الذي كان مرفوضا من قبل تلك القوى باعتباره رئيسا لحكومة الوحدة، وأصبح المعبر عنها بكل قوة بعد أن تحول إلى مجلس حالة الانقسام السياسي والحكومي والاجتماعي. أما حالة الانقسام فقد أصبحت خيارا لدى أطراف داخلية وخارجية إلى أن يأتي ما يخالف ذلك، وذلك انطلاقا من أنها لا تقبل بوحدة وطنية قد تهدد مصالحها يوم تستعيد الدولة سيادتها والشعب إرادته، ويوم تتمكن ليبيا من حماية نفسها وتحصين مقدراتها والتصدى لبرائن الطامعين في ثرواتها وإمكاناتها السياسية والطبيعية والاقتصادية والمالية والإستراتيجية.

المتحدة التي أصبحت مواقفها صدى للمواقف الأميركية، وقد تم التأكيد على ذلك من قبل أطراف عدة من بينها السفير ريتشارد نورلاند بعد لقائه الأخير في القاهرة مع رئيس مجلس النواب عقيلة صالح. في الأثناء أعلن رسميا عن مباشرة حكومة الاستقرار، المنبثقة عن مجلس النواب والحائزة على ثقته في مطلع مارس الماضي، مهامها من سرت، وسط البلاد، وهي أقرب المدن الخاضعة لنفوذ الجيش الوطني إلى العاصمة طرابلس، وتمثل رمزا تاريخيا لوحدة الليبيين حتى قبل ظهور اسم ليبيا في منتصف الثلاثينات وتأسيس الدولة الوطنية في بداية خمسينات القرن الماضي. وبعد أيام سيعقد مجلس النواب جلسة عامة في المدينة يصدر خلالها على ميزانية الدولة للعام 2022 كما تقدمت بها الحكومة المعتمدة، ورغم أن الحكومة المنتهية ولايتها تستعمل كل الإمكانيات المتاحة لمنع النصاب من الإكمال، إلا أن مسألة الانقسام أصبحت أمرا واقعا بإصرار الدببية على رفض التداول السلمي على الحكم وتسليم مقاليد السلطة لفتحي باشاغا.

والثلاثاء الماضي رأى البعض أن الدببية وضع يده على جميع المؤسسات السيادية، لكن عقيلة صالح كان يدرك أن رفض رؤساء تلك المؤسسات تلبية دعوته لحضور اجتماع سرت تقف وراءه قوى خارجية لم يعد خافيا أنها المديرية الفعلية للمؤسسات السيادية التي امتنع رؤساؤها عن الاتجاه إلى سرت ملاقاة رئيس البرلمان، ولكنهم في المقابل تسابقوا إلى تلبية دعوة السفير الأميركي في تونس.

ويرفض محافظ المصرف المركزي الصديق الكبير ورئيس المؤسسة الوطنية للنقطة مصطفى صنع الله ورئيس هيئة الرقابة الإدارية سليمان الشنطي ورئيس ديوان المحاسبة خالد شكنك الحضور إلى اجتماع سرت يكونون قد فسحوا الطريق أمام مرحلة جديدة من الانقسام المؤسسي، على غرار ما عرفته البلاد بعد الانقلاب الإخواني الميليشياوي على نتائج انتخابات يونيو 2014 التشريعية، والذي استمر حتى مارس 2021 عندما تم تكريس وهم التوحيد بواسطة حكومة الوحدة الوطنية التي جاءت في ظروف محفوفة بوقائع الفساد الموثقة من تونس إلى جنيف.

جاءت الحكومة الجديدة كمحاولة أخيرة من أجل طي صفحة الانقسام وإعلان المصالحة الوطنية تمهيدا لانتخابات حرة وديمقراطية. علينا أن نتذكر أن رئيسها فتحي باشاغا كان من أشد الخصوم عداوة سواء لمجلس النواب المنعقد في طرابلس أو لقيادة الجيش في بنغازي، وهو عندما ترشح لمنصبه الحالي كان يدرك أنه مطالب بفتح نوافذ للحوار مع جميع الفرقاء السياسيين والاجتماعيين في البلاد سواء تحت سقف فبراير أو سبتمبر، وكان عليه أن يتخذ خطوات عملية في هذا الاتجاه، لكن المناهضين لفكرة ليبيا الواحدة ومشروع المصالحة عاندوه بقوة سواء في مدينته مصراتة أو في العاصمة التي كان يمارس من داخلها مهامه كوزير للداخلية في آخر عامين

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا تزال الأوضاع في ليبيا بحاجة إلى جهود جديّة لتجاوز أزمة الحكم والصراع على الثورة. اليوم، وقبل أسبوعين من انتهاء الأجل القانوني للمرحلة الانتقالية المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي، لا شيء يدل على أن حلا سياسيا في طريقه إلى التفلور. أما الانتخابات التي كان رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية يزعم أنها ستنتظم في يونيو الجاري فقد تبين أنها مجرد وهم لا يخرج عن سياق سياسة الضحك على الذقون التي تمارس ضد إرادة الشعب الليبي من قبل العواصم الغربية المؤثرة ومن وراءها البيعة الأممية، بالتواطؤ المضحوق مع قوى إقليمية وأخرى داخلية يمثلها اليوم بشكل سافر السيد الدببية وفريقه الناشط على أكثر من صعيد.

حكومة الدببية فاقدة للشرعية وتعمل خارج إطار القانون ولكنها تحظى باعتراف دولي، بينما حكومة باشاغا كاملة وتعتبر عن إرادة أغلب الليبيين تجد نفسها ممنوعة من دخول العاصمة

ولا يزال النقطة الليبي في جانب كبير منه ممنوعا عن الإنتاج والتصدير، وهو ما يضع على الدولة مداخل يومية مهمة في ظل ارتفاع أسعار الطاقة بالأسواق العالمية نتيجة الوضع في أوكرانيا والعقوبات الغربية المفروضة على موسكو. في منتصف أبريل الماضي قام ناشطون قبليون بإغلاق عدد من الحقول والموانئ في جنوب وشرق البلاد كنوع من رد الفعل على سياسات السيد الدببية الذي غير سلطته من حكومة الوحدة الوطنية إلى حكومة الانقسام الوطني بالبحث عن أقرب المسافات لاستفزاز القيادة العامة للجيش في بنغازي والشركاء الأساسيين في الحكم بالمنطقتين الشرقية والجنوبية وفق مخرجات ملتقى الحوار السياسي، وكان هدفه من ذلك نيل دعم أمراء الحرب وقادة الميليشيات والزعامات الجهوية والمناطقية وتيار الإسلام السياسي والتوريين الراديكاليين وشبكات الفساد المراهنة على استمرار وضعيتها اللادولة، والاعتماد عليهم في التمسك بشرعية مزعومة يبرز بها دكتاتوريته الناشئة. لن يعود النقطة إلى التدفق في مناطق الإغلاق إلا بعد التوصل إلى الاتفاق على آلية توزيع العائدات بين الأقاليم الثلاثة، وهو ما وافقت عليه واشنطن كدولة تحاول أن تمسك بجميع جوانب الملف الليبي، وكذلك بيعة الأمم



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

القاهرة تطرق باب الصكوك الإسلامية لمواجهة شح السيولة

الحكومة تستعد لإصدار سندات في السوق الدولية بعد استنفاد التمويل التقليدي وتشدد صندوق النقد



دقق الحسابات مرة واثنين وثلاثاً و...

الصكوك المصرية والإقبال عليها من جانب المستثمرين بسبب ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع والسندات التقليدية في الأسواق المتقدمة التي تمثل عامل إغراء للمستثمرين. وأكد أن السلطات مُجبرة على تقديم سعر فائدة تنافسي وجاذب لبيع الصكوك، وهذا من شأنه زيادة الديون الخارجية لفترة المقبلة، لكن لا توجد بدائل أمام الحكومة مع ضعف مصادر العملة الأجنبية من السياحة والاستثمارات المباشرة. وكشفت أحدث بيانات صادرة عن المركزي عن ارتفاع صافي الدين الخارجي لمصر بقيمة 8.1 مليار دولار في الربع الأخير من العام الماضي. وصعد منحى الديون إلى حوالي 145.5 مليار دولار في نهاية ديسمبر الماضي من مستوى 137.4 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي، بنسبة زيادة بلغت في 5.8 في المئة.

دولارية سنوية تقدر بنحو 6 مليارات دولار، وحاولت السلطات تدبيرها السنوات الماضية عبر بيع السندات ومن خلال القروض التنموية من المؤسسات الخارجية. وتسعى الحكومة إلى تقييد الاستيراد لأقصى حد، وجاء قرارها في هذا الشأن بإعلان مصلحة الجمارك التابعة لوزارة المالية رفع سعر الدولار الجمركي للشهر الثاني على التوالي إلى 18.64 جنيه في يونيو الجاري بدلاً من 17 جنيه في مايو الماضي. وقال علي الإدريسي أستاذ الاقتصاد بمدينة الثقافة والعلوم المصرية إن "مصر تهدف إلى سد عجز الموازنة العامة عبر طرح الصكوك الإسلامية بعد التداعيات العالمية التي أثرت سلباً على الاقتصاد الفترة الماضية وحثت من توافر وسائل التمويل". وأشار في تصريحات لـ "العرب" إلى تأثير الظروف العالمية على تغطية

وعلقت القاهرة في طرح الصكوك الإسلامية بعد استفادها كل وسائل التمويل التقليدية الجاذبة للعملة الأجنبية، من بيع السندات بالأسواق العالمية وعبر أذون الخزانة التي يطرحها المركزي والمشهورة بالأموال الساخنة والاقتراض من المؤسسات الدولية، وعلى رأسها صندوق النقد. ورغم رضوخ السلطات لمطالب الصندوق باتخاذ سياسات تمكن القطاع الخاص وبيع أصول الدولة والحد من الاستيراد وتحرير كامل لسعر العملة أدى إلى معاناة المواطنين ببلد تنتشر فيه معدلات البطالة والفقر، لكن المؤسسة المنحلة لم تستجب لطلب القاهرة لدمها بقرض ثالث. وتحاول مصر من وراء تلك الخطوة توفير عملات أجنبية بسبب أزمة الدولار الناشئة عن العجز في الميزان التجاري لزيادة الواردات عن الصادرات. وتعاني المبادلات التجارية من فجوة

والمترابطة مع السياسات النقدية المتشددة حول العالم، ومن ثم تزايد معدلات الديون الخارجية للدولة، لكنها مقابل استثمار وهي أخف وطأة من ديون الاقتراض من المؤسسات الدولية، مثل صندوق النقد. وتوقع المحلل الاقتصادي ياسر عمارة نجاح طرح الصكوك، لأن فمة شريحة من المستثمرين العرب والإسيويين يفضلون الاستثمار فيها، فضلاً عن انتعاش ذلك القطاع حول العالم، حيث بلغ حجم الصيرفة الإسلامية خلال العام المنقضي نحو ثلاثة مليارات دولار. وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن مصر تمتلك مقومات إصدار صكوك سيادية مضمونة، إذ تتركز في أصول وممتلكات الدولة والمتمثلة في مشروعات البنية التحتية والمرافق العامة، ولا يمكن اعتبار الصكوك أموالاً ساخنة لأنها تربط بمشروعات، وذلك عكس السندات وأذون الخزانة.

شجرت الحكومة المصرية في تنفيذ استراتيجيتها الرامية إلى الاعتماد على التمويل الإسلامي، وتستعد لإصدار أول طرح للصكوك السيادية بهدف مواجهة شح العملة الأجنبية وتوفير تمويل للمشاريع المدرجة بخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالموازنة العامة.

القاهرة - فرضت السياسات النقدية المتشددة للبنوك المركزية العالمية وتعتت صندوق النقد الدولي في منح مصر قرضاً جديداً على السلطات اللجوء إلى ما يسمى بـ "التمويل غير الربوي". وتستهدف الخطوة استقطاب شريحة من المستثمرين العرب والأجانب، خاصة من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وآسيا عبر شراء الديون مقابل الاستثمار. وأعلن محمد معيط وزير المالية عن قرب إصدار صكوك سيادية على أساس الأصول المملوكة للدولة عن طريق بيع حق الانتفاع بها من دون حق الرقابة. والمقصود بذلك أن تبقى في حيازة الدولة أو تاجيرها أو باي شكل آخر يتفق مع عقد إصدار هذه الصكوك وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

وتخضع الصكوك لمراقبة دقيقة من قبل علماء دين يصدرون الفتاوى حول ما إذا كان الهيكل الخاص بالصكوك متوافقاً مع الشريعة أم لا. ويتعين على مصدري الصكوك دائماً الابتعاد عن الأصول المرتبطة بالسلع أو الممارسات المحظورة، مثل التبغ والأسلحة والمشروبات الكحولية.

ومع هذا، هناك أوجه تشابه بين الصكوك والسندات، فالأداتان لهما أجل استحقاق محددة، وكلاهما يحصل على تصنيفات ائتمانية، كما أن العديد من أنواع الصكوك قابلة للتداول بين حاملها.

وخطت القاهرة هذه الخطوة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بالتركيز على أسواق الدين التي تعيل إلى الاستثمار في الأدوات الإسلامية، إذ يعد الهدف من إصدار الصكوك جزءاً من استراتيجية أوسع لخفض الدين الحكومي والتحول نحو الاقتراض طويل الأجل وتنويع محفظة الديون. وتمثل الظروف الاقتصادية العالمية الحالية ورقة ضغط على السلطات في تحديد سعر العائد، مع سياسة التشدد النقدي التي تنتهجها البنوك المركزية العالمية وعلى رأسها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي التي رفعت أسعار الفائدة إلى معدلات قياسية هي الأعلى في التاريخ. ومن المتوقع أن يبدأ سعر العائد على الصكوك السيادية من معدل 11.75 في المئة وهو سعر الائتمان والخصم بالبنك المركزي ومن دون حد أقصى وفقاً للعائد المحقق من تلك المشاريع. وهذا حال طرح قبل حدوث ارتفاعات جديدة لأسعار الائتمان المرتبطة بالتبعية بأسعار الفائدة. ولا تعدد الصكوك الإسلامية أداة تمويل رخيصة بطريقتها الحالية

وتتربح الأسواق صدور قرار قريب من مصطفى مديبولي رئيس مجلس الوزراء يحدد فيه الأصول الثابتة والمتنقلة المملوكة للدولة "ملكية خاصة" والتي سوف تصدر على أساسها الصكوك. وتمثل الصكوك كإداة دين، وهي تمثل ملكية مشتركة واستثماراً مشتركاً في الأصول المملوكة للدولة "ملكية خاصة" التزامات ديون بفوائد، لأن الشريعة الإسلامية بحسب الكثير من الفقهاء، تعتبر الفوائد شكلاً من أشكال الربا. ويتمثل عامل التمييز بين الصكوك والسندات في أن الأولى تستند إلى أصل أساسي، وينتج عن هذا الأصل عائد محدد على الاستثمار أو دخلاً بدلاً من "كوبون" أو فائدة.



ياسر عمارة
إجراء بعيد عن الأموال
الساخنة ومصر تملك
مقومات نجاحه

علي الإدريسي
الظروف تقوض
تغطية الصكوك مع
تشدد البنوك المركزية

وتتربح الأسواق صدور قرار قريب من مصطفى مديبولي رئيس مجلس الوزراء يحدد فيه الأصول الثابتة والمتنقلة المملوكة للدولة "ملكية خاصة" والتي سوف تصدر على أساسها الصكوك. وتمثل الصكوك كإداة دين، وهي تمثل ملكية مشتركة واستثماراً مشتركاً في الأصول المملوكة للدولة "ملكية خاصة" التزامات ديون بفوائد، لأن الشريعة الإسلامية بحسب الكثير من الفقهاء، تعتبر الفوائد شكلاً من أشكال الربا. ويتمثل عامل التمييز بين الصكوك والسندات في أن الأولى تستند إلى أصل أساسي، وينتج عن هذا الأصل عائد محدد على الاستثمار أو دخلاً بدلاً من "كوبون" أو فائدة.

كما تؤدي إلى إيجاد علاقة استثمار مشترك يجري فيها تقاسم المخاطر وعدم

جوهانسبرغ - يقترب كونسورتيوم يضم شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وإنفينيتي إنرجي المصرية من الاستحواذ على حصة أغلبية في شركة ليكيبا باور من شركة أكتيس للاستثمار المباشر في جنوب أفريقيا، في صفقة قد تقارب قيمتها مليار دولار.

واجذببت الصفقة، التي ستكون واحدة من أكبر صفقات الطاقة المتجددة في جنوب القارة الأفريقية، اهتماماً من جميع أنحاء العالم. وشهد السباق منافسة من صندوق سي.ان.إي.سي الحكومي الصيني وشركة الطاقة جلوبليك التي تركز على أفريقيا والمملوكة بنسبة 70 في المئة لمجموعة سي.دي.سي غروب

وستمنح الصفقة شركة مصدر، المملوكة لشركة مبادلة، وهي شركة استثمارات سيادية إماراتية، أول موطن قدم لها في جنوب القارة الأفريقية.

مصدر وإنفينيتي إنرجي تستحوذان على حصة أغلبية في ليكيبا باور من جنوب أفريقيا بقيمة تصل إلى مليار دولار



سنساعدكم على توظيف ابتكاراتنا

التقلبات الاقتصادية تدفع تسلا إلى شطب الآلاف من الوظائف

إن "كل شخص في تسلا مطالب بقضاء 40 ساعة على الأقل في المكتب أسبوعياً". وأضاف "إذا لم تحضر، سنفترض أنك اسنقلت". كما انخرط ماسك الخميس الماضي في خلاف على تويتر مع الملياردير الأسترالي للتكنولوجيا والمؤسس المشارك لشركة التلسييان بي.إل.سي سكوت فاركوهار، الذي سخّر من التوجيه في سلسلة من التغريدات ووصفها بأنها "تشبه شيئاً من الخمسينيات". وغرد ماسك يقول إن "الركود يخدم وظيفة تطهير اقتصادية حيوية" رداً على تغريدة من فاركوهار شجعت موظفي تسلا على النظر في وظائف العمل عن بعد.

وفي أواخر مايو الماضي، عندما سأل أحد مستخدمي تويتر عما إذا كان الاقتصاد يقرب من الركود، قال ماسك "نعم، لكن هذا أمر جيد في الواقع.. لقد ظل ينفق على المحقق لفترة طويلة جداً. بعض حالات الإفلاس يجب أن تحدث". وقال جيسون ستوميل مؤسس وكالة كادر للمواهب التقنية "اعتقد أن هناك احتمالية أن يكون هذا مجرد تسريح مؤقت، مما يعني أنهم قادرون على التخلص من الأشخاص المنهكين، أو دون الحاجة إلى تسريح عمال فعلياً". وأوضح أن ماسك يعرف أن هناك نسبة مئوية من العمال الذين لن يعودوا، وهو ما قال إنه سيكون أرخص لأنه لن تكون هناك حاجة إلى إنهاء الخدمة.

وتعكس نظرة ماسك القاتمة والتعليقات الأخيرة من المديرين التنفيذيين بما في ذلك جون والدرون رئيس غولدمان ساكس وجيمي ديمون الرئيس التنفيذي لشركة جي.بي. مورغان تشيس وشركاه، الذي قال في وقت سابق هذا الأسبوع إن "هناك إحصاراً على الطريق قادماً في طريقنا".

10 في المئة من إجمالي الموظفين البالغ عددهم مئة ألف شخص في الشركة سيتم تسريحهم

وحيوم التضخم في الولايات المتحدة عند أعلى مستوياته في أربعة عقود وتسبب في قفزة في تكلفة المعيشة للميركيين، بينما يواجه الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) المهمة الصعبة المتنتلة في كبح الطلب بما يكفي للسيطرة على التضخم مع عدم التسبب في ركود. وقبل تحذير ماسك، الذي جاء بعنوان "إيقاف جميع التوظيف في جميع أنحاء العالم مؤقتاً"، كان لدى تسلا نحو خمسة آلاف وظيفة منشورة على موقع لينكد إن من المبيعات في طوكيو والمهندسين في مصنع برلين الجديد العملاق لعملاء التعلم العميق في بالو ألتو. وواجه طلب ماسك بعودة الموظفين إلى المكتب معوقات في ألمانيا. وكتب في رسالته الإلكترونية الثلاثاء الماضي

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - قال إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا إن لديه "شعوراً سيئاً للغاية" بشأن من الوظائف في شركة صناعة السيارات الكهربائية.

وجاء كلام أكثر من مليارديرات العالم فراء في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى المسؤولين التنفيذيين في وقت مبكر الجمعة بعد يومين من مطالبته للموظفين بالعودة إلى مكان العمل أو مغادرة الشركة. ووفقاً لملف أس.إي.سي السنوي الخاص بها وظفت تسلا المتخصصة في تصنيع المركبات الصديقة للبيئة حوالي مئة ألف شخص في الشركة والشركات التابعة لها في نهاية عام 2021. واعتبر محللون أن تحذير ماسك الصارخ من ركود محتمل والتأثير الضار لشركات صناعة السيارات، هو أكثر التوقعات المباشرة والأكثر شهرة من نوعها في الصناعة. وبينما تنامت المخاوف بشأن مخاطر الركود، ظل الطلب على سيارات تسلا والمركبات الكهربائية الأخرى قويا، ولم تتحقق العديد من المؤشرات التقليدية للانكماش بما في ذلك زيادة مخزونات التجار في الولايات المتحدة. لكن الشركة الأميركية كافتحت لإعادة الإنتاج في مصنعها في شنغهاي بعد أن أدت قيود الإغلاق إلى انقطاع مكلف في المصنع.

تحالف إماراتي - مصري يوسع دروب الطاقة النظيفة في أفريقيا

ويتوقع محللون ومصرفيون أن تكون المركز الرئيسي التالي لتطوير مصادر الطاقة المتجددة بعد آسيا نظراً لساعات سطوع الشمس الطويلة بها، حتى في فصل الشتاء. وأكدت مصادر لوكالة رويترز أن وجود شركة مصدر كبير في منطقة الشرق الأوسط حتى الآن، لكنها تتطلع لفرص استحواد على نطاق أوسع في مشروعات جديدة ومشروعات قائمة. وقال مصدر ثان إن "الصفقة أوشكت على الانتهاء لكن مازالت هناك حاجة للكثير من الموافقات من الجهات التنظيمية". فيما أشار مصدر آخر إلى أن الصفقة قد تُعلن "في الأسابيع المقبلة.. قريباً".

وقدر مصدر ثالث أن يتراوح حجم الصفقة بين 900 مليون دولار ومليار دولار، بالنظر إلى حصة ليكيبا التي تزيد على ألف ميغاواط من أصول طاقة الرياح المنتشرة بكافة أنحاء جنوب القارة ومصر والسنغال و225 ميغاواط من تطوير طاقة الرياح في غانا. وبالترابن مع ذلك طرحت أكتيس، وهي أكبر شركة استثمار خاص في أفريقيا، كياناً آخر يركز على أفريقيا للبيع، وهي شركة بيوتيرم إنرجي للطاقة المتجددة. ولدى بيوتيرم إنرجي محطات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في جنوب أفريقيا وكينيا تنتج أكثر من 400 ميغاواط، لكن قائمة طلباتها تتفوق على ليكيبا.

جوهانسبرغ - يقترب كونسورتيوم يضم شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وإنفينيتي إنرجي المصرية من الاستحواذ على حصة أغلبية في شركة ليكيبا باور من شركة أكتيس للاستثمار المباشر في جنوب أفريقيا، في صفقة قد تقارب قيمتها مليار دولار.

واجذببت الصفقة، التي ستكون واحدة من أكبر صفقات الطاقة المتجددة في جنوب القارة الأفريقية، اهتماماً من جميع أنحاء العالم. وشهد السباق منافسة من صندوق سي.ان.إي.سي الحكومي الصيني وشركة الطاقة جلوبليك التي تركز على أفريقيا والمملوكة بنسبة 70 في المئة لمجموعة سي.دي.سي غروب

وستمنح الصفقة شركة مصدر، المملوكة لشركة مبادلة، وهي شركة استثمارات سيادية إماراتية، أول موطن قدم لها في جنوب القارة الأفريقية.

مصدر وإنفينيتي إنرجي تستحوذان على حصة أغلبية في ليكيبا باور من جنوب أفريقيا بقيمة تصل إلى مليار دولار

الحظر الغربي يقسو بشدة على قطاعات الأعمال في روسيا

يتعرض قطاع الأعمال في روسيا لهزة كبيرة في نشاطه، بينما يواجه فترة أكثر صعوبة من تلك التي عانى منها أثناء الجائحة جراء ارتدادات الأزمة في أوكرانيا، والتي من المرجح أن تلتهم أرباح الشركات في ظل قسوة العقوبات الغربية التي اتخذت منحى تصاعدياً.

● موسكو - يسيطر القلق المزوج بالإحباط على قطاعات الأعمال في روسيا وسط حالة ترقب للاضطرابات الاقتصادية المقبلة جراء اتساع قيود الحظر المفروض من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على موسكو. وبينما ما زالت ملايين الدولارات تتدفق من صادرات النفط والغاز على شكل احتياطات مالية، لم تشعر روسيا بعد بالتداعيات الكاملة لسلسلة العقوبات الغربية التي فرضت عليها كرد على حربها في أوكرانيا. وتبدو المؤشرات واضحة بالنسبة إلى الميكانيكي إيفان (35 عاماً) صاحب مرآب في جنوب موسكو بعدما بات العثور على العملة الصعبة التي يحتاج إليها أكثر صعوبة بينما ارتفعت الأسعار بنسبة 30 في المئة بعدما أوقفت الكثير من العلامات التجارية صادراتها إلى البلاد. وقال إيفان الذي رفض الإفصاح عن كامل اسمه لوكالة الصحافة الفرنسية "بدأت المخزونات تنفذ، في مرحلة ما لن يبقى أي شيء". وأضاف أن "أصحاب السيارات الأجنبية يشعرون بالقلق ويفكرون في ما يمكنهم القيام به في المستقبل". وفي ظل نقص القطع المستوردة في المعامل خففت السلطات معايير السلامة وتلك المرتبطة بالانبعاثات بالنسبة إلى السيارات المنتجة محلياً في مايو الماضي، مثل الخلعي عن فرض إضافة وسائد هوائية.



أندريه غراشيف
عائدات أغلبية الشركات تعرضت إلى ضربة قوية

كريس ويفر
ستبدأ الشركات خفض الرواتب في الأشهر القليلة المقبلة

وارتفعت أسعار الورق الأبيض بشكل كبير وبدأت بعض الأعمال التجارية في موسكو طباعة الفواتير على ورق لم يتم تبويضه. وكان قطاعا الطيران والسياحة الأكثر تضرراً. وقطعت خطوط الرحلات الجوية المباشرة مع أوروبا، بينما لم يعد بإمكان الروس استخدام بطاقتهم المصرفية في الخارج. وتعمل السلطات على إقناع الروس بقضاء عطلاتهم داخل البلاد، لكن بات من الصعب الوصول إلى ساحل البحر الأسود جراء إغلاق الأجواء في الجنوب نتيجة الحرب في أوكرانيا. واطلقت شركة السكك الحديدية الروسية خدمات قطارات إضافية لتعويض النقص الناتج عن غياب الرحلات الجوية. وحاليا يساعد ارتفاع أسعار النفط والغاز نتيجة الحرب في أوكرانيا على إبقاء الاقتصاد الروسي صامداً، رغم أنه تم تسريح عشرات الآلاف من العمال أو فرض عليهم أخذ إجازات غير مدفوعة أو خفضت رواتبهم، في الوقت الذي أوقفت فيه المعامل الإنتاج نتيجة نقص المكونات الأجنبية. وأشار مؤسس شركة ماكرو - أديفازيرز الاستثمارية كريس ويفر إلى أن العقوبات على وجه الخصوص سددت ضربة للنظام المالي في مارس وأبريل الماضيين. وقال ويفر الذي يراقب الاقتصاد الروسي لوكالة الصحافة الفرنسية "سيبدأ خفض الرواتب في الأشهر القليلة المقبلة". وتابع "ستتراجع الرواتب، وسيؤثر ذلك، إلى جانب التضخم، بشكل كبير على الدخل المتاح للأشخاص".

وارتفعت أسعار الورق الأبيض بشكل كبير وبدأت بعض الأعمال التجارية في موسكو طباعة الفواتير على ورق لم يتم تبويضه. وكان قطاعا الطيران والسياحة الأكثر تضرراً. وقطعت خطوط الرحلات الجوية المباشرة مع أوروبا، بينما لم يعد بإمكان الروس استخدام بطاقتهم المصرفية في الخارج. وتعمل السلطات على إقناع الروس بقضاء عطلاتهم داخل البلاد، لكن بات من الصعب الوصول إلى ساحل البحر الأسود جراء إغلاق الأجواء في الجنوب نتيجة الحرب في أوكرانيا. واطلقت شركة السكك الحديدية الروسية خدمات قطارات إضافية لتعويض النقص الناتج عن غياب الرحلات الجوية. وحاليا يساعد ارتفاع أسعار النفط والغاز نتيجة الحرب في أوكرانيا على إبقاء الاقتصاد الروسي صامداً، رغم أنه تم تسريح عشرات الآلاف من العمال أو فرض عليهم أخذ إجازات غير مدفوعة أو خفضت رواتبهم، في الوقت الذي أوقفت فيه المعامل الإنتاج نتيجة نقص المكونات الأجنبية. وأشار مؤسس شركة ماكرو - أديفازيرز الاستثمارية كريس ويفر إلى أن العقوبات على وجه الخصوص سددت ضربة للنظام المالي في مارس وأبريل الماضيين. وقال ويفر الذي يراقب الاقتصاد الروسي لوكالة الصحافة الفرنسية "سيبدأ خفض الرواتب في الأشهر القليلة المقبلة". وتابع "ستتراجع الرواتب، وسيؤثر ذلك، إلى جانب التضخم، بشكل كبير على الدخل المتاح للأشخاص".



نأسف، فلم يعد ثمة وظائف متاحة!

يمنيون يكافحون للتغلب على البطالة بمشاريع صغيرة

بوادر نمو للقطاع في مدينة تعز رغم محدودية الموارد المادية



لا تتأخروا في زيارتنا فنحن بانتظاركم

الكثير من الخدمات وأن مشروعها "مازجان كافي" يقدم خدمات تكاد تكون معومة في المدينة، خصوصاً منذ فترة الحرب إلى الآن. وجاءت فكرة تأسيس هذا المقهى، كون السكان بحاجة إلى متنفس ومكان مميز يقدم خدمة مميزة، لأن أغلب المشاريع كانت تقليدية، سواء على مستوى المطاعم أو المحلات.

ويشير فارع إلى أن المقهى يقدم المشروبات الساخنة والباردة، بالترافز العالمي والمحلي، إضافة إلى إقامة لقاءات وندوات ونقاشات. ونجح مشروع إلى وظائف 12 وظيفة مباشرة، إضافة إلى وظائف غير مباشرة مثل خدمة التوصيل، ما ساعد عدداً من الأسر، في وقت تعاني فيه تعز واليمن أجمع من مشكلة البطالة.

ورغم الأوجاع التي خلفتها الحرب، إلا أن يمينا يواصل الإصرار في سبيل خدمة المجتمع، وتقديم وسائل الراحة للنساء اللواتي تعرضن لألام لا تحصى جراء النزاع.

وتعمل نسيم العديني، وهي ناشطة مجتمعية على تقديم المساعدة بشكل متكرر لمشروع "بيرو كافي" الخاص بتقديم القهوة والمشروبات للنساء في تعز.

وتقول إن المشروع عمره سنة ونصف سنة، وقد تم إنشاؤه في "منطقة كانت مهجورة تماماً شرق المدينة بسبب الحرب والحصار". وأضافت أن "المقهى أعاد الحياة إلى المنطقة، حيث بات متنفساً للكثير من الأسر". وترى العديني أن المشاريع الصغيرة لها أهمية كبيرة في تعز في ظل استمرار

نجاح البعض من الشباب اليمنيين في صنع نماذج كفاح فريدة عبر إطلاق مشاريع صغيرة رغم محدودية الإمكانيات المالية أملاً في التغلب على ظروف الحرب التي ساهمت في تدمير سوق العمل واتساع دائرة الفقر إلى مستويات جعلت البلد يريز تحت أسوأ أزمة يشهدها في تاريخه الحديث.

● تعز (اليمن) - اتجه العديد من الشباب في مدينة تعز الخاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية الشرعية إلى تأسيس مشاريع صغيرة، تقيهم من داء الفراغ متمسكين بالنجاح رغم المصاعب والعراقيل وهم الحاجة، في بلد يعاني معظم سكانه من الفقر والبطالة. وخلال الفترة الماضية، ورغم قسوة تداعيات الحرب المستمرة منذ أكثر من سبع سنوات، بات لافتاً، لجوء العديد من اليمنيين إلى إقامة مشاريع تنوع بين المهامي ومحلات لبيع السلع أو مرافق لتقديم الخدمات.

ومع أن الحرب عطلت الحياة الاقتصادية وأحالت الكثير من الشباب على رصيف البطالة أو الهجرة، لكن ثمة من قرر الانتصار على كل الظروف التي تعيشها البلاد من خلال إقامة أعمالهم الخاصة. وتبدو المشاريع الخاصة في البلاد محاصرة في بيئة أعمال صعبة بصفة خاصة، وهي في حاجة إلى التغلب على آثار الأزمة الاقتصادية والمالية الحادة عبر استخدام موارد محدودة للغاية قد تؤدي إلى نجاحها أحياناً. وتعتبر ذكرى نعمان، التي أسست قبل عام محلاً لبيع ملابس خاصة بالنساء والأطفال في شارع الغرفة التجارية بمدينة تعز جنوب غرب، أحد اليمانيين اللاتي اتخذن هذا المسار.



ويقع محلها في واحد من الأحياء التي شهدت معارك عنيفة بين القوات الحكومية والحوثيين، ما أدى إلى دمار هائل في الحي قبل أن تدب فيه الحياة تدريجياً. وتقول نعمان: "خلال المشروع الصغير أحببت أن أشارك في بناء مدينتي التي تعرضت للدمار جراء الحرب، صحيح هو مشروع صغير، لكن مع مرور الوقت سيكبر". وتبدي هذه النسابة سعادتها بنجاح عملها، مضيفة لوكالة الأناضول "عن طريق المحل ساعدت أسرتي ووفرت وظيفة لإحدى الشابات".

أسعار الغذاء تواصل التراجع في الأسواق العالمية

في 2022 بدعم من طقس جيد في أنحاء مناطق زراعة الحبوب، الأمر الذي يخفف المخاوف العالمية من قلة الإمدادات. ووفق تقديرات إيكون كومودوتيز للسمسرة، أنهى المزارعون في أستراليا، التي باتت ثاني أكبر مصدر للقمح في العالم الموسم الماضي، زراعة محصول العام الحالي على مساحة بلغت 35.7 مليون فدان وهي أعلى مساحة على الإطلاق.

ورغم أنه من السابق لأوانه تحديد الحجم الكلي لحصول 2022/2023 الذي يجري حصاده بحلول نهاية هذا العام، بدأ تجار ومحلون يتوقعون أن يتراوح بين 30 و35 مليون طن، وهو ما لا يبتعد كثيراً عن محصول 2022/2021 الذي تجاوز 36 مليون طن.

وتفاقم التضخم مؤخراً مع فرض الدول الغربية بما في ذلك الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة عقوبات غير مسبقة على روسيا التي تعد من أبرز منتجي موارد الطاقة ومصدري المواد الغذائية في العالم.

انخفضت الإمدادات هذا العام جراء الحرب التي أوقفت الشاحنات من إحدى أهم مناطق التصدير في العالم، ودفعت أسعار الحبوب إلى تسجيل زيادة حادة وأثارت مخاوف من أزمة غذاء عالمية.



كما انضاض تحرك الهند خلال الأونة الأخيرة لحظر الصادرات والطقس السيء في الولايات المتحدة إلى المخاوف المرتبطة بوفرة الحبوب الغذائية، التي تركت الكثير من الحكومات تلهث وراء تأمين شحنات من أسواق بديلة. وقالت فاو في بيان إن "أسعار القمح زادت بسبب إعلان الهند حظراً على التصدير إضافة إلى تراجع توقعات الإنتاج من أوكرانيا بسبب الغزو الروسي". وعلى أساس سنوي، ارتفعت أسعار القمح بنسبة 56.2 في المئة بعدما

22.8 في المئة عن العام السابق، مدفوعاً جزئياً بالمخاوف من تأثيرات الحرب الروسية-الأوكرانية. وفي تقديرات منفصلة للعرض والطلب على الحبوب، قالت فاو إنها "تتوقع انخفاضاً لإنتاج الحبوب العالمي في موسم 2022/2023 للمرة الأولى في أربع سنوات". ويتوقع خبراء المنظمة هذا التراجع بمقدار 16 مليون طن عن مستوى قياسي في العام الماضي بلغ حوالي 2.78 مليار طن.

وأشارت بيانات وزارة الزراعة الأميركية في وقت سابق هذا الأسبوع إلى أن إنتاج القمح العالمي سينخفض إلى 774.8 مليون طن في الموسم الحالي مقارنة مع 779.29 مليون طن على أساس سنوي. وبينما تراجع مؤشرات أسعار منتجات الألبان والسكر والزيوت النباتية، ارتفع مؤشر اللحوم ووصل إلى أعلى مستوى على الإطلاق وزاد مؤشر الحبوب 2.2 في المئة مع صعود القمح بنسبة 5.6 في المئة على أساس شهري. وعلى أساس سنوي، ارتفعت أسعار القمح بنسبة 56.2 في المئة بعدما

● Iowa - سجلت أحدث مؤشرات تتبع حركة الأسواق العالمية انحصاراً ملحوظاً للأسعار وذلك للشهر الثاني على التوالي منذ اندلاع الأزمة في شرق أوروبا، على الرغم من أن تداعياتها لا تزال تضرب تجارة الحبوب.

ونكرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) الجمعة أن "أسعار الغذاء تراجعت في مايو الماضي، بعد أن سجلت مستوى قياسياً في مارس الماضي، لكن تكلفة الحبوب واللحوم ارتفعت".

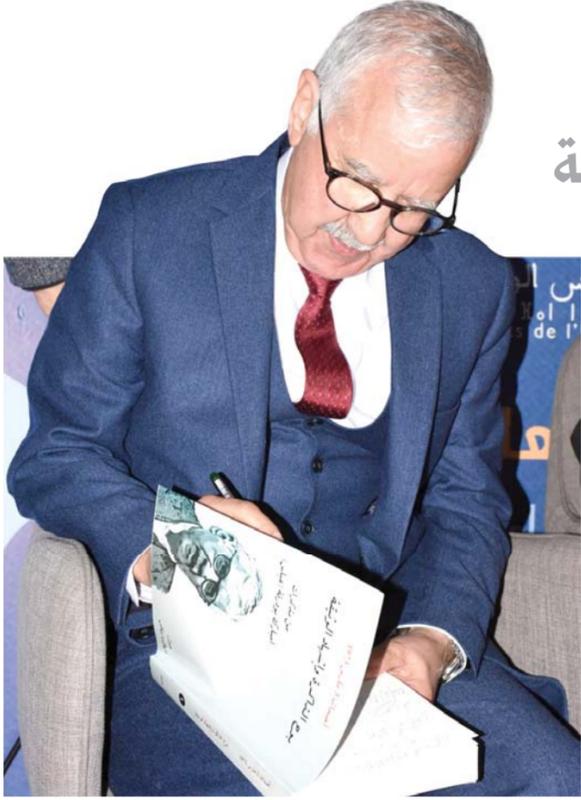
ولدى المتابعين قناعة بأن التعافي الذي طرأ على أسعار الغذاء لا يعكس واقع الأسواق العالمية التي تآثرت بعدة أزمات خلال الأشهر الأخيرة، وخاصة تداعيات الأزمة في شرق أوروبا على مجمل الأنشطة الاقتصادية وسلاسل الإمدادات.

وبلغت أسعار الغذاء على مؤشر المنظمة الأممية، الذي يشمل السلع الأكثر تداولاً على مستوى العالم، في المتوسط 157.4 نقطة الشهر الماضي مقابل 158.3 في الشهر السابق. وعلى الرغم من انخفاضه على أساس شهري، إلا أن مؤشر مايو كان أعلى بنسبة

من متمرّد مسلّح إلى مشارك في هندسة العدالة الانتقالية بالمغرب

مبارك بودركة:

الديمقراطية والعدالة مفهومان يحتاجان إلى المراجعة



● موقعه مكنه من ترجمة إرادة الدولة لطي صفحة «سنوات الجمر والرصاص»

العديد من الملفات، فقد التقى مباشرة مع مؤسس بوليساريو الوالي مصطفى السيد، ودار بينهما حديث عميق ومُنْتَج، قبل أن تتم تصفيته من طرف المخابرات الجزائرية بعدما تبين أنه لا ينساق إلى رغبتهم.

يحكي بودركة عن هذه العلاقة قائلاً: «عندما تحملت مسؤولية التنظيم في الجزائر التقيت الوالي مصطفى السيد مع شاب آخر كان يرافقه، دار بيننا حديث عميق ومُنْتَج». وحسب شهادته فإن الوالي كشف عن حس وطني وحدي عال، وعن طموح للتنسيق والتعاون مع المعارضة السياسية والمسلحة، ويضيف بودركة «سلمني في هذا الشأن تقريرا مفصلا عن الأوضاع في الصحراء».

يكشف هنا أن المعارضة المغربية كانت على تقارب مع المناضلين في الصحراء، حتى قبل أن تولد أطروحة الانفصال عن المغرب، قبل أن تتشرع الجزائر في تمويلهم، والذي جاء بعد طرح قضية الصحراء ورفض الفقيه البصري مسابرة الرئيس الجزائري هواري بومدين في مشروعه.

تلاعب النظام الجزائري لم يكن خافيا على مجموعة المعارضة اليسارية المغربية التي كانت تقم على الأراضي الجزائرية، ولهذا يقول بودركة إنه تم تحذير بوليساريو ونصحهم بالانحياز لوطنهم والنضال من داخله، عوض تحكم المسؤولين الجزائريين فيهم وتوظيفهم لخدمة أغراضهم.

الرجل الذي كان يحمل السلاح ضد الدولة المغربية شرح لقيادات الشباب الصحراوي فضل المضي في حلمهم دون بيع وطنهم، لكن الوالي حصل على دعم الجزائريين وعاد من عاصمتهم مشحونا، حتى أنه قرر مهاجمة موريتانيا، ونقل عنه بودركة قوله «ساحسح هذا الأمر في أقل من سنة ولو كلفني حياتي»، وقد كلفه حياته بالفعل.

قامت الطائرات بالتصدي لرحف الوالي وجيشه فقصفت قواته وأنهت حياته. لم يكن في مصلحة النظام الجزائري أن ينجح هجومه على نواكشوط، فقيه تعزيز لقوته التي قد تسعفه للخروج عن طوعها وتحقيقه لاستقلال فعلي في قراراته. ما يعني أن النظام الجزائري ساهم بطريقته في مقتل مؤسس بوليساريو، ثم إن هجومه على نواكشوط، وهي عاصمة دولة مستقلة ولها حضورها الدولي، انطلق من التراب الجزائري، كما يقول بودركة في كتابه الذي حمل عنوان «بوح الذاكرة وإشهاد الوثيقة».

كان بودركة يحمل الاسم الحركي «عباس» للتعمية، في ثورة دفعته إلى أن يقول عنها بالكثير من الشجاعة إنها عرفت أخطاء قاتلة على مستوى التنظيم والتنسيق، وإن الاندفاع أخذ الذين تحسّسوا لها، ولم يحسبوا الأمور جيدا، كيف لا يرى ذلك وهو الدارس الجيد للتاريخ والقانون والذي يمتلك معرفة بمجريات الأمور؟

الثالث من مارس 1973، باعتباره مشرفا على العمليات انطلاقا من الجزائر، ثورة مجهزة ذهب ضحيتها الكثير الذين تم إعدامهم، أو أدخلوا السجن، واستفاد آخرون بعد سنوات من عفو ملكي للمضي قدما إلى المستقبل، وهذا دليل على أن النظام كان على رأس أولوياته لم الشمل.



**بودركة الذي يعتبر أبرز وجوه
المنادية بالعدالة الانتقالية
في المغرب يدعو إلى
الحوار من أجل حل المشاكل
المستعصية، مبيّنا أن من يريد
التغيير فإن حقوق الإنسان هي
المجال المناسب**

غادر المغرب بعد الأحداث مباشرة إثر القبض على عمر دهبكون، أقرب مساعديه، ليكون الحظ وحسن تقدير الأمور حليفه، ليعود بعد ثلاثة عقود تقريبا مقتنعا بأن التغيير لا يكون بقلب الأنظمة واستخدام السلاح وأن الحالة المغربية تقتضي كثيرا من التريث والحكمة. عودة سبقتها توجه الدولة بمنح الفرصة للشق اليساري ليحكم، فكانت حكومة التناوب في العام 1998، وطي ملف الانتهاكات والتغاضي عن دور بودركة، في تخطيط وتنفيذ ثورة مسلحة.

كواليس بوليساريو

لأنه مارس المحاماة في مكتب مؤسس الاقتصاد الاشتراكي عبدالرحيم بوعبيد، وكان معتمدا لدى هيئة المحامين بالعاصمة الرباط، يشعر بودركة بأنه من الواجب التسلح بمعرفة شاملة عن الماضي من أجل بناء الحاضر واستشراف المستقبل. كتب في مذكراته أن الفقيه البصري كان يعارض بشدة اختيار مؤسسي

بوليساريو وضع أيديهم في يد النظام الجزائري، الداعم الأول للأطروحة الانفصالية، فالرجل يحكي من منطلق قريب من الكواليس والمساهمة في

وبعد مناقشات ماثونية وتسويات عديدة تم اعتماد اسم «هيئة الإنصاف والمصالحة»، بعدما تمت معارضة الاسم الأول من طرف الفئة التي كانوا يطلقون عليها «موالون للنظام». وقد ردد بودركة في مناسبات كثيرة أنهم كانوا يقولون له ولرفاقه «انتم لا تمثلون الحقيقة، بل تريدون تحطيم النظام، وحملتم السلاح».

في مسألة تعويض المتضررين الذين استقروا بالخارج، تم رفض صرف أي تعويض مادي تحت مبرر أنهم يملكون شققا ومطاعم ويعيشون جيدا هناك، فكل عمر عزيمان رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان بودركة بإيجاد حل للخلاف بين الطرفين حول المسألة، وتم الانتهاء إلى التجارب المقارنة، حيث تم تعويض المعارضين المنفيين، سواء في الخارج أو الداخل.

كان بودركة في صفوف تيار «الاختيار الثوري» في المعارضة اليسارية والذي كان هدفه تحقيق التغيير الذي يطمح إليه بواسطة السلاح، ويبدو أنه كانت له توقعات أخرى نصحت مع الوقت فغادر هذه المجموعة في العام 1982، ليلتحق بنوع آخر من النضال المتمركز على توسيع منظومة حقوق الإنسان بالمغرب، كوسيلة مثلى للتغيير.

بنفس المنطق اشتغل مع عدد من المؤمنين بالتغيير السلمي المعتمد على رؤية حقوقية واضحة، وتجربته كعضو المؤتمر التأسيسي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان تؤهله لذلك، فقام مع رفاقه من داخل المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان بتقديم توصية إقامة العدالة الانتقالية في المغرب، بعد استفادته من تجارب جميع البلدان التي شهدت عدالة انتقالية.

المفاهيم العامة مثل العدالة والحقيقة والمصالحة والسلام والديمقراطية، على الرغم من التنازع عليها، تحتاج إلى درجة معينة من الوضوح والتركيز، كما تتطلب العلاقة بين المفاهيم تنظيرا وتطبيقا حسب الحالة المغربية، والتي وصفها أحرسان بأنها لم تكن حربا أهلية وإنما محاولة فاشلة لتغيير النظام بالسلاح.

بودركة كان من بين صانعي ثورة

«أبناء وأصدقاء المخفيين في المغرب»، لقلبي العنوان المُقترح معارضة أيضا وصفها بـ«الشديدة جدا»، لكنه أكد أنه لم يعتبر من عارضوا توجهه خصوصا، بل وطنيين لديهم الحق، لأنهم ناقشوا الأمر بشكل علمي، وقالوا إن العدالة الانتقالية لا تقام إلا في البلدان التي شهدت حروبا أهلية، وجرائم في حق الإنسان وهو ما لم يشهده المغرب.

منطلق جديد

يعتبر بودركة أن الظروف التي كانت سائدة في بداية الألفية الحالية لم تكن مساعدة على إطلاق مسار العدالة الانتقالية في المغرب، بسبب جملة من العوامل المتداخلة، ومنها وضعية القضية الوطنية «التي كانت في الحضيض» على حد وصفه، وتوتر العلاقات المغربية - الإسبانية بسبب جزيرة لبللي، ثم الانفجارات التي شهدتها مدينة الدار البيضاء سنة 2003.

يقال تجربته مع المحجوبي أحرسان القيادي السياسي والرئيس المؤسس لحزب الحركة الشعبية في الاجتماع الثاني للمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان الذي كان بودركة عضوا فيه، فيقول «جاء إلي وسألني: هل هؤلاء الذين أتوا ليفجروا المغرب هم كذلك من بعد خمس سنوات أو ست نعطهم تعويضات ونعتذر لهم؟». فرد بحسب روايته بالقول «سي أحرسان إذا اعتقل هؤلاء الناس وغذبوا، ولم يستفيدوا من ضمانات المحاكمة العادلة، علينا أن نعتذر لهم، ونعوضهم عن الضرر الذي لحق بهم».

يؤكد الملك محمد السادس أن إصلاح عميق يجعل البلاد تتحرر من شوائب ماضي الحقوق السياسية والمدنية.

منهجية اشتغال هيئة الإنصاف والمصالحة التي أنشأتها الدولة من أجل جبر ضرر ضحايا سنوات الرصاص، كانت تقوم على المقاربة التشاركية مع مختلف الشركاء ومنهم الحقوقيون الذين أسهموا في بناء مسار حقوق الإنسان بالمغرب. هكذا يقيم بودركة الوضع قبل 18 سنة تقريبا، مبرزا أن هؤلاء كانوا يحضرون جميع الندوات التي تنظمها الهيئة، ويتم اعتماد مقرراتهم، ويكونون أول من يتم إطلاعهم على المعلومات السرية، مثل عقد جلسات الاستماع للضحايا قبل إخبار الراي العام بها عبر الصحافة.

في مجال العدالة الانتقالية تطرح الاقتراضات الأساسية حول العلاقات بين النتائج المرغوبة والطريقة التي يُتوقع أن تؤدي بها التدخلات المقترحة إلى تحقيقها، ولهذا يقول بودركة إن ولادة العدالة الانتقالية بالمغرب «كانت ولادة عسيرة، وجويته بمعارضة قوية جدا».

يُعتقد ضمنا أن التغيير يحدث من خلال بعض الحكمة التقليدية المسلم بها، وهذا ما رصده بودركة في المناخ العام الذي غطى العقد الأخير من عمر الملك الراحل الحسن الثاني، وبداية العهد الجديد، وتجربة الرجل وخبرته وعلاقاته كانت معيارا لإعطائه مهمة محورية داخل هيئة الإنصاف والمصالحة والمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، فعمل على تحقيق حلم رفاقه حتى رجوعه إلى بلاده، في سياق البحث عن تحقيق مصالحة وطنية حقيقية والعمل على تصفية ملفات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي شهدتها المغرب من 1956 إلى 1999. وقد كان التوسع سريعا في الأهداف والتوقعات في تلك المرحلة، الحساسة من بناء دولة الحق والقانون، بعد إرساء مؤسسات ما بعد الاستقلال.

يؤكد الملك محمد السادس أن المصالحة الصادقة التي أنجزها المغرب لا تعني نسيان الماضي، فالتاريخ لا يُنسى. وإنه لصفح جماعي، من شأنه أن يشكل دعامة للإصلاح المؤسسي، إصلاح عميق يجعل البلاد تتحرر من شوائب ماضي الحقوق السياسية والمدنية.

منهجية اشتغال هيئة الإنصاف والمصالحة التي أنشأتها الدولة من أجل جبر ضرر ضحايا سنوات الرصاص، كانت تقوم على المقاربة التشاركية مع مختلف الشركاء ومنهم الحقوقيون الذين أسهموا في بناء مسار حقوق الإنسان بالمغرب. هكذا يقيم بودركة الوضع قبل 18 سنة تقريبا، مبرزا أن هؤلاء كانوا يحضرون جميع الندوات التي تنظمها الهيئة، ويتم اعتماد مقرراتهم، ويكونون أول من يتم إطلاعهم على المعلومات السرية، مثل عقد جلسات الاستماع للضحايا قبل إخبار الراي العام بها عبر الصحافة.

في مجال العدالة الانتقالية تطرح الاقتراضات الأساسية حول العلاقات بين النتائج المرغوبة والطريقة التي يُتوقع أن تؤدي بها التدخلات المقترحة إلى تحقيقها، ولهذا يقول بودركة إن ولادة العدالة الانتقالية بالمغرب «كانت ولادة عسيرة، وجويته بمعارضة قوية جدا».

معارضة هذا التوجه تعود إلى تخوف البعض من النتائج غير المتوقعة، لهذا كانت هناك شكوك تم التعامل معها من خلال البحث في حالات الإخفاء القسري والاعتقال السياسي وتعويض الضحايا، وإصدار توصيات لتفادي تكرار الانتهاكات. قام بودركة ورفاقه بتوصية بإحداث «هيئة الحقيقة والمصالحة»، لأنه راكم عددا من الخبرات كعضو مؤسس لجمعية

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

عاش مبارك بودركة أحد أبرز القيادات اليسارية حياة المعارضة لسنوات طويلة وكان مؤمنا بالسلاح كوسيلة للتغيير، وبعدها تغير منظوره للأشياء فاضحى منافحا عن حقوق الإنسان، ولبي نداء العاهل المغربي قبل 20 عاما لأجل المساهمة في طي صفحة من تاريخ المغرب بما كان يعرف في الأدبيات السياسية بالمغرب بسنوات الجمر والرصاص، فساهم بقوة وصبر في هيئة الإنصاف والمصالحة، التي أنشأتها الدولة بدعم ملكي، من أجل جبر ضرر الضحايا والتي كانت تقوم على المقاربة التشاركية مع مختلف الشركاء، ومنهم الشركاء الحقوقيون.

في ندوة حول منجز العدالة الانتقالية في المغرب، نظمتها المندوبية الوزارية لحقوق الإنسان قبل أيام قليلة، حث بودركة وهو أبرز وجوهها كعضو في حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، الذي تحول إلى حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، على الحوار في حل كل المشاكل المستعصية، مبيّنا أن من يريد أن يحدث التغيير فإن مجال حقوق الإنسان هو المجال المناسب.

وحيث يتحدث بودركة فهو ينطلق من معرفة وثيقة بالتفاصيل، بعد أن واكب سوء الفهم الطويل بين الدولة والمعارضة بعد الاستقلال وإلى غاية تسعينات القرن الماضي، كما أسهم من موقعه في ترجمة إرادة الدولة بمؤسساتها في طي صفحة ما يطلق عليه في الأدبيات السياسية بـ«سنوات الجمر والرصاص»، حين كانت التكاليف الإنسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية كبيرة، وتعطلت سنوات وطاقت كان بالإمكان استثمارها في البناء.

المصالحة مع أخطاء الماضي كانت تحديا مشتركا بين الدولة والمعارضة اليسارية، لذلك تماشت عودته إلى المغرب في العام 2001 مع هذه الرغبة بعدما توفرت الظروف السياسية الملائمة، وهي العودة التي كانت مقررة قبل رحيل الملك الحسن الثاني.



تلاعب النظام الجزائري لم يكن خافيا على مجموعة المعارضة اليسارية المغربية التي كانت تقم على الأراضي الجزائرية، ولهذا يقول بودركة إنه تم تحذير بوليساريو ونصحهم بالانحياز لوطنهم والنضال من داخله

يمكن فهم إرادة التغيير على أنها إرادة سياسية للتعامل مع مخلفات الماضي وترجمة إلى إجراءات قابلة للتطبيق، وعلى هذا الأساس، يتعين على الجميع، كما قال العاهل المغربي الملك محمد السادس، قبل ستة عشر عاما، استخلاص الدروس اللازمة منها، وذلك بما يوفر الضمانات الكفيلة بتحسين البلاد من تكرار ما جرى، واستدراك ما فات، علاوة على حفظ تلك الحقبة في ذاكرة الأمة، باعتبارها جزءا من تاريخها.

التحرر من شوائب الماضي

كان أهم ما قامت به هيئة الإنصاف والمصالحة، وفق المهتمين، عقد جلسات علنية أدلى فيها ضحايا سابقون بشهادات عن القمع السياسي، شملت معالجة الماضي في عمليات الانتقال من الصراع بين المعارضة والنظام آنذاك، وتوفير العدالة للضحايا، آليات أو مناهج مختلفة كالملاحقات الجنائية، وتقصى الحقائق، والتعويضات، وإصلاح القانون والمؤسسات، سياقات متنازع عليها للغاية وهشة في الكثير من الأحيان، ولهذا يؤكد بودركة أن الملك محمد السادس قام بتعيينه ورفاقه من أجل البحث عن مصلحة المغرب.

الرباط تجمع الثقافات العربية والمتوسطية والأفريقية في معرضها الدولي للكتاب

المعرض يستضيف أفريقيا وأدائها تكريسا لسياسة التعاون جنوب - جنوب



تحتفي المغرب هذا العام بالرباط عاصمة للثقافة الإسلامية وعاصمة للثقافة الأفريقية كذلك، إذ تمثل العاصمة المغربية مثالا حيا للمدينة التي تتعايش فيها الثقافات العربية والأفريقية، كما تعتبر معلما حيا من الآثار التاريخية والمعمارية والتراث الثقافي المادي وغير المادي. وفي ظل هذا الاحتفاء ينتظم في الرباط هذه الأيام المعرض الدولي للكتاب في دورة جديدة تعتبر الأكثر مشاركة.

وقام الحضور، بهذه المناسبة، بجولة بعد من فضاءات المعرض، شملت بالخصوص، رواق أفريقيا، ورواق وزارة الشباب والثقافة والتواصل، ورواق عدد من المؤسسات بالمعرض، ومن ضمنها أروقة مجلس الجالية المغربية بالخارج، والمجلس الأعلى للسلطة القضائية، والنيابة العامة، والمجلس الوطني لحقوق الإنسان.

كما شملت الجولة زيارة أروقة المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ووكالة بيت مال القدس الشريف، وسلطنة عمان وفرنسا وإسبانيا وأميركا اللاتينية، ورواق منظمة (الإيسيسكو)، إلى جانب أروقة عدد من المعارضين.

واختارت هذه الدورة أفريقيا وأدائها ضيف شرف، وقال المهدي بنسعيد في تصريح للصحافة إن "اختيار أفريقيا بشكل فرصة لتكريس سياسة التعاون جنوب جنوب"، كما يمثل فرصة لتعزيز التقارب بين مختلف الثقافات الأفريقية والتعريف بتاريخ الدول الأفريقية وشعوبها.

وأبرز الوزير، في هذا الصدد، "قوة الثقافة" في تعزيز التقارب بين الثقافات الأفريقية، والتعريف بتاريخ دول القارة السمراء وشعوبها، مضيفا أن المعرض يشكل أيضا مناسبة لتعزيز ممارسة القراءة في صفوف الناشئة والشباب.

ويشارك في هذه الدورة 712 من المعارضين، منهم 273 عارضا مباشرا، و439 عارضا غير مباشر، يمثلون 55 بلدا، من العالم العربي والبلدان الأفريقية والأوروبية والأمريكية والآسيوية، حيث سيقدّمون عرضا وثائقيا متنوعا، يعطي مجمل حقول المعرفة، ويتجاوز عدد العناوين المعروضة فيه مئة ألف عنوان.

ويعرف البرنامج الثقافي لهذه الدورة مساهمة عدد من المهنيين والمبدعين والكتاب والباحثين في

الرباط - افتتحت رسميا مساء الخميس الدورة السابعة والعشرون لمعرض الكتاب الدولي بالرباط، بحضور عدد من الشخصيات الحكومية والدبلوماسية والرسمية. وتعتبر هذه أول دورة للمعرض تقام بالرباط بعد أن دأبت مدينة الدار البيضاء على احتضان دوراته السابقة.

وتنظم هذه الدورة من المعرض الدولي للكتاب في الرباط في إطار الاحتفاء بالمدينة عاصمة للثقافة في العالم الإسلامي لسنة 2022، وعاصمة للثقافة الأفريقية.

برنامج متكامل

افتتح المعرض أبوابه للزوار ابتداء من يوم الجمعة الثالث من يونيو ويستمر إلى غاية الثاني عشر من نفس الشهر.

وحضر الافتتاح وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد المهدي بنسعيد ومستشار العاهل المغربي أندري أژولي ووزيرة التضامن والإدماج الاجتماعي وعواطف حيار ووزير الثقافة والاتصال السنغالي عبدالله ديوب وعدد من ممثلي الهيئات الدبلوماسية والسفراء المعتمدين بالمغرب.



المعرض يحاول الارتقاء بمكانة الكتاب وتعزيز أدواره في الصناعات الثقافية وترسيخ البعد الأفريقي والمتوسطي للمغرب

دورة استثنائية في تاريخ المعرض

كما تعرف فعاليات هذه الدورة من المعرض حفل تسليم الجائزة الوطنية للقراءة التي تعتبر إحدى البرامج الهامة للتحفيز على القراءة في المغرب. وأعدت وزارة الشباب والثقافة للقيادة الأطفال والناشئين ببرنامج تعليمي وفني وعلمي فقرات تثقيفية وورشات فنية وعلمية يوظفها أكثر من 63 مشاركا من 79 نشاطا. وحسب المنظمين، فإنه بهذا البرنامج الثري، وهذا الرصيد الوثائقي المتنوع، تسعى هذه الدورة إلى تقديم عرض ثقافي شامل تتضافر فيه جهود المؤسسة الحكومية، والمقاول المهنية، والفاعل الثقافي، والناشط الجموعي، إلى جانب المؤسسات الداعمة، والسلطات الترابية والهيئات المنتخبة، بما يجعل من الارتقاء بمكانة الكتاب وتعزيز أدواره في الصناعات الثقافية رهانا مشتركا بين مختلف هؤلاء المتدخلين.

كما يشهد الحدث الثقافي مشاركات مبتكرة مثل مساهمة المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج بمجموعة من الأنشطة والندوات الثقافية لفائدة نزلاء المؤسسات السجنية، على هامش الدورة. كما تشارك مؤسسات حكومية أخرى مثل وزارة العدل التي تقدم برنامجا علميا تحت شعار "الرقمنة دعامة أساسية لمنظومة العدالة". كما يشارك البرلمان المغربي بمجلسيه، النواب والمستشارين، لأول مرة في تاريخ المؤسسة التشريعية في المعرض، من خلال رواق رسمي.

كما يشهد هذا البرنامج تنظيم فعاليات احتفائية أبرزها حفل تسليم جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة التي يمنحها المركز العربي للأدب الجغرافي - ارتياد الأفق والتي أعلن عن نتائج دورتها العشرين لعام 2021-2022 في وقت سابق بالنيابة في أبو ظبي ولندن.

وأفريقيا والعالم العربي، ويترافق خلالها الشعر مع عروض فنية وموسيقية. ومن المؤسسات الثقافية أيضا نجد مشاركة هامة للمعهد الثقافي الإيطالي بالرباط، الذي يقدم برنامجا يحمل شعار "من أجل تبادل متعدد الثقافات".

واعتبر المعهد أن المعرض الدولي للنشر والكتاب يكتسي مكانة خاصة باعتباره أكثر المعارض جاذبية في المغرب، ويشكل مناسبة سانحة لمشاركة الزوار الأدب الإيطالي، إضافة إلى العديد من التخصصات الثقافية الإيطالية الأخرى.

وأضاف البلاغ أنه بشأن موضوع "البحر الأبيض المتوسط: جسر بين الثقافات"، سيشكل رواق المعهد الثقافي الإيطالي بالرباط فضاء للقاء بين المهتمين بالثقافة الإيطالية، وكذلك الذين يرغبون في استكشافها.

مختلف أصناف الفكر والإبداع، من المغرب ومن الخارج، حيث سيشارك ما مجموعه 380 متدخلا في مختلف فعاليات المعرض من ندوات ولقاءات وتقديمات لإصدارات الجديدة وأمسيات شعرية.

دورة تشاركية

يقدم المعرض برنامجا ثقافيا وإبداعيا وفكريا متكاملا يشمل ندوات ولقاءات وتقديمات للإصدارات الجديدة وأمسيات شعرية وموسيقية تكريس أغلبها للثقافات الأفريقية المتنوعة من شمال القارة إلى جنوبها إضافة إلى الثقافة المتوسطية الثرية والمنتجة على روافد عالمية.

ومن بين الفقرات الجديدة التي يقدمها المعرض فقرة "اليالي الشعر العالمي" التي تنظمها دار الشعر بتطوان، بمشاركة شعراء من أوروبا

للمرة الثالثة الشارقة تحتفي بأربعة أدباء مصريين في القاهرة

المهمة، متابعا "ويسعدنا ويشرفنا أن تستضيفها القاهرة". وأضاف الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة في مصر "يكتسب هذا التكريم طابعا خاصا والمبادرة الترحيبية تقدم تقليدا جديدا وأسلوبا غير مألوف في الاحتفاء بالمتقنين وتقديرهم حيث يتم تكريمهم في بلدانهم وبين أهليهم وهذا الأمر يحمل معاني ودلالات عميقة، وما يزيد سعادتنا أن يكون ملتقى التكريم في هذه الدورة هو الثالث من نوعه للمبدعين المصريين، وهو ما يؤكد الدور الريادي الثقافي لمصر ومبدعيها من ناحية كما يؤكد على التقدير الكبير الذي يحمله ملتقى الشارقة للتكريم لهم وللمصر من ناحية أخرى".

وقمّن المكرمون الأربعة دور الشارقة في إعادة الاعتبار للكتاب العرب وأشاروا إلى أن تكريم المبدعين هو الحزن الدافئ لهم في صقع الاغتراب وهو من حوافز الاستمرار في الكتابة. وصاحب حفل التكريم معرض من إصدارات دائرة الثقافة في الشارقة وكان من بينها مجلة الشارقة الثقافية ومجلة الرافد ومجلة القوافي، وحظي الحضور باقتناء المجلات حيث اطلعوا على عناوين ثقافية تنوعت بين المحلي الإماراتي والعربي والعالمي. وفي ختام الحفل سلم عبدالله العويس ومحمد القصور المكرمين الأربعة شهادات تقدير الملتقى لتعميق جهودهم الأدبية والفكرية في الساحة الثقافية العربية.

وأشار العويس إلى أن التعاون يمثل نموذجا لهذه المبادئ من خلال اجتماعات "ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي" في دورته التاسعة حيث يهدف إلى تكريم الشخصيات الثقافية العربية التي أثرت في الساحة الثقافية المعاصرة بالإبداع في مجال الآداب بحقولها المتعددة.

هذا التكريم يكتسب طابعا خاصا إذ يمثل تقليدا جديدا وأسلوبا غير مألوف في الاحتفاء بالمتقنين في بلدانهم

وأضاف "لقد حرص الملتقى على أن يتخذ من مصر موقعا لانطلاق فعالياته ومنها إلى كافة الدول العربية وبعد أن تنقل الملتقى بين أقطار الوطن العربي تعود اليوم للمرة الثالثة لتكريم كوكبة جديدة من أدباء مصر ممن أخلصوا لإبداعهم وأفاضوا بجميل عطائهم ونتائجهم الأدبية المتنوعة حيث نجتمع في هذا الحفل لتكريم أربعة أدباء مصريين رائدين".

وأعرب عن شكره للدكتورة إناس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية ولأعضاء فريق العمل على تعاونهم المتميز لتنظيم الحفل الرفيع. وقال هشام عزمي "يسعدنا أن نستضيف ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي، هذه الاحتفالية الثقافية

القصة القصيرة التي تمكن من أن يؤسس له فيها بصمة خاصة. أما صفاء عبدالمنعم فقد تميزت بوصفها باحثة في الأدب الشعبي وقضاياها، ولكنها برعت في كتابة القصة القصيرة والرواية والكتابة للأطفال منذ ثمانينات القرن العشرين، لتقدم العشرات من الكتب في مختلف الأجناس الأدبية، وترسخ اسمها واحدة من أهم التجارب الأدبية في مصر بعيدا عن التصنيف الجنسي أو النسوي.

واقام حفل التكريم بمقر المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة بحضور عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة والأكاديمي هشام عزمي الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة مندوبا عن وزيرة الثقافة المصرية ومحمد إبراهيم القصير مدير إدارة الشؤون الثقافية في الدائرة وراشد الشحي ممثل عن سفارة دولة الإمارات لدى جمهورية مصر العربية ومتقنين وأدباء مصريين وأهالي المكرمين الأربعة.

وأدار الحفل الشاعر المصري محمد المنيم، وهو من الشعراء الذين قدمهم بيت الشعر في الأقصر، مبرزا دور الشارقة في دعم الثقافة العربية إذ أصبحت مركزا ثقافيا لكل مبدع عربي.

وقال عبدالله العويس "تتجدد البهجة والسعادة بتجدد اللقاءات الأخوية وتتعرّض أواصر المحبة عندما تكتمل عناصرها التي يتوجها التواصل العربي والتعاون المشترك، وهذا ما يجسده عمق العلاقات التاريخية بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية".

الأخرى، حيث أسس مشروعه الأدبي على قلمي النقد والشعر، وجعل منهما متكاملين لا متنافرين، مستفيدا من ثقافته العالية ومن اشتغاله الدؤوب على الحفر المعرفي والجمالي.

ورغم بداياته الشعرية إذ كتب الشعر منذ ستينيات القرن العشرين، وتخصص في كتابة شعر العامية لقرابة الثلاثين عامًا، فقد اتجه سميير الفيل منذ مطلع الألفية الثالثة إلى كتابة السرد وخاصة

والمرجع محمد عناني (1936) أن يقدم للمدونة الأدبية العربية العديد من المؤلفات سواء المترجمة لكبار الكتاب المؤسسين أمثال شكسبير، كما ألف سبع مسرحيات وله ثلاثة دواوين شعرية وقصصتين شعريتين، بينما يتابع الساحة الأدبية باستمرار بمقالاته النقدية الهامة. وتمكن ابن مدينة بورسعيد يوسف نوفل من أن يجمع بين الإبداع الشعري والنقدي دون تكلف أو غلبة كتابة على

القاهرة - استضافت العاصمة المصرية القاهرة أخيرا النسخة التاسعة من ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي الذي تنظمه دائرة الثقافة بالشارقة محتفيا بأربعة أدباء مصريين، هم الأديب المترجم محمد عناني والباحث والناقد يوسف نوفل والكاظم المسرحي سميير الفيل وصادف عبدالمنعم الباحثة في الأدب الشعبي. ولم يمنع الانشغال بتدريس الأدب الإنجليزي في جامعة القاهرة الكاتب



احتفاء بأهم التجارب الأدبية المصرية

«ماعادش».. ثورة مسرحية على الواقع بحثاً عن عالم منشود

وقالت «هناك هيمنة ذكورية على الأعمال الفنية في تونس حتى في المسلسلات التلفزيونية»، داعية في هذا السياق الفنانة التونسية إلى محاربة هذا الواقع والمطالبة بالمساواة في الأجر.

وبالفعل، نادراً أن تغامر المسرحيات التونسية بتقديم المونودراما، وكذلك لا تكون الأعمال التلفزيونية من بطولة نسائية رئيسية، بل عادت ما تكون المرأة مشاركة في العمل سواء كان مسرحياً أو سينمائياً أو تلفزيونياً، ولم تصل هذه الفنون بعد للمراهنة التامة على المرأة وتقديمها «كنجمة» قادرة على إنجاح أي عمل والترويج له.



المسرحية مراوحة بين البوح والإثارة في إطار كوميديا سوداء تسلط الضوء على رغبة الإنسان في الهرب نحو الفضاء

وقد عادت سماح الدشراوي إلى الظهور على خشبة المسرح بعد غياب حوالي عشر سنوات، فأخر عمل مسرحي لها كان «الكروسة» الذي عرضته لأول مرة في العام 2012. وهي مسرحية نص وإخراج المسرحي فحفي العكاري. وتروي المسرحية حكاية امرأة في الخمسين من العمر بلا عائل وفي كفايتها سبعة أبناء وأصبحت تعيش ضغطاً نفسياً على جميع المستويات مما يضطرها إلى الذهاب إلى طبيب نفساني للحديث عن معاناتها والبوح بما يخالج نفسها من صدمة نفسية. إزاء ما يحيط بالمجتمع التونسي وما آلت إليه الأحوال والأوضاع وتدخّل في حوار مع الطبيب ومع الجمهور ليصبح الجمهور بدوره الطبيب المحاور لها. وكان الجمهور عرف الممثلة للمرة الأولى في مسلسل «الريحانة» للمخرج حمادي عرافة، ثم اكتسبت شهرة واسعة في تونس والمغرب العربي بمشاركتها في بطولة سيبتيكوم «نسيبتي العزيزة» وشاركت أيضاً في سلسلة «بنّت ولد».



الأرض لم تعد صالحة للعيش والحلم

تونس - قدمت الممثلة المسرحية سماح الدشراوي عملها المسرحي الجديد «ما عادش» بالمسرح البلدي بالعاصمة التونسية، وهو مونودراما ساخر من تأليف الدشراوي وإخراج الممثلة والمخرجة المسرحية وفاء الطوبوي.

والمسرحية هي قصة امرأة تثور على الواقع من خلال قرارها تركها كوكب الأرض والهروب إلى كوكب زحل حيث يمكنها أن تشكل عالمها المنشود. وقد راوت فيها الممثلة بين الأداء المسرحي التجريبي والأداء المسرحي الشعبي لتروي قصة امرأة دفعتها رتابة الحياة على الأرض إلى السفر نحو الفضاء بحثاً عن عالمها المنشود.

واهتم القائمون على العمل بالجوانب الفنية المميزة له من سينوغرافيا وأداء الممثل وإيقاع العرض. وتنوع اللعب الدرامي للممثلة سماح الدشراوي على الركح بين فن الحكى وبين تجسيد الشخصيات والغناء والرقص.

واعتمدت الفنانة على أسلوب التكرار، وهو أحد السمات المميزة لهذا العرض، وتجلّى علو مستوى الحركة والنص والهدف منه هو الرفع من درجة إيقاع العرض من ناحية والتأكيد على قضايا مركزية وتسلط الضوء عليها لإبراز هولها وخطورتها. وهذه القضايا المطروحة في العمل تراوحت بين القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية.

وكانت المسرحية مراوحة بين الجد والهزل، وبين البوح والإثارة في إطار كوميديا سوداء، وتسلط الضوء على رغبة الإنسان في الهرب نحو الفضاء الفسيح، ملأ من الحياة على كوكب الأرض التي لم تعد تطاق بالنسبة إلى الكثيرين، مروراً بالمشكلات الذاتية البسيطة وصولاً إلى الحروب والأزمات العالمية الكبرى.

وقالت سماح الدشراوي في تصريحات صحافية إنها قرّرت عدم التغيّب مجدداً عن المسرح، الذي ابتعدت عنه لأسباب عائلية بالأساس.

وبيّنت الممثلة أن مسرحية «ما عادش» كوميدية تتحدث عن امرأة تتجسّد في أربع شخصيات رئيسية، جميعها شخصيات مثل العيش في كوكب الأرض فقررت التوجه نحو الفضاء.

وأبرزت أنّ المسرحيات الكوميدية وعالم «الشو» في تونس ليست حكراً على الرجال، كما رأت أنّ للمرأة طريقة طرح جديدة وأنّ الوقت حان للتخلي عن هذه الأفكار الرجعية.

ووصفت مساعدة نائب الرئيس للتطوير في المركز الأكاديمي في الجامعة اللبنانية - الأميركية في نيويورك نادية مكدانسي عرض المسرحية لخمس مرات أمام جمهور أميركي بأنه «شكّل فرصة رائعة لطلابنا للتعلّم من الأفضل والعمل على الإنتاج من السيناريو إلى الأداء».

وقالت مكدانسي «لقد كانت المسرحية مؤثرة نظراً إلى الأوضاع الصعبة التي يعاني منها لبنان والهجرة الكثيفة التي ترافق هذا الأمر». وأضافت أن التعاون مع جامعة نيويورك «تجربة إيجابية أظهرت لهم أن هناك عالماً مليئاً بالأمم».

وأعتبر رئيس الجامعة اللبنانية - الأميركية ميشال معوض أن «التعاون مع جامعة نيويورك خير دليل على أهمية التواجد في مدينة نيويورك».

وقال «في خضم هذه الأزمة التاريخية التي تعصف بلبنان، فإن الموهبة المطلقة والتفاني الذي أظهره طلابنا يلهمنا حقاً - وهو ما يدفعنا إلى المثابرة والتمسك بمعاييرنا التعليمية، أكثر من قبل».

يذكر أن بعثة الجامعة اللبنانية عملت خلال سنة أسابيع من التحضيرات في نيويورك وبالتعاون مع خمسة طلاب من كلية الفنون في جامعة نيويورك على إنجاز كل التحضيرات اللازمة للمسرحية. ويصف عوض الطالبات الممثلات في العرض، وهن ناري كورجيان، آية ليل طربية، جينيفر يمين، دونا عطاالله، سالي جابري بأنه «آتاح لهن التفاعل مع الطلاب الأميركيين وأظهر لهن مدى أهمية ما يقمن به والمستوى المتقدم للجامعة اللبنانية - الأميركية في موازاة جامعة نيويورك رغم أن الطلاب الأميركيين لديهم الكثير من الإمكانيات والقدرات إلا أن البعثة اللبنانية كانت نذاً لهم».

مسرحية لبنانية تستعيد قصصاً من موجات الهجرة نحو الولايات المتحدة

حكايات متشابهة تتكرر في مسرح الحياة منذ القرن التاسع عشر



مأسى المهاجرين تتكرر كل يوم

والفت كرم ثلاث روايات - الأولى في سنن 23 - وتعتبر مؤلفاتها من أقدم الروايات العربية.

وقدمت المسرحية كتحية لنساء عربيات استطعن أن يحققن حياة أفضل لهن ولعائلاتهن في الولايات المتحدة، وهن المسرحية ماري عزيز الخوري التي تعرف بانها مصممة مجوهرات مشهورة ورائدة أعمال، وكانت عضواً في مجلس الأمناء في متحف متروبوليتان للفنون. وأيضا حنة قصباتي كوراني التي سافرت إلى شيكاغو كممثلة للمرأة السورية في المؤتمر العالمي للنساء الممثلات في العام 1894. وهناك، أصبحت كوراني صديقة مقربة لماي رايت سيوول، أحد رموز تحرير المرأة.

المسرحية تتناول رحلة ثلاث نساء هاجرن أوأخر القرن التاسع عشر في محاولة للإضاءة على هؤلاء النسوة المجهولات

ووصفت مساعدة نائب الرئيس للتطوير في المركز الأكاديمي في الجامعة اللبنانية - الأميركية في نيويورك نادية مكدانسي عرض المسرحية لخمس مرات أمام جمهور أميركي بأنه «شكّل فرصة رائعة لطلابنا للتعلّم من الأفضل والعمل على الإنتاج من السيناريو إلى الأداء».

وقالت مكدانسي «لقد كانت المسرحية مؤثرة نظراً إلى الأوضاع الصعبة التي يعاني منها لبنان والهجرة الكثيفة التي ترافق هذا الأمر». وأضافت أن التعاون مع جامعة نيويورك «تجربة إيجابية أظهرت لهم أن هناك عالماً مليئاً بالأمم».

وأعتبر رئيس الجامعة اللبنانية - الأميركية ميشال معوض أن «التعاون مع جامعة نيويورك خير دليل على أهمية التواجد في مدينة نيويورك».

وقال «في خضم هذه الأزمة التاريخية التي تعصف بلبنان، فإن الموهبة المطلقة والتفاني الذي أظهره طلابنا يلهمنا حقاً - وهو ما يدفعنا إلى المثابرة والتمسك بمعاييرنا التعليمية، أكثر من قبل».

يذكر أن بعثة الجامعة اللبنانية عملت خلال سنة أسابيع من التحضيرات في نيويورك وبالتعاون مع خمسة طلاب من كلية الفنون في جامعة نيويورك على إنجاز كل التحضيرات اللازمة للمسرحية. ويصف عوض الطالبات الممثلات في العرض، وهن ناري كورجيان، آية ليل طربية، جينيفر يمين، دونا عطاالله، سالي جابري بأنه «آتاح لهن التفاعل مع الطلاب الأميركيين وأظهر لهن مدى أهمية ما يقمن به والمستوى المتقدم للجامعة اللبنانية - الأميركية في موازاة جامعة نيويورك رغم أن الطلاب الأميركيين لديهم الكثير من الإمكانيات والقدرات إلا أن البعثة اللبنانية كانت نذاً لهم».

ووقّعت أبيض أن «هذه القصص اعتمدت كأساس للارتجال الذي أدته الطالبات الممثلات اللواتي عملن مع المسرحي البروفيسور إدوارد زيتن على هذا الأمر في موازاة مساهمته في تطوير المسرحية».

وقدمت الجامعة اللبنانية - الأميركية هذا العمل الفني الثقافي على أنه تحية إلى المسرحية الكاتبة عفيفة كرم، التي تعد من رائدات الرواية العربية وواحدة من أهم نساء القرن التاسع عشر، والتي نددت مطلع القرن العشرين بزواج الاطفال والاعتصاب والعنف الأسري والنظام الأبوي في مقالاتها وكتبتها.

حكاياتها التي لا يزال يعاني منها اللبنانيون وإن بوجوه مختلفة. ولم يكن ذلك ممكناً إلا بمحاولة تخطي الزمن مسرحياً، وفي تجسيد المشهد الحسي والشاعري، وذلك بواسطة ديكور بسيط وأزياء وإكسسوارات تحيل إلى الحقبة الزمنية للعرض، بالإضافة إلى المؤثرات السمعية والبصرية المصاحبة للعرض. ويبدو أن أبيض قررت في مسرحيتها الجديدة «أميركا» الانتقال إلى الولايات المتحدة بالذات واستعادة مشهدية النساء المهاجرات وما تعرضن له من مهانة وعذاب في سبيل تحقيق حلمهن بالثراء والحياة المستقرة مادياً، ولتقديم هذه المسرحية للمرة الأولى من «أرض الميعاد» وليس من الأراضي التي يسعى أبناؤها لهجرها.

في المسرحية، تخوض النساء رحلة من قراهن عبر ميناءي بيروت وطرابلس إلى أن يصلن إلى جزيرة إيس في نيويورك وهي المدخل الإلزامي لكل مهاجر نحو الولايات المتحدة.

وعن ذلك قالت أبيض «لم تكن هذه المحطات بسيطة أبداً، وكل واحدة منها كانت مؤلمة ومعقدة ومليئة بالمغامرات خصوصاً الاختبار الكبير الذي يتمثل في الفحص الطبي الإلزامي للنساء في جزيرة إيس وبعد ذلك ربما يتم منحهن الدخول إلى ما يعتقد معظمهن أنه الجنة».

وتضيف «السؤال الذي نطرحه هنا هو ما الجنة؛ فبمجرد وصولهن إلى الولايات المتحدة، عمل هؤلاء النساء في مختلف الأعمال لكن معظمهن ذهبن للتجوال لإعالة أسرهن الفقيرة من أجل بناء حياة جديدة في الأرض الجديدة».

ولعبت الصداقة التي جمعت بين الاستاذتين كوراي وأبيض دوراً في تعزيز التعاون بين كليتي المسرح في الجامعتين والانطلاق نحو المشاركة في «مهرجان الأصوات»، علماً أنها المرة الأولى التي ينتقل فيها فريق من الطالبات اللبنانيات إلى نيويورك لتقديم عمل مسرحي، وإضافة إلى أدوارهن التمثيلية شاركت الطالبات في إعادة تشكيل المشهد وكتابتها استناداً إلى الوثائق والقصص التي جمعها الباحثون حول الموجة الأولى من الهجرة.

وأوضحت أبيض أن «هذه القصص اعتمدت كأساس للارتجال الذي أدته الطالبات الممثلات اللواتي عملن مع المسرحي البروفيسور إدوارد زيتن على هذا الأمر في موازاة مساهمته في تطوير المسرحية».

وقدمت الجامعة اللبنانية - الأميركية هذا العمل الفني الثقافي على أنه تحية إلى المسرحية الكاتبة عفيفة كرم، التي تعد من رائدات الرواية العربية وواحدة من أهم نساء القرن التاسع عشر، والتي نددت مطلع القرن العشرين بزواج الاطفال والاعتصاب والعنف الأسري والنظام الأبوي في مقالاتها وكتبتها.

في القرن التاسع عشر فرّ الكثيرون نحو الولايات المتحدة بحثاً عن حياة أفضل، فصارت قصص المهاجرين والمهاجرات مادة روائية شيقة تم أعمالاً سينمائية ومسرحية، لكن موجات الهجرة لم تنته بل ازدادت، وصار الحديث عن الماضي كمثل الحديث عن الحاضر وربما المستقبل أيضاً، فلا شيء تغيّر حتى المعاناة والصعوبات لازالت هي نفسها.

نيويورك - شارك طلبة الجامعة اللبنانية - الأميركية في «مهرجان الأصوات» الذي تنظمه كلية الفنون في جامعة نيويورك، بمسرحية تعبر عن واقعهم الشبيه بدول عربية كثيرة ومنها جارتهم سوريا، والعرض مستوحى من قصص واقعية لموجات الهجرة اللبنانية والسورية نحو الولايات المتحدة، المدفوعة بالآزمات الاقتصادية والاجتماعية والحروب.

وشارك الطلبة في أنشطة المهرجان حيث قدمت طالبات عرضاً مسرحياً تحت عنوان «أميركا» من إعداد لينا أبيض أستاذة المسرح في الكلية بمساعدة خمس طالبات.

والمهرجان المسرحي من تنظيم أستاذة الفنون في جامعة نيويورك كاترين كوراي، وتندرج تحت أنشطته أعمال كتاب مسرحيين أميركيين من أصل عربي وكذلك كتاب عرب وجميع المشاركين هم طلاب جامعيون.

ويستحضر العمل المسرحي نكزى النسوة المناضلات في المهجر من أجل مستقبل أفضل، وهو جزء من مسار سبق أن تعرضت له لينا أبيض في اقتباسها المسرحي خلال العام 2018 عن رواية «طيور أيلول» للكاتبة الشهيرة إميلي نصرالله والتي روت سيرة القرى اللبنانية مع الهجرة والأحلام بالحدس والخيال والتعلق بالأرض والوطن والحلم بتحقيق الثروة.

وفي الأصل تنتمي رواية «طيور أيلول» التي نشرت عام 1962 إلى الأدب الكلاسيكي وأبطالها قرويون من بلدة الكفير البعيدة في جنوب لبنان وتتناول قضايا الهجرة وقصص الحب المبتورة والكبت والتمييز الجنسي وأحلام الشباب صعبة التحقيق.

وكان من الصعب إعدادها ومسرحتها بلغة شباب اليوم وبمشاهد بسيطة خفيفة تتعد كل البعد عن قسوة

الحياة تمنحهن الحق في الحب والتعبير. وفي أواخر القرن التاسع عشر، قرر الناس في أجزاء كثيرة من العالم مغادرة



الجميع يتطلع للحلم خارج الوطن

مهرجان كناوة يناقش قوة الثقافة في التغيير والجمع

الموسيقى الكناوية قوة ناعمة بإمكانها إحداث تأثير داخل المغرب وخارجه



موسيقى ولدت من رحم المعاناة

وستكون عائلة غينيا الموسيقية حاضرة بقوة في فعاليات المهرجان عبر حفلتين موسيقيتين، سيجيها المعلم مختار والمعلم حسام في اندماج مع ما لا يقل عن ستة موسيقيين موهوبين، يتوزعون بين عازف فلوت، وعازف غيتارة، ومغنين.

القوة الثقافية لم تعد تقتصر على التعبيرات الكلاسيكية، لكنها صارت تحتضن أشكالاً جديدة وتعتمد رموزاً حديثة

وتشكل جولة مهرجان كناوة فرصة للاحتفال مع الجمهور بإدراج هذا النمط الموسيقي على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية في ديسمبر 2019 بمدينة بوغوتا، وهو احتفال تم تأجيله لعامين متوالين بسبب جائحة كورونا.

مزج "جديد وجريء ومن نوع فريد"، مشيراً إلى أن قائمة العروض تضم موسيقى الجاز والبلوز والموسيقى الأفريقية وموسيقى الفولك والفانك والموسيقى الكوبية، في مزج مع كبار معلمي كناوة.

وسيتم تكريم أفريقيا أولاً عبر اندماج موسيقي طال انتظاره سيجمع الفنان المالي فيو فاركا توريه، الملعب بـ"هنديكس الصحراء" بالمعلم المولع بالموسيقى الأفريقية، عبدالسلام عليكان، برفقة موسيقي أماريغيف ستقلها رباب الفنان عزيز أوزوس، من أجل مزيج موسيقي متناعم.

وورد ضمن البيان أن "فن الجاز سيكون حاضراً أيضاً من خلال مشاركة الفنان الذي أحدث ثورة وأعاد تعريف الإمكانيات الفنية لآلة 'الباس' والذي سافر حول العالم منذ السبعينات وعزف مع الكبار، جمال الدين تاكوما، الذي سيكون مرفوقاً بعازف الطبول غوني بيراج، وكليفيل بيل على الغيتارة، حيث سيتباركون المسرح مع المعلم صاحب الصوت الساحر سعيد بولحيمص".

لكن جولة مهرجان كناوة لهذا العام تشهد تنظيم 12 حفلاً في الصويرة، وخمس حفلات في مراكش يومي التاسع والعاشر من يونيو، وتسع حفلات في الدار البيضاء أيام السادس عشر والسابع عشر والتاسع عشر من يونيو، وخمس حفلات في الرباط يومي الثالث عشر والرابع والعشرين من الشهر ذاته.

كما تمت برمجة أكثر من 13 حفلاً لموسيقى كناوة التقليدية، وتمت دعوة أكبر الأسماء في تكانويت من كل المناطق، إلى جانب معلمي كناوة الناشئين. وسيقدم أكثر من 100 فنان خلال هذه الجولة مواهبهم بمختلف أشكالها، إن بتضمن البرنامج "أصواتاً دافئة وقوية ومجموعة غنية من الآلات الموسيقية مثل: الكورا، والبلافون، والفلوت، والأكورديون، والسكسفون، والرباب، والقيتارة، وأدوات الإيقاع، والبيانو، إنها قوس قزح حقيقي من السوان الموسيقي".

وحسب بيان لإدارة المهرجان، سيختص نصف الحفلات المبرمجة شكل

الحدود وتصنع لنفسها نمطاً موسيقياً قائماً بذاته. ويقول الشيوخ القدامى للموسيقى الكناوية إن موسيقاهم مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالطبوس العلاجي التي مارسها أجدادهم الأفارقة في جنوب الصحراء الكبرى. وبذلك تصنف هذه الموسيقى ضمن الأنماط الموسيقية القادرة على التغيير وإمكانها أن تكون قوة ناعمة في يد الدولة.

ومهرجان كناوة وموسيقى العالم هو مهرجان ينظم كل سنة في مدينة الصويرة المغربية، ويقدم هذا المهرجان، عرضاً موسيقياً فريداً من نوعها، تروج لموسيقى كناوة وللموسيقى العالمية والتقليدية، وتُعزز ثراء التراث الموسيقي العالمي. ويشترك في هذا المهرجان العديد من المعلمين الكناويين والفنانين العالميين. ويستقطب خلال تنظيمه ما بين 250 و400 ألف زائر. ويمتد هذا المهرجان لمدة 3 أيام، كما يعرف خلال فترة تنظيمه تغطية إعلامية كبيرة وطنية ودولية.

تعد الموسيقى لغة عالمية قادرة على التعريف بثقافات الشعوب وجمعهم والمؤلفة بينهم، وهي أيضاً سلاح ناعم قادر على تحقيق التغيير الاجتماعي، فالثقافة صارت في عصرنا قوة متاحة للجميع وقادرة على الوصول إلى الملايين من البشر بسرعة وبدون قيود.

الرباط - تراهن الدورة الثالثة والعشرين من "مهرجان كناوة وموسيقى العالم بالصويرة"، التي تنعقد تحت شعار "المرج" على المرح بين موسيقى الكناوة والأنماط الموسيقية العربية والأفريقية والعالمية، لكنها تميز كذلك بين ثقافات الشعوب، وتحاول الوقوف على أهمية الثقافة في تغيير المجتمعات والجمع بين الناس والتأثير فيهم بصفتها "قوة ناعمة" توظفها الدول خدمة لسياساتها الداخلية والخارجية.

وتنعقد في ثاني أيام المهرجان، بالصويرة، مائدة مستديرة حول موضوع "الثقافة قوة"، وذلك في إطار فعاليات جولة مهرجان كناوة التي تنعقد في الفترة ما بين الثالث والرابع والعشرين من يونيو الجاري بآربع ولايات مغربية هي الصويرة ومراكش والدار البيضاء والرباط.

ويشارك في هذا اللقاء السياسي الفرنسي جوليان دراوي، وكينونغ تشونغ سفير جمهورية كوريا بالمغرب، ومريم سبتي مديرة المجلة الفنية المغربية (ديبتك)، والكاتب والصحافي خليل الهاشمي الإدريسي رئيس جمعية أصدقاء غوتنبرغ.

مهرجان كناوة فرصة للاحتفال مع الجمهور بإدراج موسيقى الكناوة على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي

وتبحث هذه المائدة المستديرة، التي يديرها إدريس بناني، في مفهوم القوة الثقافية التي لم تعد تقتصر اليوم على التعبيرات الكلاسيكية، ولكنها صارت تحتضن أشكالاً جديدة وتعتمد رموزاً حديثة، ومشرفة في بعض الأحيان.

وحسب المنظمين "لم يحدث قط في تاريخ البشرية أن كانت الثقافة في متناول الجميع، سواء من حيث الإبداع أو النشر. سواء كان إبداعاً شعبياً أو تجريبياً أو طليعياً، حيث إن لكل تعبير ثقافي الآن إمكانية الوجود وفرصة للوصول إلى الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم".

جوائز الأوسكار الهندية تبهر العالم هذا العام من أبوظبي

وأقيم احتفال الجوائز في السابق في أماكن عدة من العالم من بينها لندن ومدريد وجوهانسبرغ وسنغافورة، مما يعكس جاذبية بوليوود الواسعة.

وفي 2019، بلغت قيمة الإنتاج السينمائي باللغة الهندية 2.5 مليار دولار. وتنتج الهند أفلاماً أكثر من أي دولة أخرى في العالم، وتصدر أيضاً كل عام مئات الأفلام بلغاتها الرسمية الأخرى البالغ عددها 21 لغة.

لكن عمليات الإغلاق المرتبطة بالوباء دفعت مجال الإنتاج إلى تسجيل خسائر فادحة وانهار العشرات من دور السينما الصغيرة.

وفي بلد يعتبر فيه ارتياد السينما أمراً مركزياً في الحياة الثقافية، تراجعت أرباح وسائل الإعلام والترفيه بمقدار الربع إلى 18.7 مليار دولار في عام 2020، بحسب خبراء في القطاع. وادى إغلاق دور السينما إلى زيادة في الإضرابات في منصات البث على الإنترنت.

وستجري الاحتفالية الموسيقية الكبرى داخل أكبر ساحة ترفيهية داخلية في إمارة أبوظبي، وهي ساحة ترفيهية وثقافية مژودة بإمكانات تقنية فائقة الحدائق في منطقة الشرق الأوسط، ويطلق عليها اسم ساحة "اتحاد أرينا" وتقع في منطقة "ياس باي" بجزيرة ياس، وذلك بالتعاون مع دائرة الثقافة والسياحة أبوظبي، وشركة "ميرال"، مطور الوجهات والتجارب الترفيهية الرائدة في الإمارة.

ويأتي الاحتفال في أعقاب ركود في شبك الذاكرة بعدما تعرضت الهند إلى ضربات اقتصادية حادة بسبب أزمة وباء كورونا، في ظل اندفاع عمالقة البث التدفقي في الولايات المتحدة مثل نتفليكس وأمازون برايم لملء الفجوة.

وقال الممثل شاميد كابور الذي سيؤدي رقصة في الاحتفال "أنا متحمس لتقديم عرض في أبوظبي أمام جمهور مباشر. متأكد من أنه سيكون عرضاً ممتازاً". وتابع "أنا متوتر للغاية لكنني أريد أن أبذل قصارى جهدي".

ويتصدر فيلم "شيرشاه" وهو عبارة عن سيرة ذاتية ليجل حرب قتل في نزاع كارجيل عام 1999 مع باكستان، الترشيحات في 12 فئة، فيما ترشح فيلم "83" عن قصة فوز الهند بكاس العالم للكريكت عام 1983 لتسع جوائز.

ومن بين الأفلام التي حصلت على أكبر عدد من الترشيحات ذلك الدراما التاريخية "ساردار أودهام"، وفيلم الحركة "تنهاجي"، وفيلم "تابت" الذي يروي مشاكل الهند مع العنف المنزلي. وستحضر الاحتفال شخصيات مثرية للجلد في الهند والعالم، كالممثلة ريا تشاكرابورتى التي لقي القبض عليها بتهمة حيازة المخدرات عام 2020 بعدما انتحرت صديقها الممثل سوسانت سينغ راجبوت.

واحتاجت تشاكرابورتى إلى تصريح خاص للسفر إلى أبوظبي، وهي تخضع لشروط حدتها محكمة مومباي بما في ذلك زيارة السفارة الهندية يومياً.

دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال العام 2006 في إمارة دبي. ويتصدر النجوم الحاضرين الممثلان سلمان خان وأيشواريا راي باتشان، فيما يحتفي موسيقيون ومغنون في احتفال توزيع جوائز الأكاديمية الهندية للأفلام، بصناعة السينما الأكثر إنتاجاً للأعمال في العالم.

احتفال توزيع جوائز الأوسكار الهندية للمرة الأولى منذ تقشي وباء كوفيد-19 الذي أبعد المتفرجين عن دور السينما ودفعهم نحو متابعة منصات الإنترنت.

ودرجت بوليوود على تنظيم احتفالات الأوسكار خارج الهند، وكانت المرة الأولى التي انتظم فيها الحفل في

أبوظبي - بعد غياب نحو ستة عشر عاماً، يعود حفل توزيع جوائز الأكاديمية الدولية للفيلم الهندي "أيفا"، الذي يحتفي بأفضل الأفلام الهندية ونجوم بوليوود من العام الماضي، لينعقد في دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويجتمع أهم نجوم بوليوود في أبوظبي السبت، مع معاودة تنظيم

احتفال توزيع الجوائز ستحضره شخصيات مثرية للجلد في الهند، كالممثلة ريا تشاكرابورتى المتهمه بحيازة المخدرات



بوليوود تحتفل فوق أرض الإمارات

الدولة اللبنانية تتسول من الدولية لافتات على طريق المطار «بكل محبة واحترام»

الذي دمر البلد وحوله إلى بؤرة
من البؤس.

ويذكر أن بعض أنصار حزب الله ذهبوا أبعد من ذلك بالمطالبة بتغيير اسم المطار من مطار رفيق الحريري الدولي إلى مطار حسن نصرالله أو عباس الموسوي اللذين جاءا بالعرز اللبناني، فيما اقترح سآخرين تسميته مطار الخميني لأنه بات كذلك وفق تعبير بعضهم!

ويمتلك حزب الله جيشا إلكترونيا من المتحزبين والناصرين. وهذا الجيش يخوض على مواقع التواصل الاجتماعي حربا شاملة وواسعة المدى وطويلة الأمد تعتمد على عنصر الجاذبية بتنفيذ عمليات إعلامية دفاعية وهجومية، مرة بمبادرات من جمهوره وأخرى بتكليف رسمي.

طريق مطار رفيق الحريري الدولي تبدو بالنسبة إلى الواصلين إلى لبنان، كأنها جزء من العاصمة الإيرانية طهران

وأكتوبر الماضي نشر مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان مقطع فيديو يظهر عددا كبيرا من الزوار المتجهين إلى العراق للزيارة بمناسبة أربعينية الحسين وهم يلطمون داخل مطار رفيق الحريري.

وفي ديسمبر قبيل حلول نكزي اغتيال سليمان رفيع حزب الله صورا عملاقة له في مناطق سيطرته في بيروت والجنوب والباقع وكذلك على طريق المطار.

وفي مشهد لا يقل استفزازا وتساؤلا حول ما إذا تحول لبنان إلى مقاطعة في ولاية الفقيه، فوجئ اللبنانيون قبل عامين برفع اسم الخميني على أهم جادة في البلاد، تربط المطار الدولي الوحيد فيها بوسط العاصمة بيروت اسمها "جادة الإمام الخميني"، ورفعتها اتحادات بلديات الضاحية الجنوبية. ورفع الاسم جاء بعد إزالة صورة للخميني من على طريق المطار، بعد مطالبات لسنتين طويلة من أفراد وجهات عديدة.

وقبل فترة خاطب الأمين العام لحزب الله نصرالله، بمناسبة الذكرى السنوية الأربعين لقيام ما يعرف بـ"الثورة الإسلامية في إيران"، اللبنانيين بصفتهم مواطنين إيرانيين يحتفلون بذكرى قيام ولاية الفقيه.

واعتبر مستخدمو مواقع التواصل أن ما يحدث اسمه "إرهاب ناعم" لأن الإرهاب لا يعني دائما القتل، لكن قد يعني السيطرة أيضا. وقال بعضهم إن العلمانية هي الحل لدولة مليئة باللوائف، كلبان.

إنه يقدر يرسل دورية لنزع هذه الصور الموجودة. ملاحظة: الرموز هي #تاسم-سليمانى.

وسخر ناشط:

@michel_fallah

#يُثبت البرتغاليون، مجددا، أنهم مدرسة في النَّمِيّة أمام حزب الله! ما خَصَّو بالله! آخر إبداعاتهم "انبطاح" وزير السياحة العوني - الباسيلي أمام الحزب والحركة واستجداء رفيع صور "الته" المُرس عن طريق المطار "لأن البلد قادم على موسم سياحي ولعان!" صح، هوى ولعان.. بس بنار جهنم العمد الأسود.

وانتقد معلق:

@veraboum

#إلى وزير السياحة: ما فيك تطلب إزالة صور الإرهابيين عن طريق المطار "بمحبة واحترام". بس لو في رئيس حر كان يبيعت الجيش ويزيل هالإساءة لصورة لبنان بالقوة وليتجرأ أحدهم على الاعتراض.. كنت بهبط السما على رؤوسهم.. وبلا محبة واحترام الله يخليك. #الإرهابيزية_المطار.

في المقابل، بدأ الرفض واضحا من جمهور حزب الله لإزالة أي صورة على طريق المطار.

وكانت أكثر تغريدة منتشرة بين أنصار الحزب على مواقع التواصل الاجتماعي "الصور باقية"، كرامة فعل على طلب أو الإصح على توسل وزير السياحة نصر.

وكتب جمهور المقاومة "صور قادتنا تعكس انتصار لبنان الذي لولاه لما كان السياح قادرين على المجيء". وطالب آخرون بإزالة جميع الصور والرموز الحزبية والسياسية على مساحة كل لبنان أو لا.

وقال الإعلامي بيار أبي صعب:

@PierreABISAAB

#فناق وزير السياحة اللبناني من النوم، وقرر على حين غرة أن يشجع السياحة! قال بلقي "حزب الله يخفف هالمصقات على طريق المطار. وزادت مراسلة #التفزيون_التغييرى: تصورا أن تزال صورة #السيدحسن كم ستتشط السياحة! سياحة بسو طريق المطار! بعدين وين ملصقاتك يا بزوك؟ مين مانعك تعمل حملة؟

وقال مغرد:

@zisisIbrahim

#قرار وزير السياحة بإزالة صور الشهداء عن طريق المطار لتشجيع السياحة ينم عن شخصية غير سوية وعن عدم كفاءة لاستلام هكذا منصب. كان الذي يمنع السياحة هو صور الشهداء وليس معالمتكم وانبطاحكم للولايات المتحدة

بيروت - أشعل توسل وزير السياحة اللبناني وليد نصار لاقتات في طريق المطار ليرفع عنها صورا معالم لبنان السياحية مواقع التواصل الاجتماعي. وتوجه نصار إلى الإدارة الإعلامية في حزب الله وحركة أمل، طالبا منهما "تخفيف الصور والرموز الموجودة على طريق المطار، لاسيما في الأشهر الثلاثة المقبلة، وأن يتم رفع صور معالم لبنان السياحية مكانها. وهذه المرة الأولى التي أطلب فيها بكل موضوعية ومحبة واحترام".

وبدا نصار، الذي ينتمي إلى التيار الوطني الحر، حذرا جدا في تصريحاته إذ أكد أن الرموز والصور المعلقة على طريق المطار هي رموز يحترمها ويحبها، وهو ما زاد الجدل.

وتبدو طريق مطار رفيق الحريري الدولي بالنسبة إلى الواصلين إلى لبنان، كأنها جزء من العاصمة الإيرانية طهران، إذ تحتل صور قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى إلى جانب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس اللوحات الإعلانية، بالإضافة إلى صور لقتلى حزب الله في معاركه بالوكالة، كما تعلق صور تعود لرموز سياسية لحزب الله وأخرى لحركة أمل. واغتنل سليمانى بغارة أميركية قرب مطار بغداد الدولي في الثالث من شهر يناير 2020، وبرفقته المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي في العراق، ولا يزال قادة إيران وأنصارهم في الدول العربية منذ ذلك الحين يرفعون التهديد المألوف بـ"حق الرد في المكان والزمان المناسبين"، لكن حق الرد تحول إلى لافتات فقط.

وسخر مغرد من طريقة استجداء الوزير:

@pierrebbbeirut

#وزير السياحة مخاطبا #الثاني: إذا سمحتوا ولو، الله يخليك ولو، إذا بتريدو ولو، ميشان الله ولو، ببوس أيديكن واجريكن ولو، معانا صحن معانا كبابات، له له بلاها هيدى، عملوا معروف ولو خففوا نكفة صور ع طريق المطار ولو بليز بليز بليز وشحار.

وقال الناشط السياسي فارس سعيد:

@FaresSouaid

#طلب وزير السياحة "بمحبة واحترام" من حزب الله إزالة الصور الحزبية على طريق المطار ليخص الحياة السياسية في لبنان.

فيما اعتبرت إعلامية:

@SawsanaMehanna

#الدولة تستجدي الدولية.. بحس هيك وصل طلب #وليد-نصار "ترجوكم يا #حزب-الله تخفيف الصور والرموز الموجودة على طريق المطار" عكسة تخفيفها مش نزعا. يذكر وزير السياحة

لا حياد للإعلام العراقي الرسمي حين يذكر خامنئي وسليمانى

كاتب عراقي يثير أزمة إعلامية بسبب
«فخامة العراق أكبر من خامنئي ومن القاتل سليمانى»



إعلام تحت الرقابة

ولا يمكن تحديد الضيوف بلون واحد، بناء على رغبات سياسية، فضلا عن أن استضافة البرنامج لأي شخصية مهما كانت جدلية أو معارضة، فلن يتحمل البرنامج مسؤولية أي آراء يطقها الضيوف على الهواء، وهذه قاعدة من إبداعات الإعلام.

كما أدانت الجمعية قرار شبكة الإعلام العراقي بإيقاف برنامج "المحايد" فقط لاستضافته كتابا صحافيا عبر عن رأي لا ينسجم وقناعات أعضاء هيئة الأمانة والسلطة القضائية، واعتبرت أن هذا الإجراء مؤشر على تضيق مساحة حرية التعبير والصحافة في العراق، وتكسب صراعاتها على زملاء المهنة من العاملين في الشبكة بين الفينة والأخرى. وطالبت الجمعية رئيس حكومة تصريف الأعمال ومصطفى الكاظمي بتحمل مسؤولياته والإبقاء بتعهداته التي أطلقها منذ نحو عامين لحماية حرية العمل الصحافي على الأقل بين أسوار شبكة الإعلام العراقي التي يعتبرها كل رجالات السلطة بمن فيهم الكاظمي تابعة له.

وأطلق مغردون هاشتاغا بعنوان #سرمد_الطائي عبروا فيه عن تضامنهم مع سرمد الطائي عمر حبيب:

@TheOmarHabeeb

#هل أزعتكم جملة "فخامة العراق"؟ داخل كل التيار الوطني ومن يستنكر كلامه عليه مراجعة تعريفه لمعنى الانتساء للوطن.. فخامة هذا الوطن أكبر من أي كان.. أما موقف نقابة الصحافيين فيمثل انبطاح النقابة ورئيسها وجهلهم بحرية الكلمة والتعبير عن الرأي.

ويذكر أنه رغم القرارات لا تزال وسائل الإعلام التابعة للفصائل المسلحة الموالية لإيران، إضافة إلى محللين وصحافيين يتبعون هذه الفصائل، مستنقدين في هجوم موحد على الطائي.

كما وجهت ميليشيات مستحدثة، منها "جبهة أوجداحة" و"ربيع الله"، وهي جماعة مسلحة مرتبطة بفصائل معروفة، تهديدات إلى قناة العراقية. وتضفي الأحزاب الدينية بنقوذها وأموالها وماكنتها الإعلامية القدسية على أشخاص في العراق لكاسب سياسية. ويرفض الصحافيون العراقيون في الغالب التعرض لشخصيات دينية "مقدسة" مخافة الاغتيال. وتقوم الميليشيات عادة بحرق مقرات القنوات الفضائية التي تنتقد أو تبت محتوى حساسا أو معلومات أو حتى أغاني في أيام تعتبر مقدسة. وغردت إعلامية:

@ryousif211

#كلنا نعرف ما قاله الأستاذ #سرمد-الطائي ولكننا نخشى على حياتنا من قوله لنا في زمن دكتاتورية الميليشيات الإيرانية في العراق نحن معك سرمد وأرفع صوتك المعارض للاحتلال الإيراني للعراق.

مذكرة اعتقال ضد الكاتب الصحافي سمر الطائي على خلفية تصريحات في برنامج "المحايد" على قناة العراقية الرسمية تثير جدلا إعلاميا وإلكترونيا واسعا.

بغداد - أثار مذكرة اعتقال صادرة ضد الكاتب العراقي سمر الطائي على خلفية تصريحات أدلى بها في برنامج "المحايد" على قناة العراقية الرسمية وتنتقد حلفاء إيران جدلا إعلاميا واسعا. وكان برنامج "المحايد" الذي يقدمه سعودون محسن ضد استضاف الطائي الذي حذر من دكتاتوريات جديدة في البلد، منتقدا أوامر القبض التي يصدرها مجلس القضاء الأعلى. وانتقد الطائي زعيم "فيلق القدس" الإيراني السابق قاسم سليمانى، والمرشد الإيراني علي خامنئي، إضافة إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي فائق زيدان.

واستنكرت نقابة الصحفيين العراقيين الإساءة لمجلس القضاء الأعلى ورئيسه فائق زيدان، فيما أكدت أنها "ستتخذ الإجراءات المناسبة بحق كل من يتجاوز أو يستهدف مجلس القضاء الأعلى ورئيسه الذي يؤكد دائما عن دعمه لحرية الرأي والتعبير ويحرص على معاملة الإعلاميين معاملة تنسجم مع طبيعة عملهم".

وأضافت أن "البعض الذي يستهدف القضاء العراقي ورموزه لا يعبر عن وجهة نظر الصحافيين والإعلاميين الذين يقدرون عالما مواقف مجلس القضاء الأعلى ورئيسه تجاههم".

وفي وقت سابق أبدى مجلس القضاء الأعلى ق امتعاضه من إساءة "قناة الدولة العراقية" من خلال ما عرضه في أحد البرامج الحوارية. ورأى أن مقدم البرنامج لديه رأي شخصي سلبي ومتطرف يتطابق مع من يتعمد استضافتهم في البرنامج، مشيرا إلى أن تعمد استضافة أصحاب الرأي المتطرف بهدف إلى إخراج الإساءة وكأنها صدرت بعيدا عن القناة. وتنص المادة 226 من قانون العقوبات رقم 111 لسنة 1969 على أن "يعاقب بالسنين مدة لا تزيد على سبع سنوات أو الحبس أو الغرامة من أهان مجلس الأمة أو الحكومة أو المحاكم أو القوات المسلحة أو غير ذلك من الهيئات النظامية أو السلطات العامة أو المصالح أو الدوائر الرسمية أو شبه الرسمية".

ووفقا للقانونين فإن المادة "القلمية" كانت تستخدم في النظام العراقي السابق قبل 2003، لكن الحكومات المتعاقبة بعد ذلك تمسكت بهذه المادة.

ونشر الصحافي الاستقصائي إسمايل الوائلي وثيقة جاء فيها:

@ismaelalwaely

#فائق زيدان ويكتب قضائي رسمي يضغط على نقابة الصحافيين العراقيين بسحب عضوية الصحافي سمر الطائي بسبب انتقاده #أبو-حازم فائق زيدان شرطي الحرس الثوري الإيراني، في سابقة خطيرة بحق الكلمة وحرية الصحافة في العراق الأعظم.. ترقبوا #انهيار-فائق-زيدان.

من جانبها استغربت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق البيان الصادر من فائق زيدان بوصفه مقدم البرنامج بالمتطرف السلبي، وإطلاقه أحكاما مسبقة على ضمد المعروف بمهنتيه وموضوعيته طيلة فترة عمله كمقدم للبرامج منذ أكثر من عقد من الزمن، حيث أن جميع الأسيرة الصحافية تشهد بذلك.

وذكرت الجمعية بأن شبكة الإعلام الممولة من أموال الشعب يجب أن تمثل جميع الآراء، وتستضيف كل الأشخاص، مهما كان رأيهم وقناعاتهم، لأن الشعب العراقي ذو اتجاهات وقناعات مختلفة،

وأشارت مذكرة اعتقال صادرة ضد الكاتب العراقي سمر الطائي على خلفية تصريحات أدلى بها في برنامج "المحايد" على قناة العراقية الرسمية وتنتقد حلفاء إيران جدلا إعلاميا واسعا. وكان برنامج "المحايد" الذي يقدمه سعودون محسن ضد استضاف الطائي الذي حذر من دكتاتوريات جديدة في البلد، منتقدا أوامر القبض التي يصدرها مجلس القضاء الأعلى. وانتقد الطائي زعيم "فيلق القدس" الإيراني السابق قاسم سليمانى، والمرشد الإيراني علي خامنئي، إضافة إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى العراقي فائق زيدان.



إيقاف برنامج «المحايد» على القناة الرسمية مؤشر على تضييق مساحة حرية التعبير والصحافة في العراق

أكد أن "فخامة العراق أكبر من خامنئي، كما أن القاتل سليمانى ذبحنا في انتفاضة تشرين، والآن أكبر من فائق زيدان الذي يمارس انقلابا سياسيا وامنيا".

واتهم الطائي، وهو من الأصوات الشعبية العلمانية ومعارض شرس للنظام السياسي في البلاد، خلال حديثه عن الأزمة السياسية القائمة في البلاد رئيس مجلس القضاء الأعلى فائق زيدان بـ"الانحياز" لحلفاء طهران في العراق، قائلا إن "وجود زيدان يمثل ظهور دكتاتورية جديدة في البلاد، حيث تظل مذكرات الاعتقال أي معترض على رئيس مجلس القضاء".

وأضاف الطائي "لا بد لمجلس القضاء أن يعيد النظر في موقفه، فالأمور كانت أفضل حتى في زمن حكومة نوري المالكي"، مشددا على أن "فائق زيدان لا يمكن أن يستمر في اللعب بالبار، إذ سيواجه محاكمة تاريخية وثقافية وفكرية، وهو وهم إذا اعتقد أن مذكرات الاعتقال ستخفي النخبة والشباب".

وحذفت القناة الحلقة على حساباتها الرسمية على مواقع التواصل ونشرت مكانها اعتذارا رسميا. وقررت شبكة الإعلام العراقي منع ظهور المحلل السياسي والكاتب الصحافي سمر الطائي في برامجها وأخبارها بعد "إساءات" صدرت منه، كما قررت الشبكة إلغاء برنامج "المحايد".



الحاكم حيا وميتا

تغير النظام الغذائي لا يوقف تطور التهاب المفاصل

زيادة تركيز فيتامين «د» تؤثر في تطور المرض



ألم المفاصل وتيبسها أهم أعراض المرض

على مادة «أوليوكانثال» التي تقلل نسبة الكوليسترول وتخفف الالتهاب.

أما الحليب والزيادي وأنواع الجبن المختلفة فتحتوي على نسبة كبيرة من الكالسيوم، وتزيد من قوة العظام، وتقلل الأعراض المؤلمة والالتهابات.

وتعتبر الخضروات الكرنب والسبانخ وتحفز الالتهابات الموجودة في الجسم عموماً.

أما الأطعمة والمعادن التي يجب على مرضى التهاب المفاصل تناولها لمحاربة المرض بجميع أشكاله فهي الأسماك الدهنية ومنتجات الألبان.

وتحتوي الأسماك الدهنية مثل السلمون والسردين والتونة والمكرويل على الأحماض الدهنية «أوميغا 3» التي يمكن الحصول عليها أيضاً من المكملات الغذائية، مثل مكملات زيت السمك وزيت بذرة الكتان وبذور الشيا، وتعمل «أوميغا 3» على مكافحة الالتهابات وخاصة التهابات المفاصل.

وهناك بعض أنواع الزيوت التي تقلل من الالتهابات بالإضافة إلى زيت السمك مثل زيت الزيتون البكر، الذي يحتوي

من علاجات التهاب المفاصل في الحد من الأعراض وتحسين جودة الحياة. ويوجد الكثير من الناس أن اتباع نظام غذائي صحي يحد من خطر الإصابة بأعراض التهابات المفاصل، مثل الألم والتورم وتصلب العضلات وهشاشة العظام، وفي حين توجد أطعمة تساعد في محاربة المرض فإن أطعمة أخرى تزيد سوءاً.

الشخص المصاب بالتهاب المفاصل عادة ما يعاني من ألم حاد في مفصل واحد أو أكثر وقدرة محدودة على الحركة والسير

تزيد السكريات المعالجة من إفراز مادة السيروتونين المناعية التي تفرز في حالة التهاب، أما تلك الموجودة في المشروبات المحلاة فهي تزيد من التهاب المفاصل.

يشير خبراء الصحة إلى أن تغيير النظام الغذائي لا يجلب فائدة كبرى للمصابين بالتهاب المفاصل حيث أثبتت الدراسات العلمية أن زيادة تركيز بعض الفيتامينات، وإن تؤثر نوعاً ما في سير المرض، لا توقف تطوره، كما أن هناك أطعمة تزيد سوءاً، وخاصة تلك التي تزيد وزن الجسم، فتضغط على المفاصل التي تكون مصابة بالفعل بالتهاب.

لندن - درس الخبراء تأثير الحمية الغذائية في حالة التهاب المفاصل المصابين بالتهاب، واتضح لهم أن تغيير النظام الغذائي لا يبطئ تطور المرض. وتشير مجلة «إدم دي أوبن» إلى أن التهاب المفاصل هو مصطلح يستخدم للتعبير عن ألم المفاصل أو المرض. وهناك أكثر من 100 نوع من التهاب المفاصل وحالات أخرى ذات الصلة. وعادة يعاني الشخص المصاب بالتهاب المفاصل من ألم في مفصل واحد أو أكثر وقدرة محدودة على الحركة. وأيضاً يمكن أن يتفخ ويحمر موقع الالتهاب. وهناك نوعان رئيسيان: هشاشة العظام والتهاب المفاصل الروماتويدي. وتختلف آلية تطور المرض، ففي الحالة الأولى يتم تدمير أنسجة الغضاريف، وفي الحالة الثانية يهاجم جهاز المناعة المفاصل. لذلك تعتمد طرق العلاج على نوع المرض. وقرر الباحثون معرفة ما إذا كان نوع النظام الغذائي المتبع يؤثر في تطور سبعة أشكال من مرض التهاب المفاصل، وهي هشاشة العظام، والتهاب المفاصل الروماتويدي، والذئبة الحمامية الجهازية، والتهاب المفاصل الفقاري المحوري، والتهاب المفاصل الصدفي والتصلب الجهازي والقرس. ومن أجل ذلك حللوا نتائج 24 دراسة منشورة خلال أعوام 2013 - 2018 و150 مقالة بحثية، معظمها عن التهاب المفاصل الروماتويدي والعظمي.

وأظهرت النتائج أن زيادة تركيز فيتامين «د» وأحماض أوميغا 3 الدهنية وسلفات الكونديرويتين وغلوكوزامين تؤثر بعض الشيء في تطور المرض. أما الأوكاكو وفول الصويا والبروبيوتيك فلم يبطئ عملية تدمير المفاصل. ووفقاً للباحثين، تدل هذه النتائج على أن تغير النظام الغذائي المتبع لا يوقف تطور التهاب المفاصل ولا يبطئ تدهور المفاصل.

الأشخاص الذين يعانون من الحساسية تجاه الطعام أقل عرضة للإصابة بكورونا

مثل الربو، قد توفر بعض الحماية ضد الحالات الشديدة من كوفيد - 19. لكن الاكتشاف المتعلق بالحساسية تجاه الطعام قد يكون الاكتشاف الأكثر بروزاً في الدراسة الحديثة.

وقال الدكتور أنتوني فاوسلي مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية، وهو جزء من المعاهد الوطنية للصحة، «الباحثون ليسوا متأكدين

من السبب الذي يجعل الناس الذين لهم حساسية تجاه الطعام أقل عرضة للإصابة بسارس كوف - 2، ولكن هناك بعض التفسيرات المحتملة».

وزعم نصف المشاركين في الدراسة أنه تم تشخيصهم على أن لديهم حساسية تجاه الطعام أو مصابون بالربو أو الأكزيما أو التهاب الأنف التحسسي. ثم تم دعم هذه التقارير الذاتية من خلال مجموعة فرعية من اختبارات الدم، والتي كشفت عن وجود أجسام مضادة مرتبطة بأمراض الحساسية.

تم تتبع الباحثون انتشار فايروس كوفيد - 19 في الأسر المشاركة من مايو 2020 إلى فبراير 2021.

ولم يظهر المصابون بالأكزيما والربو ضعفاً إضافياً تجاه الفايروس، لكن لا يبدو أنهم يتمتعون أيضاً بالحماية. وفي غضون ذلك كان أولئك الذين يعانون من الحساسية تجاه الطعام أقل عرضة للإصابة بعدوى سارس كوف - 2 بنسبة 50 في المئة.

وليس كل أشكال الربو تاتبية (تُعرف أيضاً بالحساسية الشديدة)، وقد أظهرت الدراسات السابقة أن المصابين بالربو التاتبي فقط يعبرون عن مستويات منخفضة في مجرى الهواء من مستقبل

الجهاز التنفسي. كما توصلت الدراسة إلى أن الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 12 عاماً أو أقل عرضة للإصابة بالفايروس مثل المراهقين والبالغين، ولكن 75 في المئة من الأطفال المصابين لا تظهر عليهم أعراض.

وبالإضافة إلى ذلك أكدت الدراسة أن نسبة انتقال الفايروس داخل الأسر التي لديها أطفال مرتفعة.

وفي تحليل أجري على أكثر من 4000 شخص عاشوا جميعاً في منازل تضم قاصرين، لاحظ الباحثون عدة اتجاهات مثيرة للفضول في ما يتعلق بعدوى سارس كوف - 2، من ذلك مثلاً أن الأشخاص الذين يعانون من حساسية تجاه الطعام كانوا أقل عرضة للإصابة بعدوى بمقدار النصف.

وتتطابق النتائج مع الأبحاث الحديثة، الأخرى التي وجدت أن حالات الحساسية،

واشنطن - كان العلماء يتسابقون لمعرفة من هو الأكثر تعرضاً لخطر الإصابة بفايروس سارس كوف - 2 منذ بداية جائحة كورونا.

ووجدت دراسة سكانية جديدة من المعاهد الوطنية للصحة دليلاً على أن الأشخاص الذين يعانون من الحساسية تجاه الطعام أقل عرضة للإصابة بفايروس سارس كوف - 2، المسبب لكوفيد - 19، مقارنة بالولئك الذين لا يعانون منها.

وفي حين أن الأبحاث السابقة حددت السمعة كعامل خطر للإصابة بمرض كوفيد - 19 الحاد، حددت الدراسة الجديدة السمعة وارتفاع مؤشر كتلة الجسم على أنها مرتبطان بزيادة خطر الإصابة بعدوى سارس كوف - 2.

وفي المقابل حددت الدراسة أن الربو لا يزيد من خطر الإصابة بعدوى انتقال الفايروس، على الرغم من أنه يؤثر على



التحليل كشفت عن وجود أجسام مضادة مرتبطة بأمراض الحساسية

انخفاض ضغط الدم.. الأسباب والأعراض

مراكش (ألمانيا) - قالت مؤسسة القلب الألمانية إنه يتم تشخيص الإصابة بانخفاض ضغط الدم إذا كانت القياسات من 100 - 110 إلى 60 ملم زئبق.

وأوضحت المؤسسة أن انخفاض ضغط الدم ينقسم إلى ثلاثة أنواع، هي:

● انخفاض ضغط الدم الأساسي: يعتبر انخفاض ضغط الدم الأساسي هو النوع الأكثر شيوعاً، ويحدث عادة دون سبب محدد، لكن الأطباء يعتقدون أنه يمكن أن يكون وراثياً.

● انخفاض ضغط الدم الثانوي: في هذه الحالة يحدث انخفاض ضغط الدم نتيجة مرض ما كقصور الغدة الدرقية وأمراض القلب (مثل قصور القلب) ونقص الملح والقصور الوريدي. ويمكن أن ينخفض ضغط الدم أيضاً نتيجة الجفاف أو الأدوية الخاصة.

● انخفاض ضغط الدم الانتصابي: هذا النوع يعني انخفاض ضغط الدم عندما يقف المريض بسرعة كبيرة، مما يتسبب في تجمع الدم في الساقين، والذي لا يستطيع الجسم تعويضه بالسرعة الكافية. ويمكن أن يكون السبب على سبيل المثال انخفاض ضغط الدم اللاإرادي أو اضطراباً في الجهاز العصبي اللاإرادي الناتج عن مرض السكري.

كما يمكن أن ينخفض ضغط الدم بعد تناول الطعام، ويحدث هذا الانخفاض بعد ساعة إلى ساعتين من تناول الطعام ويؤثر غالباً في البالغين الأكبر سناً، حيث يتدفق الدم إلى الجهاز الهضمي بعد تناول الطعام، ويزيد الجسم بشكل طبيعي من سرعة دقات القلب وتضييق أوعية دموية معينة للمساعدة في الحفاظ على مستوى ضغط الدم الطبيعي. لكن تفشل هذه الآليات مع بعض الأشخاص،

وتعتبر قراءة ضغط الدم التي تقل عن 90 ملم زئبق للرقم العلوي (الانقباضي) أو 60 ملم زئبق للرقم السفلي (الانساطي) انخفاضاً بصفة عامة في ضغط الدم. ويمكن أن تتراوح أسباب انخفاض ضغط الدم من الجفاف إلى الاضطرابات الطبية الخطيرة. ومن المهم معرفة سبب انخفاض ضغط الدم حتى يمكن علاجه.

النساء أكثر عرضة لالتهاب المثانة

برلين - قال المركز الطبي للجودة الصحية إن النساء أكثر عرضة لالتهاب المثانة بسبب قصر الإحليل لديهن، ما يسمح للبكتيريا بالوصول إلى المثانة بشكل سريع.

وأوضح المركز الألماني أن أعراض الإصابة بالتهاب المثانة تتمثل في كثرة التبول وسلس البول والشعور بالألم وحرقان أثناء التبول، بالإضافة إلى الشعور بالتعب والإعياء. وفي بعض الأحيان يوجد دم في البول.

وينبغي استشارة طبيب المسالك البولية عند ملاحظة هذه الأعراض من أجل الخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتم عادة بواسطة المضادات الحيوية، بالإضافة إلى شرب السوائل بشكل كاف بمعدل لتر ونصف اللتر إلى لترين يومياً؛ حيث تسهم السوائل في طرد البكتيريا من المثانة.

كما تسهم السخونة في تخفيف الألم، ولهذا الغرض يمكن وضع رجاغة أو قربة ساخنة على المثانة أو كمادات بالماء الساخن على موضع الألم.

وينبغي أيضاً تنظيف المنطقة الحميمة فور ممارسة الجماع مع مراعاة تنظيف المنطقة الحميمة بالماء فقط والاستغناء عن مستحضرات التنظيف والعناية المحتوية على مواد عطرية.

ويحدث هذا النوع من الالتهاب في أغلب الأحيان بسبب عدوى بكتيرية، ويسمى ذلك عدوى المسالك البولية. ويمكن أن تكون عدوى المثانة مؤلمة ومزعجة، ويمكن أن تصير مشكلة صحية خطيرة إن امتدت العدوى إلى الكليتين.

وفي الحالات الأقل شيوعاً قد يحدث التهاب المثانة كرد فعل على تناول أدوية معينة أو اعتماد العلاج الإشعاعي أو استخدام مهيئات محتملة، مثل بخاخ المهبل النسائي والهلام المبيد للحوانات المنوية، أو الاستخدام طويل الأمد للقطرة. وقد يحدث التهاب المثانة كذلك كأحد المضاعفات الناتجة عن مرض آخر.

والعلاج المعتاد لالتهاب المثانة البكتيري هو المضادات الحيوية. ويتوقف علاج الأنواع الأخرى لالتهاب المثانة على السبب الكامن وراء الإصابة بها.

أولئك الذين يعانون من الحساسية تجاه الطعام أقل عرضة للإصابة بعدوى سارس كوف - 2 بنسبة 50 في المئة

ويمكن أن يحدث شيء مشابه بين الأشخاص الذين يعانون من الحساسية تجاه الطعام، على الرغم من أن الباحثين نظروا فقط في عدوى سارس كوف - 2 وليس شدة العدوى.

وكتب الباحثون «من غير المعروف ما إذا كان هذا هو الحال أيضاً لدى الأشخاص الذين يعانون من حساسية تجاه الطعام، ولكن من المفري التكهّن بأن التهاب من النوع الثاني - وهو سمة من سمات حساسية الطعام - قد يقلل من مستويات ٢ سي أي 2 في مجرى الهواء وبالتالي يقلل من خطر الإصابة».

وأضافوا «وعلى هذا الاحتمال، وجدنا مستويات أعلى بشكل ملحوظ من التنبؤ العام بين أولئك الذين يعانون من حساسية تجاه الطعام المبلغ عنها ذاتياً، مقارنة بالولئك الذين لا يعانون من هذا النوع من الحساسية، وحتى أولئك الذين يعانون من الربو».



هل يشتري المال الشماند



أفواج المراجعة

التعليم الموازي في مصر ملاذ خريجين لفظتهم وظائف الحكومة

بيزنس الدروس الخصوصية يفتح شهية العاطلين أمام غياب دور المدارس



الفقراء لا ينجحون

وترفض الكثير من الفئات الاجتماعية إرسال أبنائها إلى مراكز الدروس الخصوصية، وتفضل أن يأتي المعلم إلى المنزل، لكن الأسماء المعروفة في حقل التدريس لا تفعل، وبالتالي تلجأ هذه الشريحة إلى التعاقد مع معلمي الصف الثاني، مثل الخريجين من الكليات المرتبطة بالمناهج، كالترقية والاداب والعلوم والاسن، لأن الطلب عليهم أقل من المخضرمين في المهنة. وأضاف مغيث لـ "العرب" أن الأهالي أصبحوا فريسة للتعليم الموازي لأن نظيره الرسمي افتقد بريقه، وكل أب يبحث لابنه عن وسيلة للحصول العلمي، ولأسف أصبح هناك خريجون يتعاملون مع الدروس كوظيفة، بغض النظر عن مدى الملازمة لها من عدمه، ما سهل دخول الكثير من الهواة إلى المهنة كباحثين عن لقمة عيش في الظروف الاقتصادية الصعبة، وهذا خطأ بالغ الخطورة.

70 في المئة من العاملين في التعليم الموازي يستغلون تهاافت الأهالي على الدروس الخصوصية

ولا تكف وزارة التعليم عن محاولة إقناع الشارع بأن النظام الجديد سوف يقضي على الدروس الخصوصية، التي تلتهم النسبة الأكبر من دخل الأسر شهريا، وهو المبر الذي لم يعد مقنعا للناس، لأن الواقع على الأرض أثبت أن التعليم الموازي هو السبيل الوحيد تقريبا أمام الطلاب للنجاح في المنظومة الجديدة، في حين ترد الوزارة بأن الأهالي سبب الظاهرة، ما يوحي بأن الوضع القائم سيستمر لسنوات من دون أن تتحرك الحكومة لاتخاذ قرارات صارمة تعيد للتعليم الرسمي اعتباراه.

من المدرسة لن يتجاوز ألف جنيه (نحو 45 دولارا)، بقدر ما يهدفون إلى استقطاب باحثين عن الدروس الخصوصية، وبالتالي حصل هؤلاء بشكل شرعي على لقب معلم، رغم أن الحكومة رفضت منحهم شهادات خبرة. من هؤلاء سعيد حمدي، شاب تخرج قبل ثلاث سنوات من كلية التربية جامعة دمنهور (شمال القاهرة)، وكان ضمن طابور العاطلين، وقال "لا أنكر أنني تقدمت للعمل كمعلم متطوع، حتى يتعاقد معي أولياء الأمور لإعطاء دروس خصوصية لأولادهم، وهو السبب الرئيسي لالتحاقى بكلية التربية من الأساس".

معلمون أثرياء

شجع تحول الكثير من معلمي الدروس الخصوصية إلى أثرياء الكثير من الخريجين على قبول العمل التطوعي كمدخل للحاق بفضة الإغنياء، وإن لم يتحقق ذلك سريعا، فيكفي تكوين علاقات اجتماعية مع أسر مرموقة لها نفوذ، مثل الضباط والقضاة والأطباء.

وأكد سعيد أن الحكومة تحاول إقناع الناس بأنها تبحث عن حل لزمة نقص المعلمين بالتعاقد مع متطوعين، ونحن نحاول إقناع الحكومة بأننا نريد مشاركتها في ذلك، لكن في الحقيقة لا أحد يعمل من دون عائد لأن هذا جنون، وإن لم يعمل معلمين بالمدارس لسد العجز في المدرسين، حيث بلغ قرابة 320 ألف معلم، وتقدم عشرات الآلاف من خريجي الجامعات للعمل، رغم أنهم يدركون جيدا عدم حصولهم على راتب بنهاية الشهر، لكنهم وجدوا في ذلك وسيلة للترويج لأنفسهم بين الطلاب.

ولم تكن المدارس تشتترط الخبرة ولا الكفاءة في المتقدم للعمل كمعلم متطوع، ومثل هذا الأمر فرصة ثمينة للعديد من الخريجين، فهم لا يبحثون عن راتب هزيل

الوظيفي يكاد يكون منعدما، فقد تجد حاصلا على ماجستير في التجارة يعمل موظفا بالكهرباء، ومتخرجا من كلية الزراعة مسؤولا عن مؤسسة لا علاقة لها بتخصصه الجامعي، وهكذا أصبحت أغلب الوظائف في مصر، حتى صارت مستباحة، وبالنظر إلى التعليم الموازي، فهو الأكثر إقبالا من جانب الخريجين، لكونه يلتهم سنويا قرابة 40 مليار جنيه من ميزانية الأسر المصرية، وفق إحصائيات رسمية، ويبرر الكثير من أولياء الأمور اللجوء إلى هذا الخيار بأن معلمي المدارس يتخاضون في الشرح، وكثافة القاعات الدراسية مرتفعة حتى أصبح الانقطاع عن المؤسسات التعليمية خيارا للعديد من الطلاب.

وأكد كمال مغيث، الخبير بمعهد البحوث التربوية بالقاهرة، أن عمل خريجين في الدروس الخصوصية انعكاس واضح لخلل المنظومة التعليمية برمتها، وهذه مسؤولية تتحمل وزارة التربية والتعليم الجزء الأكبر منها، لأنها لم تخطط بجديّة لعودة الاعتبار إلى المدارس، وتساهلت في عجز المعلمين واستعانت بخريجين للعمل كمعلمين متطوعين دون راتب، أو حتى خبرة وتدريب.

وساعدت الحكومة على رواج الدروس الخصوصية بشكل غير مباشر، عندما قررت فتح باب التطوع أمام الخريجين للعمل كمعلمين بالمدارس لسد العجز في المدرسين، حيث بلغ قرابة 320 ألف معلم، وتقدم عشرات الآلاف من خريجي الجامعات للعمل، رغم أنهم يدركون جيدا عدم حصولهم على راتب بنهاية الشهر، لكنهم وجدوا في ذلك وسيلة للترويج لأنفسهم بين الطلاب.

ولم تكن المدارس تشتترط الخبرة ولا الكفاءة في المتقدم للعمل كمعلم متطوع، ومثل هذا الأمر فرصة ثمينة للعديد من الخريجين، فهم لا يبحثون عن راتب هزيل

على أنه موجه إلى "لقمة عيشهم" التي يتحصلون عليها بعيدا عن خزائنة الحكومة، فلا هي وفرت الوظائف لهم، ولا تركتهم يكسبون من الدروس. واعترف علاء كامل، وهو من خريجي كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية، بأنه يمتحن التدريس منذ خمس سنوات دون الحصول على ترخيص من وزارة التعليم، ولديه شعبية في القرية التي يعيش فيها ويتحصل شهريا على مبلغ كبير يكفي حاجة أسرته، والأهم بالنسبة له، أنه لا يدفع ضرائب على ذلك، أو يتعرض للتعنيف من أي مسؤول، كما يحصل في أغلب المؤسسات.

ويطغى علاء الدروس الخصوصية للطلاب في منزله أو بيوت الطلاب أنفسهم، لكنه عندما يذهب إلى الطالب خصيصا في المنزل، فهو يتحصل على مبلغ مالي مضاعف، كالتلميذ الخصوصي للعائلة، وهذه بالنسبة له وظيفة لا يلتزم فيها بتوقيعات محددة، ولا يتهاقت على التفرغ، أو يتعرض لعقوبات أو خصومات، وهو الوحيد القادر على تحديد راتبه بنهاية كل شهر.

وقال لـ "العرب" إن التدريس الحر بعيدا عن الوظيفة الحكومية لا يحتاج إلى قدرات خارقة، فالمهم أن يكون الخريج ملما بالمنهج الدراسي ويحصل على مجموعة من الدورات التدريبية في مراكز الخدمات التعليمية، وبعدها يعلن عن نفسه كمعلم خصوصي، مضيفا "اللغة الإنجليزية سهل تدريسها، وعائدها المادي كبير، وبالتالي تسقط أي وظيفة حكومية مقيدة للحريات".

يرى مراقبون أن ظاهرة عمل الخريجين في التعليم الموازي من دون خبرة إنما هي انعكاس لخلل عام في الجهاز الإداري للحكومة، فالتخصص

انتشرت ظاهرة الدروس الخصوصية في أغلب دول العالم العربي، وغذاها حرص العائلات على تأمين مستقبل أطفالهم، وفي مصر أصبح التعليم الموازي فرصة لخريجي الجامعات الذين لم يجدوا وظيفة حكومية، ليتحول بعضهم إلى أثرياء يمتصون ميزانية العائلات ليضعوها في جيوبهم، في ظل غض الطرف من قبل الحكومة.

قنبلة موقوتة في وجهها، أو لأن هذه السوق توفر المعلم البديل للطالب، طالما لا تمتلك القدرة المالية على تعيين خريجين كمعلمين. وما يعزز هذه الرؤية أن الحكومة تمتلك كل الأدوات والقدرات للقضاء على مراكز الدروس الخصوصية وحظر العمل بمهنة التدريس على غير المعلمين بالمدارس، لكنها لم تفعل ذلك، مع أن هذه المراكز تنتشر في أماكن كثيرة وتعمل بشكل غير شرعي دون أن تعرف وزارة التعليم هوية العاملين فيها أو تخصصاتهم، وتدرج جيدا أنهم يجمعون مبالغ طائلة، لكنها لا تتدخل.

فريسة الدرس الخصوصي

كرّس عجز المعلمين في المدارس تسليع التعليم المصري وجعل الأهالي فريسة للمدرس الخصوصي الذي أصبح يملئ شروطة التعجيزية عليهم، سواء في ما يتعلق بالعائد المادي الذي يحصل عليه في كل محاضرة أو مواعيد الدروس نفسها، إلى درجة أن بعضهم يرفض استقبال طلاب جدد بحجة عدم وجود أماكن خالية في القاعة.

وعكست ردود الفعل الغاضبة على شبكات التواصل الاجتماعي في مصر من واقعة ضبط خريجة العلوم التي تعمل مدرسة دون ترخيص، حجم ظاهرة العاطلين بمهنة التدريس من العاطلين، وكيف أنهم ينظرون إلى هذا الاستهداف ويمتهن التدريس منذ خمس سنوات دون الحصول على ترخيص من وزارة التعليم، ولديه شعبية في القرية التي يعيش فيها ويتحصل شهريا على مبلغ كبير يكفي حاجة أسرته، والأهم بالنسبة له، أنه لا يدفع ضرائب على ذلك، أو يتعرض للتعنيف من أي مسؤول، كما يحصل في أغلب المؤسسات.

التعليم الموازي يلتهم سنويا قرابة 40 مليار جنيه من ميزانية الأسر المصرية بسبب خلل في المنظومة التعليمية

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكست واقعة ضبط خريجة إحدى كليات العلوم في مصر بتهمة العمل في الدروس الخصوصية، وجمع مبالغ مالية ضخمة دون الحصول على ترخيص لمزاولة المهنة، شكل الواقع الذي صار عليه التعليم الموازي في البلاد، بعدما أصبح ملاذ الكثير من الخريجين الذين لفظتهم وظائف الحكومة، ولم يعد أمامهم سوى جنس الأرباح من تهافت الأهالي على التعليم الخصوصي.

بلغت شهرة الخريجة المضبوطة بين الطلاب حتى أنها استعانت بفريق من الحراسة الخاصة لتأمين المقار التي تقدم فيها الدروس الخصوصية من شدة الإقبال عليها، رغم كونها ليست معلمة أو حاصلة على ترخيص بمزاولة المهنة، وكل ما في الأمر أنها اخترعت طريقة جديدة للتدريس بشرح المنهج بطريقة سهلة وبسيطة، تقوم على تقديمه للطلاب في صورة مسرحية.

وظيفة حرة

أصبح التعليم الموازي في مصر وظيفة حرة للعديد من خريجي الجامعات الذين يجلسون في طابور البطالة، بعدما أغلقت الحكومة باب التوظيف، وبات القطاع الخاص يضع شروطا صارمة أمام الراغبين في العمل، إضافة إلى شح الوظائف بشكل عام، على وقع الأزمة الاقتصادية التي تضرب البلاد، في حين تحتل الدروس الخصوصية صدارة إنفاق الأسرة المصرية.

ولأن هناك عجزا صارخا في المعلمين بالمدارس، ولم تعد أعدادهم تكفي للتدريس لقرابة 26 مليون طالب، أضحت التعليم الموازي مغريا للخريجين، حيث يمتلك كل منهم طريقة غير تقليدية في شرح المناهج لاستقطاب الطلاب الفارين من المؤسسات التعليمية، إما لكونها فقدت بريقها وقيمتها عند الأهالي، وإما لأن معلمي المدارس لم يعودوا يقومون بالدور المطلوب بهم.

وسبق لطارق شوقي، وزير التربية والتعليم، التأكيد أن 70 في المئة من العاملين في التعليم الموازي بمصر ليسوا معلمين أصلا، بل من خريجي كليات يلعب أصحابها على وتر تهافت الأهالي على الدروس الخصوصية، ما يمثل تحديا مضاعفا للدولة في تطبيق نظام تعليم عصري لا يعتمد على الحفظ والتلقين، بل على الفهم والبحث وقياس نواتج التعلم والابتكار والتفكير النقدي.

غض الطرف

توحي استراتيجية الحكومة في التعامل مع الدروس الخصوصية بأنها تتعمد غض الطرف عن التعليم الموازي، إما لأنها تمثل بالنسبة للكثير من العاطلين فرصة لحني المكاسب المادية بشكل يرفع العيب عنها، قبل أن يكون هؤلاء الخريجون

الركراكي يرفع سقف طموحاته مع الوداد المغربي

في الميركاتو. وبدأ الوداد بالفعل اتخاذ الخطوات لدفع مستحقات ويليام جيبور وقدرها 500 ألف دولار، ومستحقات المدرب الفرنسي ريني جيرار وطاقمه المساعد والذي يطالب بمليون دولار.

مسيرة تاريخية

وتوج الوداد بلقب دوري أبطال أفريقيا بعد فوزه على الأهلي المصري بنتيجة 2-0 في المباراة النهائية التي احتضنها ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء. وحصد الفريق البيضاوي لقب دوري الأبطال للمرة الثالثة في تاريخه، بعد نسختي 1992 و2017.

وفي سياق متصل استقبل الحسين عموتة، مدرب منتخب المغرب للمحليين، العناصر التي ضمها المعسكر التدريبي في مجمع محمد السادس. وأصر عموتة على تخصيص احتفال لعناصر الوداد البيضاوي ونهضة بركان، بعد تتويج الفريقين على المستوى القاري.

وحصد الوداد البيضاوي لقب دوري أبطال أفريقيا، أما نهضة بركان فتوج بكأس الكونفيدرالية. وقطع عموتة قالب الحلوى، وسط أجواء من الحماس والسعادة بين اللاعبين. وأثنى الحسين عموتة خلال الاحتفال على المرهود الفني للاعبين الوداد ونهضة بركان في مشوار البطولةين.

التتويج بكأس المسابقة القارية التي حملها الفريق المصري في عشر مناسبات سابقة. وأضاف المتحدث "لا مجال لمغادرة وليد الركراكي، الشكل واثق من أن المدير الفني سيحدد تعاقد مع الوداد". وتابع "مشروع الوداد انطلق والرهانات مفتوحة ومتاحة، نطمئن جماهير الوداد بأن صانع اللقب القاري لن يغادر بطل أفريقيا". وكان الركراكي قد ذكر مؤخرا أنه جاء إلى الوداد عكس رغبة أسرته، بسبب الضغوط الهائلة في الفريق البيضاوي، وقبل التحدي.

تعهد سعيد الناصيري رئيس نادي الوداد، خلال اجتماعه مع المدرب وليد الركراكي، بعد التتويج الأفريقي بتسوية كافة نزاعات الفريق داخل هيئة التحكيم السويسرية، والاستمرار في مشروع بقاء النادي في القمة. كما أكد الناصيري أن الإيرادات التي سيحصل عليها الفريق من الكاف ومكافأة اتحاد الكرة المغربي وإيرادات الجمهور الهائلة، سينهض جزءا هائلا منها إلى تسوية هذه النزاعات كي يعد الوداد لإنجاز التعاقدات

الرياض - قال وليد الركراكي، المدير الفني للوداد، إنه يجهل مستقبله مع الفريق البيضاوي حتى الآن. وينتهي عقد الركراكي مع الوداد بنهاية الموسم الحالي، وتوج مؤخرا بلقب دوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي. وأضاف الركراكي في تصريحات صحافية "كنت واضحا مع سعيد الناصيري رئيس الوداد في بداية الموسم". وتابع "أكدت للناصريني أننا سنحسم الأمور بعد نهاية الموسم، سنرى مصلحة الفريق سواء بالبقاء أو بالرحيل".

وأردف قائلا "لا أفكر حاليا في مستقبلي، أركز على أهدافي مع الفريق، نريد التتويج بالثلاثية". وأتم "أنا بين عالمي، ستكون الفرصة للجلوس بهدوء ومناقشة كل الأمور، ساواصل الرحلة إذا رغبت مكونات الفريق في البقاء".

تمديد العقد

وفي هذا الصدد ذكر المتحدث خاص من داخل الوداد أن الفريق البيضاوي غير منشغل بقصة تمديد عقد المدير الفني وليد الركراكي. وينتهي عقد وليد الركراكي مع الوداد البيضاوي بنهاية الموسم الحالي، وتوج مؤخرا بلقب دوري أبطال أفريقيا على حساب الأهلي. وهذا التتويج هو الثالث للوداد الرياضي الذي حصد اللقب الأول له في 1992 على حساب الهلال السوداني، قبل أن يخال اللقب الثاني عام 2017 أمام الأهلي أيضا. في المقابل فشل الأهلي في الفوز باللقب للمرة الثالثة على التوالي وتعزيز رقمه القياسي في عدد مرات

ألمانيا تنشد العودة إلى النخبة العالمية تحت قيادة فليك

● دوري الأمم سبيل مانشيني لتصحيح مسار إيطاليا
● إخفاقات إنجلترا تحفز ساوثغيت قبل المونديال



أهداف متباينة

وأكد مانشيني "بعد كأس الأمم الأوروبية تعثرنا في تسجيل الأهداف وينبغي علينا أن نجد حولا في هذا الشق وأن نحاول الإسراع، لكن ليس من السهل أن تشكل فريقا يمنحنا الرضا على المدى القصير حتى لو تواجد بعض اللاعبين الجيدين، علينا أن نقلل الأخطاء باقضى قدر ممكن". وختم مانشيني بالقول "لدي تفؤل، أحب العمل والتدريب، صحيح أننا خسرنا أمام منتخب الأرجنتين الرابع، لكن علينا أن ندرك أننا سنمر بمثل هذه اللحظات وعلينا التأكد من أن اللاعبين الشباب يتعلمون سريعا".

حضور جماهيري

من المقرر أن تقام مباراة المجر ضد صيفتها إنجلترا في العاصمة المجرية بودابست بحضور نصف الطاقة الاستيعابية للملعب، رغم الحظر المفروض على دخول الجماهير إلى ملعب البلد المضيف. وشابت زيارة منتخب إنجلترا الأخيرة في سبتمبر الماضي إلى ملعب "بوشكاش أرينا"، الذي يتسع إلى 67 ألف متفرج، والتي شهدت فوز 4-0 في التصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم، هتافات عنصرية من الجماهير المجرية، مما دفع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى عدم إقامة مبارتين على الملعب المذكور. ولا شك أن خسارة منتخب إنجلترا في الدور قبل النهائي لكأس العالم 2018 وخسارة المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية (يورو 2020) وفرتا حافزا إضافيا للمدرب غارث ساوثغيت قبل انطلاق مونديال 2022 في قطر.

كما عاقب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) المنتخب المجرى بلعب ثلاث مباريات دون جماهير، مع إيقاف التنفيذ للمباراة الثالثة، وذلك على خلفية سلوك جماهيره خلال نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2020). ورغم أنه من المقرر أن يتم تطبيق العقوبة على الملعب خلال لقاء المجر وإنجلترا في المباراة الافتتاحية للمنتخبين بالمجموعة الثالثة للقس الأول من مرحلة المجموعات ببطولة دوري الأمم الأوروبية، إلا أن وكالة الأنباء البريطانية (بي آيه ميديا) كشفت أن المباراة ستقام أمام حشد يصل إلى 30 ألف متفرج، مضافة أن المجر سوف تحقق أقصى استفادة من لوائح يويفا الخاصة بالمباريات التي تجرى خلف أبواب مغلقة.

وعلى الرغم من وجود حدود لعدد الضيوف المهمين ووفود الفريق الزائر وموظفي يويفا وأولئك الذين يحملون تذاكر مجانية، فإنه لا يوجد حد لعدد تلاميذ المدارس المدعومين إلى المباراة مجانا.

وكشفت الوكالة أنه تم تسجيل أكثر من 30000 طفل حتى سن الـ14، مع مرافق واحد لكل 10 أطفال، حيث تم إصدار تذاكر مجانية لهم. ويحل منتخب إنجلترا ضيفا على نظيره الألماني في مدينة ميونخ بعد 3 أيام من مباراته في بودابست، قبل العودة إلى الوطن لخوض لقاءين آخرين بدوري الأمم على ملعب "مولينيو"، الخاص بفريق وولفرهامبتون الإنجليزي.

سيحتضن ملعب بوروسيا بارك مباراة قوية تجمع بين منتخبي ألمانيا وإيطاليا، مساء اليوم السبت، في إطار منافسات المرحلة الأولى من المجموعة الثالثة لدور المجموعات في دوري الأمم الأوروبية. ويوجد المنتخبان العلاقان في مجموعة تعتبر هي الأقوى من بين بقية المجموعات، حيث تضم إلى جانبهما منتخب إنجلترا والمجر في المستوى الأول.

منذ عام على ملعب ويمبلي، باعتبار أن تلك المباراة بين بطل أوروبا وبطل أميركا الجنوبية، ولكنه خسر بثلاثية نظيفة أمام الأرجنتين. وتستعد إيطاليا لخوض 4 مباريات في دوري الأمم في غضون أسبوعين، حيث تواجه ألمانيا (4 يونيو) والمجر (7 يونيو) وإنجلترا (11 يونيو) وتواجه ألمانيا من جديد (14 يونيو). وتعهد روبرتو مانشيني المدير الفني لمنتخب إيطاليا بإحداث تغيير بعد أشهر من المعاناة في صفوف الأتوري، وصولا إلى الهزيمة أمام الأرجنتين بثلاثة أهداف دون رد. وقال مانشيني "هو أمر مؤسف بعد الفشل في التأهل لكأس العالم، والمباراة كانت متوازنة في بدايتها لكنهم تفوقوا علينا". وأضاف "بعد هذه المباراة كنا نضع في اعتبارنا ضرورة تغيير الكثير من الأمور وسنقوم بذلك، علينا إيجاد اللاعبين، تشكل سويا فريقا سيعاني في البداية لكن في المستقبل سيكون قادرا على منحنا السعادة".

وأشار "نعاني بشدة في تسجيل الأهداف حاليا وعلينا أن نعمل كثيرا وأن نضع في اعتبارنا أن الأمر لن يكون سهلا وأنه سيستغرق وقتا (لتجاوز المشاكل)". وقال سيرج نابري لاعب منتخب ألمانيا إن منتخب بلاده لن يقلل من شأن منتخب إيطاليا. وصرح نابري للصحافيين خلال تواجده في معسكر منتخب ألمانيا في بلدة هرتسوغن أوراخ "نحن ندرك كفاءتهم. لا نقلل من شأن أبطال أوروبا مطلقا". ويتفق لاعب الوسط يونس هوفمان مع نابري في الرأي، حيث قال "يجب استغلال الفرص التي ستتاح لنا أمام إيطاليا. لدى الفريق الإيطالي أفراد متميزين".

وأكد نابري "إنها بمثابة بطولة مصفرة بالنسبة إلينا ونأمل أن تكون مشاركتنا ناجحة. نريد بالتأكيد بلوغ الأدوار النهائية في دوري الأمم". ويهدف منتخب ألمانيا للعودة إلى النخبة العالمية تحت قيادة المدرب الجديد هانسي فليك بعد عدة سنوات عانى خلالها من النتائج المتواضعة، مع التركيز بشكل أساسي على نهائيات كأس العالم في قطر، التي ستعقد في الحادي والعشرين من نوفمبر المقبل.

أبرز الغائبين

سيكون منتخب إيطاليا ضمن أبرز الغائبين عن المونديال، ليوصل ابتعاده عن العرس العالمي الكبير للنسخة الثانية على التوالي، بعدما أخفق في بلوغ مونديال 2018 في روسيا. ويبحث الأتوري عن تحقيق الفوز في أول مباراة له في بداية مشواره بالمجموعات للظفر بالعلامة الكاملة والتربع على صدارة جدول الترتيب.

ويبدأ روبرتو مانشيني، مدرب منتخب إيطاليا، عملية التجديد في الأتوري استعدادا لخوض منافسات دوري الأمم الأوروبية، بعدما استبعد الأسماء المخضمة "جيورجيو كيليني وجورجينيو وفيرديكو بيرناردسكي وإيمرسون بالميري ولورينزو إنسيني وماركو فيراتي". وسبق أن أعلن مانشيني أنه سيعتمد في كأس فيناليستا على الأسماء التي توجت بلقب اليورو

شفيونتيك تخطط لتأكيد هيمنتها على بطولة رولان غاروس

الصاعدة كوكو غوف تسعى لدخول التاريخ

وقالت بعد المباراة "اعتقد أنني أشعر بصدمة صغيرة في الوقت الحالي. لم أكن أعرف كيف أتصرف بعد المباراة. لقد ضاعت مني الكلمات". لذلك تعرف شفيونتيك منافستها جيدا، وقالت عنها "كانت تحت ضغط دائم على أنها 'الأصغر' دائما، والشخص الذي من المفترض أن يكون المستقبل له. لا بد أن ذلك كان صعبا. أتخيل أنها استغفرت الكثير من الطائفة". وتضيف "لديها الثبات في أدائها وفي نتائجها. إنها تتحسن عاما بعد عام. عندما أراها أميل إلى نسيان أنها تبلغ من العمر 18 عاما".

وأعلنت الفرنسية إيميلي موريسمو مديرة بطولة فرنسا المفتوحة للنس أن إقامة المباريات في وقت متأخر من المساء ستستمر في الوقت الحالي، وذلك رغم انتقادات لاعبين بارزين نادال والصربي نوفاك ديوكوفيتش في دور الثمانية حتى الساعة الواحدة و15 دقيقة من صباح الأربعاء بتوقيت باريس (23:15 بتوقيت غرينيتش). وقالت موريسمو خلال مؤتمر صحفي "المواعيد الليلية ستستمر". لكن نجمة التنس السابقة موريسمو أضافت أنها ستبحث باهتمام إمكانية تقديم موعد المباريات في النسخ المستقبلية من البطولة. وتعد أسباب انطلاق المباريات في وقت متأخر من المساء إلى مطالب جهات البث.

من بطولة ويمبلدون في العام 2019 ووصلت حينها إلى دور الـ16. وحظت غوف البالغة 18 عاما الأضواء مرة أخرى في يناير 2020، بإقصاء حاملة اللقب حينها اليابانية ناومي أوساكا في الدور الثالث من بطولة أستراليا المفتوحة.

شفيونتيك تسعى لمعادلة سلسلة فينوس ويليامز، الأطول في الألفية الثالثة (35 فوزا متتاليا)، في حال تغلبها على غوف

وعبرت غوف إلى المباراة النهائية الخمس على حساب الإيطالية مارتينا تريفيزان (59 عالميا) بعد مباراة استمرت ساعة و28 دقيقة، لتصبح الأميركية أصغر لاعبة تبلغ المباراة النهائية على الملاعب الترابية منذ البلجيكية كيم كلايسترز في 2001، والأصغر في نهائيات بطولة كبرى منذ الروسية ماريا شارابوفا في ويمبلدون عام 2004. وكان مشوار غوف توقف عند الدور ربع النهائي العام الماضي في باريس أمام حاملة اللقب التشيكية باربورا كرايتشنيكوف، قبل أن تتجح أخيرا في مسعاها دون أن تخسر أي مجموعة حتى الآن هذا العام في العاصمة الفرنسية.

باريس - تعف البولندية إيغا شفيونتيك والأميركية الصاعدة كوكو غوف الساعية لدخول التاريخ، على بعد انتصار واحد فقط عن لقب بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الكبرى في كرة المضرب، خلال مواجهتهما في المباراة النهائية اليوم السبت.

وبلغت شفيونتيك، المصنفة أولى عالميا في كرة المضرب لدى السيدات، النهائي الثاني لها في رولان غاروس إثر فوزها السهل الخمس على الروسية داريا كاساكينا المصنفة العشرين 6-2 و6-1.

رفعت بولندية البالغة 21 عاما، والمتوجة في رولان غاروس عام 2020، سلسلتها الجميلة إلى 34 مباراة من دون خسارة، بفوزها السهل على ملعب فيليب شاترييه في ساعة و4 دقائق. وتسعى شفيونتيك لمعادلة سلسلة الأميركية فينوس وليامز، الأطول في الألفية الثالثة (35 فوزا متتاليا)، في حال تغلبها في النهائي على غوف. وقالت بعد فوزها "أنا ممتهنة كثيرا. من السهل أن تلعب مع هذا الدعم الكبير (الجماهيري). من المدهش حجم التشجيع الذي حصلت عليه هذا الأسبوع". وكانت شفيونتيك قد أحرزت خمسة القاب متتالية هذه السنة، بينها أربعة في بطولات الألف دبلوي في إيه. وتهيمن شفيونتيك على تنس السيدات هذا الموسم، خصوصا بعد الاعتزال المفاجئ للأسترالية أشلي بارتلي التي صنفت سابقا الأولى عالميا.

وبعد دورات الدوحة وإنديان ويلز وميامي وشنتوغارت وروما، باتت البولندية على بعد انتصار واحد فقط عن التتويج السادس على التوالي، وتبدو حظوظها وغيرة إذ أن خسارتها الأخيرة تعود إلى أكثر من مئة يوم، وتحديدًا إلى 16 فبراير. وتقول شفيونتيك "أشعر بأن أدائي بات أكثر قوة، وأناي اللعب بشكل أفضل في كل مباراة".

لكن منافستها لن تكون لقمة سائغة. ذلك لأن غوف كشفت عن نفسها قبل ثلاث سنوات حين كانت في الخامسة عشرة من عمرها وكانت على فينوس ويليامز في الدور الأول

كوكو غوف
الولايات المتحدة
18 عامًا

شفيونتيك
بولندا
21 عامًا

رولان غاروس 2022
فردى السيدات
السبت 4 يونيو

23 تصنف لاعبات كرة المضرب المحترفات

0 مواجهتان
2 انتصارات
8 ألقاب
2 فتردي
1 بطولات الفرانك سلام
0 الألقاب
1 الإحزافية
عام 2016

1.75 م
• تلعب باليد اليمنى
• بدأت مسيرتها الاحترافية عام 2018

8.9 مجموع
3.2 ملايين دولار
مليون دولار

المصدر: رابطة محترفات كرة المضرب، المونديال برس

صباح العرب

فاروق يوسف

الطشت قلي

حين غنت عابدة الشاعر "الطشت قلي" انتهى زمن "منديل الحلوى" منديل، وبدأ زمن التعثر بالأصوات الرديئة التي لا تخلط البذاءة الطريق إليها تحت شعار "لكل جيل ذائقته" وهو ما أوصل محمد رمضان إلى حفلات أرقى العوائل. شعاع مضلل أنهى بالضربة القاضية متعة الإنبصت إلى أصوات صار الحديث عن عظمتها بمثابة إعلان براءة من العصر وهو ليس كذلك حتماً.

وما يلفت النظر أن أصحاب الأصوات العميقة والقوية صاروا يستعيدون الأغاني القديمة ولا يملكون أغان خاصة بهم.

ظاهرة انتشرت في مواجهة الترويج القائم على ميزانيات مالية هائلة للغناء السطحي والمبتذل لمن لا يملكون أصواتاً ولا يصلحون حتى للغناء في الحمام والذين لو تقدموا لاختبارات الصوت بالمقاييس العلمية لفشلوا وبحوثاً عن مهن أخرى غير الغناء.

كان عبدالحليم حافظ يومها يوصف بأنه صاحب صوت ضعيف فيما تحتل هيفاء وهي اليوم مقعداً في الصف الأول للطرب في زماننا.

ولو عدنا إلى عابدة الشاعر فإن صوتها جذب رياض السنباطي وعلي إسماعيل الذي لحن لها عشرات الأغنيات من بينها "كأيدة العذال أنا من بومي". وشاركت الشاعر في فيلم "ثرثرة فوق النيل".

ولكنها رغم كثرة أغانيها لم تتحول إلى نجمة في ظل استمرار تدهور الأغنية العربية ومعه كانت الذائقة العامة تتدهور وهو ما كان شاهداً على انهيار الطبقة الوسطى التي كانت بمثابة الميزان الذي يحفظ توازن المجتمع.

يومها صعدت طبقة لم تكن تملك إلا المال الذي انتصر على الذائقة الرفيعة والناعمة والمهذبة والرييقة لصالح الذائقة الهابطة بمفرداتها الخسنة والبنيفة فأصبح أحمد عدوية نجم كل المواسم باغنيته "السح الدح امبو/ إدي الواد لأبوه".

هل كان الجمهور فعلاً عابز كده أم إن حاجة الطبقة الأمية الصاعدة قد فرضت غناء لا يشعروها بالغرابة عن الفن ويؤكد انتصارها؟ لقد وقعت يومها القطيعة بين الشعب المسلم للإعلام وبين الثقافة الرفيعة بأبسط وأقل تجلياتها جمالاً.

كان ذلك نوعاً من التحول التراجيدي الذي تم من خلاله الإعلان عن خواء المجتمع وضباع بوصلته وهو ما مهد لصعود فتاة لا تملك أي نوع من المهوية مثل هيفاء وهي لتعني "يوس الووا".

ومقارنة بـ"يوس الووا" فإن "الطشت قلي" صارت بمثابة أيقونة كلاسيكية ولو قورن بصوت عابدة الشاعر بصوت هيفاء وهي لا تعتبر واحداً من أرقى الأصوات. سيسخر الكثيرون من كل هذا الكلام بشماتة وهم يرددون "قل للزمان ارجع يا زمان". وهم على حق، فما من شيء يشير إلى أن المريض العربي في طريقه إلى الشفاء.

المغربي سعيد تغماري مع نجوم هوليوود في اليونان

الرباط - يخوض الفنان المغربي سعيد تغماري تجربة سينمائية جديدة إلى جانب كبار نجوم هوليوود العالميين، وسافر الممثل المغربي هذا الأسبوع إلى اليونان من أجل الشروع في تصوير مشاهد في هذا الفيلم الأميركي الضخم، الذي سيشترك في بطولته إلى جانب الفنان العالمي روبرت دنيرو والنجم جيمي فوكس والفنان سكوت إيسنود وابن الفنان العالمي كلينت إيسنود وآخرين.

وسيمكث تغماري في اليونان لمدة ثلاثة أسابيع، قصد تصوير كل مشاهد في هذا الفيلم الذي يندرج في خانة الأفلام الحربية؛ حيث تدور أحداثه حول الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة بعد عودتهم من الحرب، وكيفية تعامل الجيش الأميركي معهم من أجل إدماجهم في المجتمع من جديد.

سعوديات يزاحمن الرجال في ورشات الميكانيك



الميكانيك كالنسيج في الدقة

وبالنسبة إلى جدواي كانت هذه الوظيفة حلماً ظلت أنه من المستحيل أن يتحقق.

وتقول "كان حلمي أن أشتغل في مجال السيارات، لكن طبعاً كامرأة سعودية لم يكن هذا التخصص متاحاً، لذا حين أتحت الفرصة تقدمت للوظيفة دون تردد والحمد لله تم قبولي".

وهي تدرس الآن لتقديم اختبار القيادة وتحصل على رخصة القيادة خلال شهر.

وتقول جدواي "الآن صرت أعرف المشاكل التي يمكن أن تتعرض لها السيارة"، مضيفاً "إذا حدثت لي مشكلة في وسط الطريق، أعرف كيف أتصرف".

الالتحاق بقطاع السيارات على كافة المستويات.

ولعل الشريحة الأكثر ارتباطاً إلى مبادرة ورشة جدة هي شريحة السائقات في المدينة اللواتي يشعرون براحة أكبر حين يأخذن سيارتهن إلى مكان تعمل فيه نساء.

وتقول أنعام جدواي (30 عاماً) "نحن نجعل النساء يشعرون باريحية حين نصلح سيارتهن".

وتوضّح "بعض النساء يشعرون بالخجل حين يتعاملن مع رجال، فلا يعرفن مناقشة الرجال لمعرفة ما يحصل لسياراتهن. (...) أما معنا، فيناقشن ويسألن كثيراً".

وكانوا يسألوننا كيف أحببنا هذا المجال، وتضيف "هذا أكثر سؤال يُطرح علينا".

وفيما كانت تتحدث كان مشعل (20 عاماً) يدخل سيارته إلى الورشة لتغيير زيت المحرك، وقال إنه صدم حين وجد أن امرأة ستقوم بالمهمة، لكنه كان هادئاً إلى حد كبير.

ويضيف "بما أنهن وصلن إلى هذا المكان فبالثابت تدريباً جيداً".

ويتابع ضاحكاً "ربما يفهم أكثر مني في مجال السيارات". ويقول نائب رئيس شركة بيترومين إن شركته كانت "واثقة من أن هذه المبادرة ستشجّع المزيد من النساء على

دفع الانفتاح الذي شهدته السعودية نساء المملكة إلى اقتحام مجالات عديدة كانت حكرًا على الرجال، ففقدن السيارات بعد حصولهن على رخص سيطرة وها هن اليوم يدخلن ورشات إصلاح السيارات بكل ثقة في النفس.

جدة (السعودية) - في ورشة

لإصلاح السيارات في جدة تعمل سعوديات جنباً إلى جنب مع الرجال.

وبعد انقضاء أربع سنوات فقط على تاريخ الإعلان عن السماح للنساء بقيادة السيارات في المملكة، اقتحمت عالم الميكانيك الذي كان أيضاً حكرًا على الرجال.

وقررت ورشة "بيترومين إكسبريس" العمل بتوجيهات الحكومة التي شجعت على فسح المجال أمام الرجال والنساء للعمل في القطاعات المختلفة.

ولم يخل الأمر من صعوبات واجهتها النساء المعنيتات لدى دخولهن مجالاً يهيمن عليه الذكور في كل أرجاء العالم.

وتتحدث الميكانيكات عن الأشهر الأولى في الوظيفة التي أثارت لديهن شكوكاً وقلقاً، بينما تعرضن أحياناً لسوء المعاملة من بعض الزبائن.

وتقول غادة أحمد إن "رجلاً طاعنا في السن" جاء إلى الورشة وأمر جميع النساء بالخروج منها، قائلاً إنه لا يريدهن قرب سيارته، مفضلاً التعامل مع رجل.

وتوضح أحمد التي ارتدت قفازات بيضاء ملطخة بالزيوت "في البداية، طبيعي ألا يبقى أحد بي، لأنني امرأة"، مضيفاً "إنه أمر جديد على الزبائن بعد سنتين من التعامل مع الرجال فقط".

وتقول أحمد التي تتجهّد لتعلّم الأساسيات في مجال الميكانيك كفحص زيت المحرك وتغيير الإطارات "عانيت في البداية،

مصادرة قطع أثرية مصرية من متحف متروبوليتان

وسبق أن أعاد المتحف سنة 2019 إلى مصر تابوتاً ذهبياً اشتراه عام 2017 لكن تبين أنه سُرق عام 2011 الذي شهدت مصر خلاله تحركات واحتجاجات واسعة.

واضطر المتحف أن يلغي معرضاً كان مخصصاً لهذا التابوت الذي صُمم لنجم عنخ، وهو كاهن كان في خدمة الإله حرشف.

وتذكر تقرير للنائب العامة في مانهاتن سنة 2019 أن عدداً من الأطراف المتهمه، من بينهم صاحب معرض في هامبورغ الألمانية روبن ديب الذي احتجز احتياطياً، متورطون في قضية بيع هذا التابوت إلى متحف متروبوليتان.

ووجهت إلى مارتينيز في الخامس والعشرين من مايو الماضي تهمة "التواطؤ في الاحتيال ضمن عصابة منظمة وغسيل الأموال عن طريق التسهيل الكاذب لأصول ممتلكات متأتية من جريمة أو جحشة"، كما وُضِع تحسب الرقابة القضائية، وهو ينفي هذه التهمة "بأكبر قدر من الحزم"، وفق وكلاء الدفاع عنه.

ويوضح موقع "ذي آر ت نيوزباير" الذي نقل الخبر أن متحف متروبوليتان في نيويورك اشترى القطع الأثرية الخمس بين عامي 2013 و2015. وأشار المتحف إلى بيان سابق كان لفت فيه إلى أنه "ضحية لمنظمة إجرامية دولية" وأكد أنه "مستعد للتعاون" مع السلطات.

نيويورك - وضعت النيابة العامة

في نيويورك يدها على خمس قطع أثرية مصرية كانت في حوزة متحف متروبوليتان الرموق في نيويورك يُحتمل أن تكون في الأساس قطعاً مسروقة، وتشكل هذه الخطوة تطوراً جديداً

في إطار تحقيق تجريه السلطات الفرنسية في شأن تهريب الآثار يظال المدير السابق لمتحف اللوفر.

وأظهرت وثيقة قضائية أن قاضية في المحكمة العليا في ولاية نيويورك أمرت في التاسع عشر من مايو

فريال يوسف في «عالم ثاني»

وكشفت فريال عن سبب ابتعادها عن الفن خلال الفترة الماضية قائلة "مرضي هو سبب ابتعادي عن الفن، وكنت حريصة حتى لا يعلم أحد بذلك، وتحديدًا عائلي، وبالفعل لآزمت الفراش لفترة طويلة دون علم أي شخص، وهذا كان أصعب شيء مررت به في حياتي، ولكنني الآن بصحة جيدة وأبذل أقصى جهدي لتقديم أدوار تليق بالجمهور".

وتجسد فريال شخصية "شوق" صديقة "نغم" التي تقدمها الفنانة رانيا يوسف، وتجمعهن علاقة صداقة قوية ومع تتابع الأحداث نشاهد التطورات والتحولات التي تمران بها.

وقالت الممثلة التونسية، أنها تجسد شخصية جديدة عليها تناقش من خلالها قضية الصداقة، وعمًا إذا

القاهرة - أوشكت الفنانة فريال

يوسف، على الانتهاء من تصوير مشاهد الأخيرة من مسلسلها الجديد الذي يحمل عنوان "عالم ثاني" الذي تم استئناف تصويره مؤخراً، بعد توقف طوال شهر رمضان الماضي، حيث من المنتظر أن يكون غداً الأحد آخر أيام التصوير لفريال.

الاحتفال بيوبيل ملكة بريطانيا يتواصل في غيابها

لندن - حضر أفراد من العائلة الملكية البريطانية ورئيس الوزراء بوريس جونسون قداس شكر الجمعة بمناسبة مرور 70 عاماً على جلوس الملكة إليزابيث على العرش، في ثاني أيام الاحتفالات باليوبيل البلاتيني، لكن الملكة نفسها غابت عن الفعاليات بسبب مشكلات تعاني منها في الحركة.

بدأت الاحتفالات التي تستمر أربعة أيام الخميس، ولوحث خلالها الملكة وهي متألقة ومبتهمة للشمس من شرفة قصر بكنغهام بعد عرض عسكري وعرض جوي بطائرات القوات الجوية الملكية، ثم قادت في وقت لاحق عرضاً بالأضواء أقيم في مقر إقامتها بقلعة وندسور احتفالاً بالمناسبة.

وتواصلت الاحتفالات الجمعة بقداس شكر في كاتدرائية القديس بولس تكريماً لسبعين عاماً قضتها الملكة على العرش، لكن الملكة اضطرت لعدم المشاركة في القداس.

وقال قصر بكنغهام إن الملكة "شعرت بقدر من الإرهاق" خلال فعاليات الخميس وإن الرحلة إلى لندن من قلعة وندسور، التي تقضي فيها أغلب وقتها هذه الأيام، والأنشطة المطلوبة لحضور القداس تفوق طاقتها.

وكانت الملكة إليزابيث التي تبلغ من العمر 96 عاماً قد اضطرت لإلغاء مشاركتها في عدد من الارتباطات مؤخرًا بسبب مشكلات في الحركة.

وتولت إليزابيث العرش بعد وفاة والدها الملك جورج السادس في فبراير من عام 1952، وهي تجلس على عرش الملكة منذ فترة تحطت كل من سبقوها خلال ألف عام.

